

رواية ذات العيون الخضراء كاملة



بقلم الكاتبة نورهان نادر

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

هو شخصية مغرورة يري نفسه فوق الناس
جميعا ، متعجرف إلي حد ما ، له حكايات
وقصص مع كل فتاة يتعرف عليها ، ولكن
حكايته تلك المرة تختلف ...!

فهل سيقع في الحب ام انها مجرد اوهام
داخلة ...؟

هي شخصية قوية رافضة الهزيمة ، كبرياءها
هو اغلي ما لديها ، ورغم كل هذا لها قصة لا
يعلمها احد سواها ، قصة جعلتها تهرب من
مدينة إلي اخرى كي تبتعد عن كل ما تعرفه ،
ستقع في حبه رغم كل ما فعله معها ، هل
ستخبره الحقيقة ام سترحل بعيدة عنه ..!

دعونا نري ما سيحدث ..!

ابطال نوفيلا " ذات العيون الخضراء " ♥.

"سيف شاب فى اواخر الثلاثينات من عمره
...طبعه يميل الى الغموض والاستقلال
والهدوء...يعتبر النساء كائنات خلقت من
اجل متعته الخاصة..يتميز بالغرور والثقة
بنفسه كثيرا..قادرا ع توقيع اي فتاة فى حبه
...هو معيد بكلية صيدلة..حصل ع
الماجستير من جامعة كامبريدج وهو الآن
يستعد للدكتوراه ..."

"جميلة فتاة بسيطة تبلغ من العمر الـ18
عاما...طالبة فى كلية صيدلة..تعيش وحيدة
بعد وفاة والدتها منذ عام...مجتهدة ترفض
الاعتماد علي اى شخص اخر..تهرب من
العالم بقراءتها للروايات الهوائية المفضلة لها
...تتمني ان تعيش قصة حب يوم ما...ذات
عيون خضراء وشعر ناعم مموج لونه كخيوط

رفيعة من الأشعة الذهبية في لحظة شروقها

، بشرتها بيضاء صافية وشفاتها وردية "

"نادية صديقة جميلة الوحيدة تكبرها بعام

واحد فقط ..ولكنها رسبت في احد سنوات

دراستها لظروف اسرية ..طالبة بكلية الطب

والتي تمنيت دخولها منذ طفولتها ..تعيش

مع والدتها وهي تسكن بجوار جميلة ...ذات

عيون بنية وشعر مموج وشفاه وردية وبشرة

خمرية ...تتمني ان تجد احد يحبها ويحتويها

دائما تبحث عن الحب الحلال ولكن هل

سيكون لها نصيب في الحب ام لا ..."

"ياسين شقيق سيف الوحيد يبلغ من العمر

ال25 عاما ..طالبا بكلية الطب ..شاب فكا هي

يعكس شخصية اخيه يحب الهزار والضحك

لكنه صارم في بعض المواقف ...عيناه بنية

وشعره اسود وبشرته خمرية وذات غمازة

جميلة تزين وجهه عندما يتسمم ..."

"مراد زميل سيف وهو معيد ايضا بكلية

صيدلة ... يبلغ من العمر الـ31 عاما ... يدرس

لطلبة الفرقة الثانية بالكلية والتي توجد بها

دينا ... الذى اعجب بها فور ان رآها وتحول

هذا الاعجاب الي ما يسمي حب ... حاول اكثر

من مرة ان يصارحها بمشاعره ولكنه لم يقدر

... فهي مجرد طالبة لديه يخاف عليها كثيرا

... ذو عيون بنية فاتحة وشعر اسود ودقن

خفيفة لديه تجعله اكثر وسامة وبشرة

قمحاوية .."

دول اهم الشخصيات .. انتظروا البارث الاول

من نوفيلا : ذات العيون الخضراء ..♥

تسير فتاة بجانب صديقتها تلك التى تهوى

قراءة الروايات بعد ان خرجا معاً من مكتبة

الاسكندرية على شاطئ البحر ابتسمت
احدهم الى الاخرى و تحدثت بعفوية :-

-حيثيه ..!

عقدت الاخرى حاجبيها في دهشة من سؤالها
واردفت بهدوء :-

-هو ايه ده اللي حيثه ..؟

ابتسمت بخفوت ثم تحدثت قائلة :-

-البحر يا نادية ..!

تبدلت ملامح وجهها ولاحظت صديقتها ذلك
فأقربت منها سريعا واحتضنتها بشدة
،ابتسمت الاخرى ثم تحدثت :-

-انتى عارفة انى عمرى ما حيثه ، ليه بتسألنى

السؤال ده دلوقتى يا جميلة ..!

ابتعدت جميلة عنها قليلا ونظرت تجاه البحر
مردفآ :-

-نظراتك ليه بتقول انك بتشكيله همومك ..!

نظرت الاخرى ايضا تجاه البحر بملامح خالية
من اى مشاعر واكملت حديث صديقتها
وهى تقول :-

_وجايز بعاتبه يا جميلة ، بعاتبه لانه اخذ
منى اغلى حاجة فى حياتى زى الراجل اللى
هناك ده ..!

توجهت اعين جميلة تجاه ذلك الرجل
وتحدثت لإياها وقالت :-

_مين ده يا نادية ..!

امتلأت اعين نادية بالدموع ، حاولت قدر
استطاعتها ان تتماسك وارذفت :-

_ده راجل حب يا جميلة ، وحبيبته ماتت في
البحر ، بيجى للبحر كل يوم يعاتبه على
فراقه لحبيبته ، تفتكرى فى حب كدا يا جميلة
!..

وكأنها سألت السؤال الخطأ للشخص الخطأ
، غيرت جميلة مجرى حديث صديقتها
وتحدثت بإبتسامة :-

-مش هنروح البن البرازيلى سوا..؟

ابتسمت نادية بود وتحدثت قائلة بمزحة :-

_لا روحى انتى انا ورايا حاجات كتير لازم
اجهزها قبل الجامعة ، سلام يا جميلة !..
تركتها ورحلت عائدة الى منزلها ، سارت
جميلة وحدها الى مكانها المفضل ، وصلت
لذلك المكان وسارت بخطوات سريعة وهى
تبحث فى حقيبتها ع روايتها الجديدة التى

اشترتها منذ قليل ...وبينما هى تتحرك
بسرعة ، وجدت نفسها اصطدمت بشخص
ما ، الذي اسرع اليها قبل ان تقع ع الارض
وحاوط خصرها بيديه وهو يقول :-

-مش تحاسبي يا انسة ..!

لم ترد جميلة ولكنها سرحت فى عينيه
الخلابة التى سحرتها بجمالهما لونهما الاسود
القاتم ، حاولت ان تخرج من سحرهما
وجمالهما لكن دون فائدة ، حتى فاقت من
سرحانها ع يد تعبت بشعرها الذى كان
مربوط وما ان شد تلك الرابطة حتى وقع
شعرها ذات اللون البنى الفاتح ع ظهرها
والخصلتين التى وقعا ع وجهها لتزيدها
جمالا على جمال ، امسك هو بواحدة منها
وهمس فى اذنيها بخفوت :-

-كده احلى ..!

فاقت جميلة من سرحانها وتحدثت بعصبية

-:

-انت ازاي تسمح لنفسك انك تتجاوز

حدودك !..

اخذت حقيبتها ودلفت سريعا إلى الداخل في

محاولة منها لإخفاء نظراته تجاهها وهي

تتحدث بصوت منخفض :-

_شخص رخم بس الصراحة قمر ، تقفيل

اوروبي كدا .! ?

جلست في مكانها المعتاد وطلبت مشروبها

المفضل وبينما هي سارحة في خيالها مع

رواياتها حتى توقفت فجأة من قرأتها لتلك

الرواية ونظرت بعينيها من خلف الزجاج ،

ترى المطر وهو يتساقط واحدة تلو الاخرى ،

ابتسمت بعفوية فور ان وقع نظرها ع اثنين

يبدو انهما حبيبان يمسكان بأيدي بعضهما
ويمشيان تحت ذلك المطر الغزير ، ابتسمت
بهدهوء ثم تمتمت قائلة :-

متى سأجد الحب الذي ابحت عنه ..؟

اخرجت هاتفها من شنطتها وفتحته
والصدمة تحل وجهها من شكل غلاف
الهاتف هذا ليس هاتفها ، وضعت يديها ع
رأسها وتحدثت :-

- اه يا وقعتك السوداء يا جميلة ، ده تليفون
الواد الحليوة اللي خبطت فيه ..!

-الله يحفظك يارب انا طول عمري امور ؟

نظرت بعينيها تجاه ذلك الصوت وجدته
امامها مرة اخرى ، توردت وجنتيها بلون
الاحمرار الشديد وهي تردف بغضب :-

-لو سمحت هات التليفون ...؟

-مش قبل ما اعرف اسمك ايه يا ذات

العيون الخضراء ..!

تحولت ملامح جميلة وعقدت حاجبيها ببرود

واردفت بحدة :-

-بقولك ايه انا عفاريت الدنيا بتتنط في وشى

هات التليفون والا ..!

تهكمت ملامح وجهه واردف ببرود مصطنع

-:

-من غير والا ، خدي يا اختي تليفونك هاتي

تليفوني ، بس نصيحة مني الصور اللي عليه

دي تمسحيها ، وانتي حلوة كده ، عن اذنك ..!

واخذ هاتفه وترك هاتفها ورحل في صمت

تاركها خلفه ما زالت في صدمتها ، ويقول

بانتشاء داخلى :-

--مسييري هعرف اسمك يا ذات العيون

الخضراء..♥

اما عندها فقامت بترك حسابها واخذ
شئطتها وهاتفها واتجهت نحو منزلها مباشرة
التي تعيش فيه وحيدا ليس لديها اشقاء
والدتها متوفية منذ عام ووالدها متوفي من
قبل ولادتها ، ابتسمت بحزن ع حالها فإنها
تعيش وحيدة في ذلك المنزل الخالي من اى
ابتسامه او وجوه غيرها ، دلفت الى غرفتها
وبدلت ملابسها ورفعت شعرها ولكن
ابتسمت فور تذكرها له عندما قام بنزع
الرابطة ، تترك شعرها مفرودا ودلفت الي
سريها الخاص بها ، تأتيها رسالة من رقم
يدعي سيف يقول بها :-

-مش ناوية تقوليلي اسمك يا ذات العيون

الخضراء..؟

وفي تلك اللحظة دق باب شقتها ، تركت
هاتفها مرة واحدة والقلق يتسرب اليها ولكن
اجمعت نفسها قليلا وقامت من مكانها ،
ترى من اتى إليها في ذلك الوقت ..!

#بقلم_نورهان_نادر♥📖

♥ NOURHAN #NADER#

♥ البارت الثاني

" إن شاء الله لو البارت تخطي ال200
اعجاب فيه فصل جديد بكره وياريت تعملوا
لايك للبيدج بتاعتى " ♥

وفي تلك اللحظة دق باب شقتها ، تركت
هاتفها مرة واحدة والقلق يتسرب اليها ولكن
اجمعت نفسها قليلا وقامت من مكانها ،
ترى من اتى إليها في ذلك الوقت ...!

فتحت الباب وسرعان ما انتظمت انفاسها ،

تنهدت بإرتياح وهي تقول :-

-خضتيني حرام عليكي هتموتيني ناقصة

عمر...!

أغلقت نادية الباب خلفها وهي تتحدث

بغیظ و :-

-الله ما انا اعملك ايه ، طلعتي ومعدتيش

عليا زي كل يوم فقلقت عليكي ، قولت

لأمي هروح ابات مع جميلة انهاردة والصبح

هنزل اجهز ونبقى نروح الجامعة مع بعض

!..

زفرت جميلة في ضيق وهي تتحدث بمرح :-

-ومين قالك اني هوافق اصلا انك تباتي

معايا ، وبعدين انا عايزة افهمك حاجة انا في

كلية صيدلة وانتي في طب هنروح مع بعض
ازاي ..!

عقدت الأخرى حاجبيها في تهكم واضح مما
تفوهت به وأردفت :-

-يا بنتي والله نفس المجمع العلمي مش
احنا في جامعة اسكندرية

؟..

وضعت يديها ع وجهها وأرجعت شعرها الى
الخلف وتحدثت :-

-اه ..!

هنا تحدثت نادية بثرثرة كثيرة ، جعلت جميلة
تنهض من مكانها وهي لم تكف عن
الحديث حيث قالت :-

-يبقي تقعدي ساكتة ولما نروح هبقى
افهمك ، وبعدين انتي صحيح مدخلتيش
طب ليه مش كان حلمك ولا نسيتيه ..!
أمتلئت أعين جميلة بدموع ، مسحتهم
سريعا وأكملت طريقها معطيةً لنادية
ظهرها وأردفت :-

-كان حلمي انا وماما الله يرحمها وبعدين
انت عارفة مش هقدر ع مصاريف الكلية
وكمان انا هشتغل بعد الظهر ..!
خطت نادية خطوات سريعة تجاهها
وتحدثت بهدوء :-

-ومين قالك اني هقدر انا كمان ، بس لازم
نسعي عشان نوصل يا جميلة..!
ردت عليها سريعا في محاولة منها بغلق
الحديث :-

-نادية الحمد لله اصلا اني جبت مجموع في

الثانوية العامة بعد موت ماما ...!

-مامتك مكنتش هتفرح بفشلك ،وبعدين يا

اختي ما اتتي مضیعة فلوسك ع الكتب

والبن البرازيلي مش كفاية بقا وانا مذاكرة

!..

أبتسمت جميلة بعفوية وهي تتذكر ما حدث

هناك واحساس داخلها يخبرها بإنها ستقابلة

مرة اخرى ...!

-جميلة ..يا بنتي روحتي فين ...؟

قاطعت نادية سرحانها ، ابتسمت بهدوء

وقالت :-

-ها معاكي معاكي يا نادية ...!

أمسكت بيديها وجذبتها إليها قائلةً :-

-طب يلا تعالي اجهزلك هدومك ..!

وبالفعل قاما معا وجهازا ملابس الجامعة ،
بينما نادية تبحث عن المكواة وقع نظرها ع
هاتف جميلة بعث برسالة ، نادت عليها
وجدتها مشغولة بتسريح شعرها ، أمسكت
هاتفها و بدون قصد فتحت هاتفها ، وقع
نظرها ع تلك الرسالة ..!

أبتسمت داخلها و نهضت من مكانها
وأردفت بخبث :-

-مين سيف ده يا جميلة ..؟

تنهدت جميلة بهدوء ، واخذت تقص عليها
ما حدث معها الي ان عادت الي منزلها ..!
تحدثت نادية بمرح بعد أن انتهت :-

-حكايته شكلها هتبتدي معاه يا ذات
العيون الخضراء .؟

أبتسمت جميلة في تهكم وأردفت :-

--انتي هتعملي زيه ، بقولك ايه يلا نناااام !!

جذبتها نادية من يديها وأكملت :-

_ طب جاب رقمك منين ، وازاي قدر يسجل

رقمه عندك !!

نظرت جميلة إليها وتحدثت بعصبية :-

_والله انتي متخلفة ، ما انتي عارفة اني مش

بعمل باسورد للموبايل فأكيد سجل رقمه

عليه ، اما حكاية عرف رقمي منين مش

عارفة ، ممكن يكون اتصل على تليفونه

والرقم ظهر عنده ، بصي معرفش ويلا نقوم

ننام انا اصلا عملتله حظر من المكالمات

والرسايل ...!

أنتهت كلاهما من حديثهما ودلفت كل منهم

لتنام وتغطو في نوم عميق ..!

وفى الصباح قام بالفعل يجهز انفسهن
وذهبا معا كلا منهما فى طريقها لكليتها...!
فى جامعة الاسكندرية وتحديدًا فى مكتب
عميد كلية الصيدلة ..!
دلف احدهم إلى مكتبه وخلع نظارته وتحدث
بهدهوء :-

_تحت أمرك يا دكتور...!

وقف رجل ذو شعر أبيض ومراحل العمر
واضحة على وجهه ، وتحدث بهدهوء تام :-
- سيف انت هتكون مستؤل عن الدفعة
الجديدة اللى داخلة سنة اولى السنادى
وهتكون معاهم طبعا فى الشرح العملى ،
اول محاضرة ليك انهاردة ..!
تبدلت ملامح سيف للعبوس وأردف بحدة
إلى حد ما :-

بس يا دكتور حضرتك عارف انى بدرس دفعة

سنة تانية...!

تحدث الاخر بلهجة أمر وقال :-

-عارف ده وعشان كده كلفتك بالمهمتين

وانا واثق انك هتكون قدها...!

أراد سيف أن ينهي الحديث سريعا وتحدث

بجمود :-

- تمام يا دكتور ، اى خدمة تانية .؟

أردف الاخر وهو يشير إليه على الباب :-

-اتفضل ع مكتبك واستعد للمحاضرة الاولى

كمان نص ساعة ، صحيح عملت ايه فى

رسالة الدكتوراه .؟

تحدث سيف سريعا وهو ينهض من المقعد

:-

-قدمت طلب ومنتظر الموافقة عشان ابدأ ،
بعد اذن حضرتك !!

خرج من مكتبه و هو يسب ويلعن ذلك
العميد ، ذهب الى مكتبه الغضب مسيطرا
على ملامحه !!

بعد عدة دقائق ، قام بالنظر في ساعته يجدها
العاشرة ، نهض من مكانه و خرج من
مكتبه ، أصطدم في طريقه بأحدهن ،
فتحدثت الأخرى دون انتباه لما حدث !!

-لو سمحت مكان المحاضرة الاولى الدفعة
الجديدة فين .؟

ألتفت سيف إليها وتحولت ملامحه من
العبوس إلى إبتسامة لا يعلم مصدرها
وتحدث :-

-ذات العيون الخضراء بنفسها بتسألنى ..؟

بقلم / نورهان نادر ♥

♥ NOURHAN #NADER#

البارت الثالث ..♥

سارت جميلة بخطوات سريعة من امامه
غير مصدقة بأنها رأته مرة اخرى انفاسها
تعلو وتهبط ، ودقات قلبها اصبحت سريعة
للغاية ، اصطدمت بفتاة دون قصد منها
فتحدثت بأسف :-

-اسفة مخدمتس بالي عن اذنك ..!

تحدثت الفتاة سريعاً قبل أن ترحل قائلةً :-

-يا بنتي استني ، تليفونك وقع ..!

خرج سيف في ذلك الوقت بعد ان سمع ما

دار بينهما و أردف بإستهزاء :-

-انتي تخصص وقع تليفونات ولا ايه ..؟

لم تعيره أي انتباه و اكتفت برسم ابتسامة
باهتة ع وجهها ، اخذت هاتفها من تلك الفتاة
وشكرتها ورحلت من امامه ...!

وجه سيف حديثه لتلك الفتاة التي تقف
امامه قائلاً :-

-تعرفيها يا دينا ...؟

رفعت " دينا " كتفيها وتحدثت بلا مبالاة :-

-ابدا والله يا دكتور باين عليها من الدفعة
الجديدة ..!

-طب يلا روجي شوفي محضرتك ...!

قالها ورحل من أمامها تحت نظراتها المليئة
بالحزن وهي تحدث نفسها قائلةً :-

-انا عارفة اني عايشة في وهم بس ممكن في
مرة تحس بيا ..!

ورحلت ذاهبة لقاعة المحاضرات ، دلفت
وجلست فى الصف الثانى من المدرج منتظرة
دخول المعيد ...!

اما فى مكان اخر بالجامعة ، اخيرا وجدت
جميلة قاعة محاضراتها والتي اوشكت ع
البدء ، همت بالدخول ولكن جسد شاب
يقف يتحدث مع احدهن منعها من الدخول
، تحدثت بصوت منخفض وهي تنظر
لاسفل :-

-ممكن ادخل لو سمحت ..؟

ألتفت إليها الشاب وهو يرمقها من أعلي إلي
أسفل وتحدث بنظرة إعجاب من هيئتها :-

-طبعاً يا قمر ..!

رفعت نظرها إليه وهمت أن تصفحه على
وجهه ولكن تماسكت قليلا وتحدثت بغضب
وهي تبعده عن طريقها :-

-احترم نفسك ووسع كده ..!

أمسك الشاب معصم يديها وتحدث بنبرة
قوية وحادة :-

-ولو موسعتش يا حلوة هتعملي ايه ،
شكلك لسة متعرفيش مين هو احمد
المنشاوي ..!

أتى صوت رجولي قوي من خلفهم قائلاً بنبرة
مرتفعة جعلت من بالقاعة تلتفت له :-

-احمد فيه ايه ..؟

رد "احمد" عليه بنوعاً من الخوف قائلاً :-

-ابدا يا دكتور سيف بس الأمورة كنا بنتعرف

عليها ..!

-طب كل واحد على مدرجه اتفضلوا ..!

تفوه بها وهو ينظر إليها لعله يستشف منها

عما حدث ..!

ترك يديها وأقترب منها قليلاً ، همس في

اذنيها بخفوت وأردف :-

-كلامنا مخلصش ..!

غمز لها وهو يري دهشتها من وقاحته معها ،

أختفى من امامها بينما هي ظهر ع ملامحها

التوتر الشديد ونظرت لسيف فوجدت ملامح

الغضب ع وجهه وقبل ان يتفوه بحرف

تحدث هو بعصبية :-

-اتفضلي على مدرجك واللي حصل ده اخر

مرة هسامح فيه المرادي ..!

أخفت من امامه فور ان سمعت تلك
الكلمات بينما سيف ذهب الى المنصة ،
وقف عليها بشموخ وبدأ بتعريف نفسه :-
-انا دكتور سيف البعض منكم سمع عنى
والبعض الاخر لسة جديد ، طبعا بالنسبة
للدفعة الجديدة لازم تفهم يعنى ايه كلية
صيدلة اولاً وثانياً لازم تعرفوا هتدرسوا ايه فى
اول سنة ليكوا ، كلية الصيدلة هى الكلية
المسؤلة عن تركيب الدواء عكس كلية الطب
مسؤلة عن تحديد المرض وعلاجه ، اما
بالنسبة للمواد اللى هتدرسوا فهى بتنقسم
الى قسمين ...!

أكمل كلامه وهو يتفحص مكان جلوسها
وعينيه لم تفارقها تماماً :-

_القسم الأول مواد تأهيلية ، غير مختصة
بمواد الصيدلة ولكنها هتساعدك على فهم

مواد علوم الصيدلة المتخصصة ، مثل :-
معظم مواد الكيمياء سواء كانت كيمياء
عضويه او غير عضوية ، او الحيوية او غيرها ،
وهتلاحظ كمية مواد الكيمياء هنا في الكلية ،
زي مادة المصطلحات العلمية ، والرياضيات
ومقدمة العلوم الطبية كالتشريح
الفيسيولوجي ، وده مختص بعلم وظائف
الاحياء وغيرها ..!

-اما القسم الثاني فهو مواد متخصصة وده
القسم اللي أنا مسئول عنه ، بجانب القسم
العلمي وده مثل العلوم الصيدلية مثل
العقاقير وغيرها ..!

أكمل حديثه بكل ثقة تحت نظرات الطلبة ،
منهم من يفتح فمه لا يفهم شئ ومنهم من
لا ينتبه لحديثه من الأساس ولا يعيره أي

انتباه ، لاحظت جميلة نظراته لها فأبتسمت

بخفوت وهنا انتبهت لحديثه قائلا :-

_اول محاضرة ليना تعارف ، تعرفوني اسمكوا

والمجموع في الثانوية العامة ، اكيد كلكوا

متقربين في مجمعوكوا وكمان المحافظة

اللي جاي منها لو مغترب ...!

.....

نبتعد قليلا عن تلك القاعة وما يحدث بها

ونذهب إلي مكان اخر ..!

وتحديدا كلية الطب ..!

أخيرا استطاعت أن تأخذ جدول محاضراتها ،

وجدت أنه ليس لديها محاضرات اليوم ،

زفرت بضيق قائلة داخل نفسها :-

_ايه اللي خلاني اجي اصلا ، يلا اروح استني
جميلة في الكافتيريا هي قالتلي انها عندها
محاضرة واحدة..!

اصطدمت " نادية " بأحدهم وهي تتحرك
سريعا دون انتباه ، فسقط هاتفها أرضاً ،
زفرت بضيق وهي تتحدث مع ذلك
الشخص :-

_مش تحاسب يا أعمي انت...!

.....

وقف بغرور وكبرياء يعتليه داخل نفسه ،
ناظرا لتلك التي تجلس امامه غير مهتمة به
، سارحة بخيالها بعيدا عنه ، قطع خيالها
سؤاله لها :-

_أنسة دينا ، ممكن أعرف اسألك انا وقفت
فين بالضبط...!

انتهي البارت الثالث من نوفيلا " ذات العيون

الخضراء " ♥

إلي اللقاء بعد غدا ..♥

"اسكريبت " ديجا " هينزل انهاردة الساعة9

ويعتذر عن اني منزلتهوش امبارح .."

بقلمي / نورهان نادر..♥

NOURHAN #NADER#

البارت الرابع ..

وقفت بهدوء عكس ما بداخلها منه ، نظرت

تجاه عينيه وتحدثت بأسف :-

_أسفة يا دكتور مراد ، مكنتش مركزة ..!

تفحص ملامحها بتهكم وشماتة ، داخله يريد

بأن يطردها أمام زملائها ، قبض على يديه

بقوة حتى برزت عروقه ، تحكم بأعصابه

قليلاً وأخيراً تحدث قائلاً ببرود :-

_أفضلني واخر مرة تحصل ..!

جلست بمقعدها وهي تزفر بضيق غير

مهمة بحدِيثه ، أكمل هو شرحه وعيناه لا

تفارقها ..!

.....

_مش تحاسب يا اعمي انت ..!

قالتها بعصبية شديدة وهي تري هاتفها ع

الارض ، لم ينتبه إليها ولا لما حدث إلا عندما

أرتفعت نبرة صوتها قائلة بغیظ من بروده

وعدم اهتمامه :-

_انت يا بارد ، انت مش شايف انك وقعت

تليفوني ومش بعيد يكون اتكسر ...!

أغلق مع من يحادثه ونظر إليها بغيظ شديد
من عجرتها الزائدة ، ثم تحدث ببرود :-
_ تصدقي انك بنت قليلة ادب ، وأنا كنت
هجيبيك موبايل مكان اللي اتكسر بس
واضح انك متستاهليش ع طولة لسانك دي
!...

تحولت عيناها لجمرات من النار تكاد تقتله
محادثة إياه بنبرة تهكمية :-
_ والله محدش قالك اني كنت هقبله اصلا !!
نزلت أرضاً تأخذها تفها ، وضعته في حقيبتها
دون فحصه ، تركته وهي تلعن الموقف
بأكمله الذي وضعه أمامها !!
نادي عليه زميله رامي قائلاً بإستغراب :-
_ فيه اي يا ياسين ، واقف عندك كده ليه
وبتبص ع مين !...

لم يهتم بحديثه ، ولكنه ألتفت بهدوء
متناسيا تلك المتعجرفة التي سلبت قلبه
منذ أن رآها محدثاً إياه وهو يتحرك إليه :-

_ تعالي نروح للشلة ، يلا ...!

.....

جاء دورها معرفة نفسها بإسمها بنظرة
هادئة إليه :-

_ اسمي جميلة محمد الهواري ، من القاهرة
، بمجموع 99 %

أبتسامة رائعة زينت ثغره فور أن علم
بإسمها ، تلك الجميلة التي خطفت أنظاره
فور أن رآها ، حرك رأسها وهو يسألها قائلاً :-

_ إيه اللي خلاكي تدرسي في جامعة
اسكندريه وأنتي كان أكيد هيتوافق ع طلبك
بجامعة القاهرة ..؟

أحمر وجهها وأكتفت بالصمت قليلاً تفكر
بخلق كذبة ولكنها لم تجد ، أبتسمت بهدوء
ثم تحدثت :-

_كنت عايزة ادرس فى جامعة اسكندريه لأني
حابة المدينة ..!

أكتفى بتحريك رأسه غير مقتنعاً بإجابتها ،
جلست بمكانها وأخذ يستمع هو إلي البقية
حتى ينتهي موعد المحاضرة ...!

.....

زفرت بضيق وهى تحتسى قهوتها ببطء ،
تنظر إلي ساعتها منتظرة انتهاء وقت
محاضرة صديقتها ، فتحت هاتفها بعد أن
فحصته فور رحيلها عن ذلك البغيض ، لم
يصيبه شئ ، بعثت لصديقتها رسالة تخبرها
أنها بانتظارها فى كافيتريا الجامعة ..!

.....

أخيراً أنتهت تلك المحاضرة ، أوقفها صوته
الرجولي وهو ينادي عليها :-

_انسة دينا ..!

ألتفت إليه ناظراً إليه بهدوء مصطنع ،
اقتربت منه قليلاً وتحدثت :-

_نعم يا دكتور ..!

نظر داخل عينيها ، يحاول أن يري أي مشاعر
تجاه لم يجد ، فسألها وهو على علم بإجابتها
ولكن يكذب نفسه قائلاً :-

_عايز اعرف رأيك في الموضوع اللي كلمتك
فيه من أسبوع ...!

.....

انتهي البارت ..♥

بقلمي / نورهان نادر♥

فيه بارت جديد بكره من النوفيللا وطويل
جداا بإذن الله يعجبكوا .. اعذروني ان البارت
صغير عندي مسابقة بكره لاسكريبت ليا
هينزل كامل ومشغولة فيها واصبروا عليا
هعوضكوا ف الحلقات الجاية بأحداث نااا♥

NOURHAN #NADER#

البارت الخامس ..♥

-كنت عايز اعرف رأيك في الموضوع اللي

كلمتك فيه من اسبوع ..!

اعتدلت " دينا " في وقفها وتحديث بجدية :-

-انا اسفة يا د/ مراد ، انا حالياً مش بفكر في
الموضوع ده ، انت ألف بنت تتمناك بس كل

شئ قسمة ونصيب ، عن اذنك ..!

رحلت من أمامه ، تذكرت عندما تقدم
لخطبتها من والدها منذ اسبوع وهي اخبرته
بأن يعطيها وقتها للرد عليه ، رفضت تلك
الذكريات عن رأسها ، ذهبت إلي مسرح
الجامعة لإقامة البروفا قبل ميعاد حفلتها
الأولى بدار الأوبرا ..!

.....

أتصلت ع هاتف صديقتها اكثر من مرة لم
تجب ، قلقت كثيراً عليها وقررت أن تذهب
إلي كليتها لعلها تراها ..!

.....

_يا بنتي لسة بدرى خليكى قاعدة معايا
شوية ...!

قالتها احدهن بصوت واضح نسبياً فتحدثت
جميلة :-

_ لا أنا اتأخرت اووي وكمان ورايا مشوار ،

اشوفك بكره يا سلمي ..!

رحلت " جميلة " أخيراً بعيداً عن تلك الفتاة

الغريبة التي ظهرت لها من عدم ، زفرت

بضيق عندما وجدته أمامها يسد طريقها

عليها ، اخذت نفساً سريعاً ثم زفرته قائلة

بضيق :-

_ افندم ..!

_ بصي بقا الطريق وقعك في طريقي مرتين

، وده ملهوش الا معني واحد بس ، انك

هتبقي تحت ايدي قريب ، فأنا بقولك من

دلوقتي احنا نضرب ورقتين عرفي ونقضي

لينا يومين حلوين وكل واحد يشوف طريقه

، وياريت توافقي بالذوق بدل ما ...

نظر لها من أعلي لأسفل متفحصاً لها

بنظرات جريئة مكملًا حديثه قائلاً :-

_ بدل ما اللي مش هيحي بالذوق يجي

بالغصب ...!

صفعته ع وجهه بعد ما تفوه به ، ثم بصقت

عليه قائلةً بشجاعة لا تعلم من اين اتت بها

-:

_ انت لو فكرت تقرب مني انا هقتلك ،

منصبك اللي انت فيه يا دكتور يا محترم

خاف عليه ، بدل ما افضحك واوريهم

حقيقتك القذرة ، مش هتكون اول واحد

اكشف حقيقته قدام الناس ...!

تركته ورحلت تحت نظرات الطلبة بالجامعة ،

منهم من صدم من جراتها ، ومنهم من نظر

إليه بشماته ، اقتربت منه احدهن وتحدثت

بفرحة :-

_اللي انت عملته زمان فى بنات الناس ،

بيتردلك دلوقتي يا د/سيف ...!

قالت جملتها الأخيرة بسخرية ، وتركته تلك

الفتاة ورحلت ..!

نظر حوله وجد أنظارهم تكاد تخترقه ، اجمع

ما بقي من كرامته وركب سيارته ورحل هو

الآخر وداخله يتوعد لها بان لا يدعها ويتركها

شأنها ، سيدفعها ثمن تلك الصفعة وسترى

ما سيفعله ..!

.....

قابلت فى طريقها صديقتها " نادية " ، أخذتها

من يديها دون كلمة وركبا أحد المواصلات

العامة كي توصلهم ، فور أن جلست ع

المقعد ، دمعت عينيها بصمت وهي تعيد
بذاكرتها لما حدث منذ عام ...!

كانت تجلس بإحد المقاعد في فصلها منتظرة
دخول أحدهم كي يخبرهم بالتعليمات
اللازمة لملاً استمارة الثانوية العامة ، تحدث
مع من بجانبها قائلة بضيق :-

_هو احنا مش هنخلص ، الساعة 10 ولسة
محدث دخلنا قالوا نعمل ايه ، انا عندي
درس كمان ساعة ..!

_روتين المدارس الحكومية يا حبيبتي
هننتظر ايه يعني منهم ..!

قالتها الأخرى سريعاً وقطعت حديثها فور أن
رأت معلمة دخلت الفصل واخذت تتحدث
سريعاً دون انقطاع ، وبعد وقت ليس
بقصير سلمت أوراقها وخرجت من فصلها ،

قابلت في طريقها " نادية " ، احتضنتها بهدوء

ثم تحدثت :-

_ ايه يا بنتي الخنقة دي ، الواحد ما هيصدق

يخلص ويغور من وشهم ..!

أردفت " نادية " بحزن على حالها وهي تضع

يديها على كتف صديقتها :-

-بعد كل ده وهنبعد عن بعض ، حتي ايام

الامتحانات مش هنبقي مع بعض ، أمي

قررت ترجع اسكندرية تاني خصوصاً أن

شغل بابا اتنقل اسكندرية وصفوا الشركة

هنا ...!

وضعت " جميلة " حقيبتها بيدها ثم قالت :-

_ يا بنتي متأفوريش هنبقي نكلم بعض

على طول ، انا رايحة الحمام هغسل وشي

وجاية ...!

غسلت وجهها بالمياه ، سمعت صوت انين
داخل احد الحمامات ، نظرا لوجود الحنفيات
بالخارج لمن يريد غسل يديه أو أي شئ اخر
، وجدت اقدامها تأخذها للداخل ، لعل
أحدهن وقع ويحتاج للمساعدة خصوصاً أن
الحمام خاص بالفتيات فقط ، صرخت بأعلى
صوتها فور أن رأت منظر بشع أمامها ، تلك
الفتاة تبكي بصمت داخل أحضان أحد
معلمي المدرسة ، لا تحاول دفعه
مستسلمة له يعبث بثيابها بقذارة ، حاولت
دفعه عنها بعد صرختها تلك ، وجدت الفتاة
تشدها من ثيابها وهي تبكي بصمت ترجوها
بأن تذهب ، سيضيعها مثلما اضاعها هو ،
توسلت إليها وهي تمسك به حتي صدمته
بعرض الحائط جعلته يقع أرضاً مغلقاً عينيه
قائلة بوجع :-

_يلا يا جميلة من هنا بسرعة ...!

فاقت من ذاكرتها سريعاً رافضة إكمال تلك
الذكرى الأليمة قائلة بدمعة وجع :-

_ربنا يرحمك يا ميرا ...!

انتهى البارت ♥

حاولت أخليه طويل ع قد ما اقدر ..تفاعل بقا
وتوقعاتكوا للاحداث الجاية📺

بقلمى / نورهان نادر ♥

NOURHAN #NADER#

مر ما يقرب اسبوع منتظمة في دراستها ،
وجدت عملاً بعد عناء طويل بأحد المكتبات
تذهب إليها عصرًا وتعود منتصف الليل ،
العمل مرهق للغاية ومصروفات الدراسة
كثيرة ، قامت بالاشتراك مع احد الجارات

بعمل جمعية شهرية وتعطيها الدور الاول
كى تساعدها تلك النقود ، "سلمي" لا تتركها
فى ذلك الاسبوع تحاول التودد إليها ولكنها
تتعامل معها بحذر ، لا تعطي الثقة الكاملة
لأحد حتى لنفسها ، وها هي تجلس
بكافتيريا الجامعة تذاكر دروسها رغم
شعورها بالتعب والإعياء ؛ اقتربت منها
"سلمي" وعلى وجهها ابتسامة صفراء قائلةً
لها وهي تجلس على أحد الكراسي :-

_ انتي على طول قاعدة كده بتذاكري يأما فى
السيكشن أو المحاضرة ، إيه مبتزهقيش ..!
تحدثت " جميلة " وهي تنظر للكتاب الذي
أمامها وتسجل بعض الملاحظات دون النظر
إليها :-

_ "سلمي" انا مش جاية هنا ألعب ، انا
معنديش وقت اضيعه زيك ، انتي ربنا

يخليك أهلك بيصرفوا عليكي ، لكن أنا
معنديش حد ، يعني بالمختصر كده لو
مقدرتش اعمل لنفسى مكانة فى المجتمع ،
الكل هيدوسني برجليه ، انا هنا بحقق حلم
أمى الله يرحمها ومش هسمح حتى لنفسى
أن افرط فى الحلم ده ...!

زفرت "سلمى" بضيق من حديثها التي
تخبره بها فى كل مرة تقابلها ، ثم أردفت بلؤم
:-

_ ما قولتلك الحل فى ايد مين وهتعيشي
ملكة ، انتي بس جارى مخك معاه وأديله
ريق حلو ..!

نظرت لها ببرود وهي ترد علي حديثها قائلةً
بنبرة أربعتها :-

_أبعدي عني يا "سلمي" ولأخر مرة هقولك
لو أتكلمتي في الموضوع ده تاني يبقى مش
عايزة اعرفك من أصله ...!

أجمعت كتبها وأخذت حقيبتها وهاتفها
ورحلت وهي تتمتم بضيق :-

_انا إحساسي كان صح لما قولت أني مش
مرتحالك ..!

.....

رنت على هاتفه بضيق منتظرة رده عليها ،
رد عليها الجانب الآخر بصوت ملء بالنوم
قائلاً لإياها :-

_عايزة إيه يا "سلمي" ..؟

ردت عليه بنبرة يشوبها الغضب وصوت
مرتفع نسبياً :-

_بسلامتها عملالي فيها الخضرة الشريفة
اللي مش بتفكر غير في دراستها وبس ، وانا
خلاص جبت أخرى معاها ..!

أعتدل في جلسته ورد الطرف الآخر عليها
بخبث :-

_يبقي اللي ميجهش بالحنية يجي بالغصب
!..

أنتبهت "سلمي" لحديثه وتحدثت بسرعة :-
_قصدك إيه !.

نظر بجانبه على تلك الفتاة النائمة بجواره
عارية وهي يتفحص جسدها بنظرات
وضيعة ، يتخيلها مكانها داخل أحضانه ، ثم
أردف بلؤم :-

_هقولك

.....

يقف أمام باب قاعتها منتظراً خروجها لكي
يملاً عينيه برؤيتها ، اسبوع من ذلك الحادث
البسيط وهو يراقبها ، شغلت تفكيره
واستحوذت جزء كبير من عقله ، يريد أن
يعرف اسمها ، أي شئ عنها وكعادتها
خرجت وحدها متجهة إلي خارج الجامعة ،
أردف صديقه وهو ينظر تجاه ما ينظر إليه :-
_واخرتها ، انت يا بني اصلا متعرفش اسمها
!..

رد الآخر عليه وهو ما زال يراقبها بنظراته
حتي رحلت :-

_معرفش يا رامى بس البننت دي فيه حاجة
فيها بتشدني ، عايز اتعرف عليها مش عارف
أعمل إيه !..

فكر "رامي" قليلاً ثم جاءت بباله فكرة
فتحدث سريعاً :-

_ياسين انا لقيت الحل ..!

نظر تجاه سريعاً وهو يتحدث بفرحة :-

_إيه هي ..!

-احنا هحتاج "دينا" في الموضوع ده ..!

قالها صديقه وهما يسيران متجهان إلي قاعة
محاضراتهم ، فتحدث الآخر بإستغراب :-

_هحتاج "دينا" في إيه يا أبني ، دي مشغولة
في حفلتها اللي بعد يومين ..!

وقف "رامي" عند احد المدرجات وتحدث
بهدوء :-

_بعد المحاضرة بقا لأحسن الدكتور هيدخل
دلوقتي ..!

اوماً الآخر بهدوء وجلس كلاهما دون حديث
،عقله مشغول بالتفكير فيها حتي لم ينتبه
لمحاضرتة نهائياً...!

.....

ما زال يراقب أفعالها عن بعد ، يقسم داخله
أن يذيقها من العذاب الواناً ويدفعها ثمن
صفعتها له أمام الطلبة جميعاً ، لكنه يشعر
بضيق داخله ، قلبه يرفض أن يأذيها وعقله
يخبره بأن ينتقم لكرامته ، جعل أحدهم
يراقب تحركاتها ، لم يحاول العبث معاها
خاصة داخل محاضرتة ، حاول بأن يعطيها
قدر كافي من الأمان حتي تكون ضربته
قاضيةً عليها...!

.....

ذهبت لعملها وجدت صاحب المكتبة
بانتظارها ، إبتسمت بهدوء ثم تحدثت :-
_معلش يا "عم انس" اتأخرت ربع ساعة
عن ميعادي ، بس انت عارف المواصلات ..!
ابتسم ذلك الرجل البشوش بوجهها وتحدث
بطيبة :-

_ولا يهملك يا بنتي ، اقعدني يا "جميلة"
عايزك في موضوع ..؟
جلست "جميلة" والقلق بدأ يتسرب إليها
خوفاً من أن يستغني عن عملها فقالت
بتوتر :-

_خير يا "عم انس" ...!
تحدث بهدوء وهو يجلس أمامها :-

_ انتي عارفة يا بنتي أني معنديش اولاد
والمكتبة هي الحاجة الوحيدة اللي حيلتي ،
وانا ارتحتلك ونعمة مراتي بقت بتحبك جدا
وبتعتبرك زي بنتها بالضبط ، فأحنا قررنا
نبيع المكتبة وهنجيب شقة تانية وتيجي
تعيشي معانا يا بنتي واحنا هنتكفل
بتعليمك لحد ما تخلصيه ويجيلك نصيبك
لحد عندك ...!

انتهي البارت ♥

بقلم / نورهان نادر ♥

منتظرة رأيكوا في البارت وطولته على قد ما
قدرت اهو !.

NOURHAN #NADER#

البارت السابع ...♥

تحدث بهدوء وهو يجلس أمامها :-

_ انتي عارفة يا بنتي أني معنديش اولاد
والمكتبة هي الحاجة الوحيدة اللي حيلتي ،
وانا ارتحتلك ونعمة مراتي بقت بتحبك جدا
وبتعتبرك زي بنتها بالضبط ، فأحنا قررنا
نبيع المكتبة وهنجيب شقة تانية وتيجي
تعيشي معانا يا بنتي واحنا هنتكفل
بتعليمك لحد ما تخلصيه ويجيلك نصيبك
لحد عندك ...!

أدمعت عيني "جميلة" لما قاله ، أخيرا
اعطتها الحياة ما قد سلبته منها ، اعطتها
الأمان التي تبحث عنه دائماً ، تحدثت بدمعة
سقطت على وجنتها :-

_ بس يا عم انس انت إيه ذنبك تتكفل بيا ..!
ابتسم عم انس إليها وتحدث بنبرة مرح :-

_ ذنبي يا ستي أني ارتاحتلك ، حبيتك زي
بنتي اللي ربنا مرزقنيش بيها ، اسمعي
كلامي يا بنتي وتعال عيشي معانا
وصدقيني عمري لا أنا ولا نعمة هنجرحك في
يوم ، نفسي أنا ونعمة يكون لينا حد يفتكرنا
طول عمرنا حتي بعد ما نموت نلاقي حد
يقف على تربتنا يدعيلنا يا بنتي ..!

تحدثت "جميلة" سريعاً وهي تبكي بفرح :-

_ بعد الشر عليكموا ، كفاية معاملتكموا الطيبة
ليا من ساعة ما جيت اشتغلت هنا ..!

قام ذلك الرجل البشوش من مكانه واكمل
حديثه قائلاً :-

_ بصي يا بنتي انا كنت وحيد امي وابويا ،
ونعمة كمان كانت زي ، بس نعمة ابوها

وامها أتوفوا في حادثة وسابوها وهي بتدرس
في الجامعة ، وقتها انا كنت بشتغل وكنت
معجب بيها ، كانت زيك كده ، نزلت
اشتغلت وكملت تعليمها لحد ما أنا قررت
اتقدملها ، حبتني زي ما حبيتها واتجوزنا بعد
سنتين خطوبة ، ربنا أراد يحرمنا من الخلفة ،
كان العيب فيا ، عرضت على " نعمة " انها
تطلق وتشوف نصيبها مع حد تاني ، لكن هي
طلعت بنت اصول ورفضت ، والسنين مرت
اهي يا بنتي كان نفسي ربنا يرزقني بعيل
يكون سند ليا ، لحد ما ربنا وقعك في
طريقي ، ارتاحتلك انا و "نعمة" خصوصا لما
عرفنا حكايتك ، صدقيني يا بنتي احنا
محتاجينك اكر ما انتي محتاجة لينا ، وانا
قررت ابيع المكتبة والشقة بتاعتي أنا ونعمة
ونشترى شقة اكبر ونحط باقي الفلوس

وديعة في البنك ونعيش من ارباحها ، قولتي

إيه يا بنتي ...؟

_بزمتك هو بعد الكلام ده ينفع اقول حاجة ،

بس انتوا متعرفوش عني حاجة ولا السبب

اللي جيت اسكندرية عشانه ...!

تحدثت هي بعد أن ترك هو الكرة بملعبها

لتأخذ القرار ، رد عليها قائلاً بنبرة حنونة :-

_مش عايز اعرف حاجة عنك يا بنتي ، كفايا

اللي عارفه وإذا كان على سبب استقرارك

هنا فأحتفظي بيه لنفسك ، كل اللي اعرفه

عنك انك بنت ناس طيبة بتكافح عشان

تكمل تعليمها وتوصل للي هي عايزاه ، وده

كفايا اوي بالنسبالي ، ها قررتي إيه ...!

اومات له في موافقة على حديثه ، ربت على

كتفها بحنان وهو يقول بسعادة :-

_روحي بقا جهزي شنطتك وهاتي كل حاجة
تخصك فى الشقة عشان هتيجي معايا من
انهاردة ، وانا يومين كده هكلم واحد معرفة
يشوفلنا بيعة للمكتبة والشقة ..!

_طب والمكتبة .؟

قالتها سريعاً وهي تراه يجلس مرة أخرى
وتحدث بعفوية :-

_انا هقعد فيها لحد ما تجيبي حاجتك
وتيجي نقفلها سوي ونروح ، يلا ...!

تحركت "جميلة" سريعاً غير مصدقة ما
حدث ، أخيراً كافأها الله وعضوها عن وحدتها
بأشخاص طيبين سيكونوا لها الاب والأم
حتي ولو لم يعوضوها عن حنانهم ، يكفي
شعورها بالأمان والاستقرار دون خوف لما
سيحدث فى المستقبل ..!

.....

فتح باب شقته في ملل ، دلف للداخل وهو
يرمي بجسده على الأريكة رافعا رأسه لأعلى
مغمضاً عينيه سارحاً بها ، استقبله اخيه
وهو يقول بإستغراب من هيئته :-

_مالك ..؟

رد عليه الآخر قائلاً بإبتسامة تُزين محياه
دون أن يُنزل رأسه :-

_شكلى وقعت في الحب يا سيف ...!

ابتسم "سيف" بسخرية منه ، وضع يديه
على خده واردف :-

_و مين سعيذة الحظ دي ، اسمها ايه ..؟

نظر " ياسين " إليه وتحولت ملامحه وهو يرد
عليه قائلاً بهدوء :-

_معرفش ...!

-نعم ..!

كان رده عليه سريعاً بتلك الكلمة ، وضع

يديه على جبين اخيه وهو يكمل :-

_مش سُخن يعني ، مالك يا ابني ومين

البت دي اللي شقلبت حالك ومش عارف

اسمها ...!

عقد الآخر حاجبيه من حديثه وهتف بعصبية

:-

_متقولش عليها بنت ، دي ملاك ..!

_ماشي يا اخويا خليك مع الملاك بقا ، انا

نازل ..!

قالها وهو ينهض من مكانه وبيديه هاتفه

ومفاتيح سيارته ورحل دون أن ينطق الآخر

بكلمة وفور أن اختفي من أمامه تحدث

بسخرية :-

قال ملاك قال ...!

.....

في احد الملاهي الليلية وتحديدًا بأحد الغرف

المشبوهة ، كانت تجلس بكبرياء واطعة

رجلاً فوق أخرى ، ثيابها الفاضحة تكشف

اكثر ما تخفي ، ضحكة خليعة خرجت منها

وهي تقترب منه واطعة يديها على صدره

قائلةً بخبث :-

_الباشا ماله ، إيه اللي شاغل عقله ...!

-بت معششة جوا دماغي ومش راضية

تخرج منها ابدا ، والمشكلة رفضاني ومش

مدياني ريق حلو...!

قالها وهو يحتسي أحد الخمرور موجهاً نظره

تجاهها مكماً حديثه قائلاً:-

_ هو انا اترفض يا صوفيا ...!

اقتربت منه أكثر وهي تحتضنه بيديها قائلةً

بنبرة حزينة :-

_ يبقي شكلها محترمة يا احمد باشا ...!

نظر إليها " احمد " بتهكم ، من تخبره عن

الاحترام ، أكملت حديثها بدمعة تفر من

عينها :-

_ سبها يا باشا بلاش تضيعها زي ما غيرك

ضيعوا بنات كتير زمان ...!

قلبه رق لها ، لا يعلم لماذا ولكن رغم

احتسائه للعديد من الخمرور إلا أنه استطاع

أن يرى تلك النظرة الحزينة بعينها فتحدث

-:

_ اتني إيه حكايتك يا صوفيا ، انتي مينفعش

يكون مكانك هنا ..!

رغم الجراءة التي تمثلها أمامهم وكأنها عاهرة

منذ أن ولدت ، إلا أنها انهارت أمامه وهي

تبكي بصمت مخبرة إياه بما حدث لها :-

_ انا كنت عايشة في الارياف وكنت بدرس هنا

وقاعدة في المدينة الجامعية وبروح كل اجازة

، كنت في أولي تجارة ومجموعي مجبش

الكلية هناك فأتقبلت هنا ، وفي مرة وانا

مروحة كنت راكبة تاكسي فجأة لقيت اتنين

ركبوا جنبي و!

صمت لم تقدر على تكلمة حديثها ، قلبها

يؤلمها بشدة ، عيناها تفيض بالدموع كثيرا

وهي تتذكر ما حدث ، مسحت دموعها

سريعا واكملت حديثها قائلة بوجع :-

_وحصل اللي حصل ، فوقت في المستشفى
واهلي وصلوا والنيابة حققت معايا لحد ما
قدروا يوصلوا للي عمل فيا كده ، شهدوا
بالباطل وقالوا أني ركبت معاهم بمزاجي ،
ابويا سمع الكلام ده وداني القسم اتنازلت
عن المحضر ورماني في الشارع ، بعد ما
جبتله الفضيحة ، مش قادرة انسي كلامهم
ليا بعد ما خرجوا ، قالولي عشان تحرمي
ترفعي ايدك على اسياذك ، كل ده عشان
ضربت بنت بالقلم ، كانت معايا في الجامعة
وطلعت عني كلام زفت ولما روحت وقفتها
عند حدها حصل اللي حصلي ، نظرت إليه
وجدته صامت ، وجهه لا يوحى بشئ ،
فأكملت حديثها بتماسك :-

_لفيت كتير على شغل ، ملقيتش ، رجعت
لبيت ابويا وامي كانوا عزلوا وسابوا البلد ،

لفيت كثير لحد ما وقعت على شغلانة في
ملجأ ، حمدت ربنا لقيت شغلانة وفي نفس
الوقت مكان اقعد فيه ، المدير كان بيتحرش
بيا لحد ما وصل أنه حاول يتهجم عليا في
الحمام ، سبت المكان ورجعت الشارع من
تالي ، واحدة لقيتني وجابتني هنا ، كانت
رقاصة وجابتني هنا وقالتلي أن لما يحصلك
كده بمزاجك احسن ما يتاخذ غصب ، تفتكر
كنت عايزني اعمل ايه ، في الحاليتين انا
ضايعة ، هي دي حكايتي يا "احمد" عشان
كده بقولك ابعده عن بنت دي ، بلاش
تضيعها زي ما أنا ضيعت زمان ..!

.....

وصلت إلي بيتها ، قررت الصعود سريعا إلي
بيت صديقتها كي تودعا وتخبرها بما حدث ،
لكنها لم تجد أحد بالشقة والإنارة مغلقة ،

قررت الدخول إلي شقتها وتجهز اشياؤها
حتي تعود "نادية" من الخارج ، فتحت باب
الشقة ودلفت للداخل مغلقة الباب خلفها ،
فتحت الإنارة وصدمت فور أن رأته ، جالسا
بجمود واضعاً رجلٍ فوق الأخرى وعلى وجهه
ابتسامة بلهاء قائلاً بجمود :-

-مفاجأة مش كدا ...!

♥ انتهى البارت

♥ بقلمي / نورهان نادر

♥ NOURHAN #NADER#

"اللى بيقرأوا البارت ع الواتباد تفاعل وتعليق
شجعونى بدل ما انتوا بتابعوا فى صمت كده
"

"جماعة ياريت تركزوا معايا كده ، النوفيلأ أنا
غيرت أحداثها لأن النوت اللي كنت بكتب

فيها اختفت مرة واحدة ومكنش عندي كوبي
لاحداث النوفيل ، فأنا غيرت الأحداث وواقعة
باذن الله انها هتعجبكوا بس اصبروا عليا
عشان تاخذوا حاجة نضيفة [٢٢]

وصلت إلي بيتها ، قررت الصعود سريعاً إلي
بيت صديقتها كي تودعا وتخبرها بما حدث ،
لكنها لم تجد أحد بالشقة والإنارة مغلقة ،
قررت الدخول إلي شقتها وتجهز اشياؤها
حتي تعود "نادية" من الخارج ، فتحت باب
الشقة ودلفت للداخل مغلقة الباب خلفها ،
فتحت الإنارة وصدمت فور أن رأته ، جالساً
بجمود واضعاً رجلٍ فوق الأخرى وعلى وجهه
ابتسامة بلهاء قائلاً بجمود :-

-مفاجأة مش كدا ...!

خوف شديد تسرب إليها ، ماذا يريد منها ..؟ ،
لا تعلم ..! ، كادت أن تصرخ بأعلى صوتها

ولكن لا تعرف ماذا ستكون ردت فعله ،
أقترب منها ماسكاً إياها من يديها ، مقرباً
وجهه منها وهو يهدر كالأفعى :-

_يلا معايا بدل ما هاجيب البوليس واخذك
بفضيحة ...!

بعدته عنها وهي تدفعه بيديها ولكنه
كالصخر رافض التحرك ، ترقرت الدموع
داخل عينيها وهي ترى فشلها في حماية
نفسها ، كاد قلبه أن يلين معها لكن افاقه
عقله سريعاً ، زاغت عيناه علي تفاصيل
جسدها المغربي بالنسبة إليه ، ابتلعت ريقها
بخفوت من نظراته وهدرت بخوف :-

_انت عايز ايه يا "سيف" ، سيبي في حالي
أنا معنديش حاجة اديهالك ...!

رد عليها بتمعن ونظراته الدنيئة لم تبتعد
عن جسدها :-

_ لا عندك كثير يا "جميلة" واولهم حقي اللي
هاخده منك وضربتك ليا واهانتك لرجولتي
وسط الطلبة ، وكل ده انتي هتسدديه ...!
ابعد جسدها عنه صادمأ اياها بالحائط ،
وضع يديه الاثنتين على الحائط وثبت وجهها
تجاهه ، اقترب من أذنيها هامساً لإياها
بوقاحة :-

_ و مثلاً فضيحتك اللي هربانة منها وجاية
هنا يا مداام ...!

كرر كلمته الأخيرة اكثر من مرة غير عابئاً
بدموعها التي تسقط وبغزارة لأول مرة منذ
وفاة والدتها ، ابتعدت عنه وهي ترد عليه
قائلة بكسرة :-

_ كان غضب عني ، مكنش بإرادتي ...!

_ خلاص مافرقتش كأَن المرادي هي كمان
غضب ، ولو اني اشك في موضوع غضب ده

!..

قالها بسخرية شديدة من حديثها ، بعدته
عنها وهي تُردف بنظرات نفور وكراهية منه

-:

_ ده لا يمكن يحصل ، مش هسمح أن
الماضي يتكرر تاني حتي لو فيها تمن موتي

!...

ابتسامه شماته زينت محياه وهو يقترب

منها محدثاً إياها بنظرات وضيعة :-

_ وهو ده اللي انا عايزه ، انه يحصل غضب

مش بموافقتك ابدًا ..!

دارت بعينها في كل أرجاء شقتها في محاولة
منها أن تجد شيئاً يحميها منه ، لمحت
سكينة موضوعة على منضدة ما داخل
المطبخ ، لم تفكر سريعاً في الأمر و جرت
عليها تأخذها ، مهددة إياه بها قائلة بضعف
وانهيار :-

_ لو مطلعتش دلوقتي انا هقتلك ، فاهم

يعني ايه هقتلك ...؟

_ انتى اضعف من انك تقتليني ، ولو عايزة

فتعالى اقتليني واقفة بعيد ليه ...!

قالها وهو ينظر إليها بتحدي ، تفاجأ من ردة
فعلها حينما اوقعت ما بأيديها على الأرضية
مصدرة صوت عالي ، اتجهت ناحية الشرفة
وقررت الانتحار لعلها تُرحم مما تعيشه ،
وبدون اى تردد ألقت نفسها من شرفتها
وهي تغلق عينها متمنية داخلها بأن يغفر

الله لها تلك الخطيئة ، جرى ناحيتها في
محاولة منه لمنعها ولكن فات الوقت
وانتهي كل شئ بمجرد ارتطام جسدها
بالأرض ...!

.....

_يا ابني وانت إيه ضمنك انها هتحضر
الحفلة ...!

قالتها "دينا" وهي تنظر إلي ابن عمها بحيرة
منه ، رد عليها دون تردد قائلاً بإبتسامة خبث
:-

_ما انتي بقي يا حبيبتي اللي هتظبطيني ،
انتي هتعلنني عن الحفلة بتاعتك في الكلية
عندي وهشاورلك عليها ، تروحي تتعرفي
عليها وتديها دعوة عن حفلتك وتبقي مُصرّة
انها تحضر ...!

ابتسمت "دينا" من سخرية وهي تردف

باستهزاء من تفكيره :-

_ ده على أساس اني اعرفها من عشر سنين

والعشم واخذها اوي انها تيجي حفلة واحدة

لسة متعرفة عليها ، انت اتجنت يا "ياسين"

؟...

رد عليها بعصبية وهو يجر الشقة ذهابا

وايابا بها :-

_ ايوه انا اتجنت بيها ، "دينا" ابوس ايديكي

ساعديني انا هموت واعرف حتي اسمها

وهي مش مدياني فرصة اصلا..!

قطع حديثه معها رنين هاتفه ، نظر إلي

شاشته وجده اخيه "سيف" ، زمجر بضيق

وهو يقول :-

_ مش ناقصاك دلوقتي يا "سيف" ..!

أغلق هاتفه دون الرد عليه ، نظر إلي ابنة عمه
التي كانت تتطلع إليه بذهول من تصرفاته ،
فتحدثت باستغراب :-

_والله انت اتجننت ، انا نازلة عشان الحق
احضر لبابا العشا قبل ما يوصل ، هجيك
بكره الكلية عشان تورينى اللى خطفت
قلبك ، سلاالم!

.....

تجمع شديد من البشر فى شارع منزلها ،
عقدت حاجبيها فى استغراب ناظرة لوالدتها
التي بجانبها محدثةً إياها قائلة بتعجب :-

_هو فيه ايه فى الشارع يا ماما ...؟

ردت عليها والدتها وهى تحاول أن ترى شيئاً
ولكن دون جدوى :-

_علمى علمك يا بنتى ، ربنا يجيب العواقب

سليمة ولو ان قلبي مش مطمئن ...!

صرخة دوت منها حينما رأت صديقة عمرها

غارقة بدمائها ، سقطت على الأرض ممسكة

بها وهى تهدر بوجع ودموع تسقط

كالشلالات :-

_جميلة!

صرخت بالواقفون دون توقف وهى تصرخ

بهم قائلة بعصبية شديدة :-

_انتوا واقفين زى عدمكوا ، اتصلوا

بالإسعاف تلحقها ..!

لم تكمل حديثها فور أن استمعت لصوت

سيارة الإسعاف التى أخذتها سريعاً وركبت

بجوارها ورحلت دون ملاحظة لذلك

الشخص ولا لتلك السيارة التي تلاحق عربة
الإسعاف ...!

.....

قلق عليها كثيرا ، حتى استقر الأمر بأن
يذهب إلى بيته يحادثها من هاتف زوجته ،
فهااتفه لا يفهم به شيئاً ، وصل إلى منزله
وهو يسير على أحد عجازه ودلف للداخل ،
وجد زوجته بانتظاره وهي تردف بسرعة :-

_ كلمتها يا "انس" ، هااا وقالتك إيه ،

وافقت صح ...!

جلس على الأريكة وهو يأخذ نفسه من

صعود الدرج ، ثم تحدث بهدوء :-

_يا نعمة أهدى واصبرى شوية اخذ نفسي ،

وهاتيلي التليفون اتصل بيها اشوفها اتأخرت

ليه ..؟

♥ انتهى البارت

♥ بقلم / نورهان نادر

NOURHAN #NADER#

♥ البارت التاسع ..

قلق عليها كثيرا ، حتى استقر الأمر بأن
يذهب إلى بيته يحادثها من هاتف زوجته ،
فهااتفه لا يفهم به شيئاً ، وصل إلي منزله
وهو يسير على أحد عجازه ودلف للدخل ،
وجد زوجته بانتظاره وهي تردف بسرعة :-

_كلمتها يا "انس" ، هااا وقالتك إيه ،

وافقت صح ...!

جلس على الأريكة وهو يأخذ نفسه من
صعود الدرج ، ثم تحدث بهدوء :-

_يا نعمة أهدى واصبرى شوية اخذ نفسي ،
وهاتيلي التليفون اتصل بيها اشوفها اتأخرت
ليه ..؟

اتت "نعمة" بهاتفها قائلة بتوتر وقلق :-

_جيب العواقب سليمة يارب ...!

.....

صرخ أحد الأطباء بهم قائلاً بعصبية شديدة

:-

_انقلوها العمليات فوراً ، وبلغوا البوليس ...!

امتثل الجميع لتعليمات الطبيب وتم نقلها

إلى غرفة العمليات تحت نظرات صديقتها ،

جلست أمام غرفتها تبكي بصمت وهى تردد

داخل نفسها :-

_فوقِي يا "جميلة" لسة فيه حاجات كتير
معشتيهاش ، بلاش تروحي بسرعة كده ..!
أتي إليها أحدهم واضعاً احدي يديه على
كتفها قائلاً بمواساة لها وهو يمد يده الاخري
بشء ما :-

_اقريلها وادعيلها انها تقوم بالسلامة ...!
مسحت دموعها وهي تنظر لما بيديه ، وما
كان سوى كتاب الله عزوجل ، أخذته بنظرات
حائرة وكأنها تريد أن تعرف هويته ، ولكنها
رضخت عن تلك الفكرة قائلةً له يامتنان :-
_شكرا ..!

.....

يجلس بعيداً عن غرفة العمليات يراقب
تحرك الأطباء داخلها ، صديقتها التي تقرأ لها
من المصحف الشريف وتبكي بوجع ، تباً

لنفسه فهو من أوصلها لتلك المرحلة ، كان
يريد أن ينتقم لكبريائه فقط ، لم يكن يتمني
موتها ، ليتها قتلته ولم تنهى حياتها بهذا
الشكل ، ردد "سيف" داخل نفسه بإنكسار
:-

_لازم تعيشي يا "جميلة" ، مش هقدر
استحمل ذنبك انتى بالذات ، مش هقدر...!

.....

_ها ردت يا حاج..؟

قالتها "نعمة" وهى تضع العشاء وقلبها
مقبوض للغاية ، رد عليها "انس" بضيق :-

_تليفونها خارج النطاق ، هيكون حصل إيه
بس ، انا مش مرتاح يا "نعمة" ، هقوم البس
واروح اسأل عليها عند بيتها...!

ارتدى ملابسه سريعاً وخرج دون أن يقول
كلمة ، أوقف أحد سيارات الأجرة معطياً إياه
ورقة مطوية قائلاً بهدوء :-

_ ودينى العنوان ده يا ابنى بسرعة الله
يخليك ...!

.....

حركة غير طبيعية داخل غرفة العمليات ،
ممرضات تدخل وتخرج سريعاً ، صرخت
"نادية" بهم قائلة بغضب :-

_ فيه إيه فهمونى اللى بيحصل ..؟

_ الحالة اللى جوا العمليات نزفت جامد و
محتاجة نقل دم وللأسف فصيلتها مش
متوفرة فى المستشفى ..!

قالتها أحد الممرضات وهى تنظر إليها
واكملت بهدوء :-

_ ياريت لو تعرفى حد من اهلها كلميه يجى

يتبرعلها ..!

أهل ، أين هم ..؟ ، والدها وتوفى منذ وعيها
على تلك الحياة ، والدتها توفت منذ عام ، لم
يكن لديها أحد سواهم ، تحدثت بغضب :-

_ يعنى إيه ، هتسبوها تموت ، طب هى

فصيلتها إيه ...؟

-فصيلتها O+ ، لو فصيلتك زيها تعالى ناخذ

عينة منك ولو خالية من اى امراض ،

هتتبرعى انتى ..!

كان ذلك رد الممرضة عليها ، لأول مرة تشعر

بالإنهيار ، ذلك الحظ السئ فصيلتها لا

تتطابق معها ، تركتها الممرضة بعد أن

اخبرتها بضرورة إيجاد متبرع لها ، وإلا من

الممكن أن تموت ..!.

.....

سمع الحديث الذي دار بينها وبين الممرضة
، من سوء حظها فصيلته أيضاً لا تتطابق
معها ، فصيلتها تعطى للجميع ولا تأخذ
سوى من نفسها ، طراً في باله أخيه ...! ،
فصيلته مثلها ، رن عليه اكثر من مرة حتى
رد عليه أخيراً قائلاً بلهفة :-

_ياالاسين تعلالى على مستشفى (.....) حالاً
!...

انتهى البارت ♥

"ع فكره البارت كان اطول من كده بس
الكومنتات مش عجبانى نهائى ي جماعة
مش عايزة تم ، ولا جميلة ، انا عايزة توقعات
ارجوكوا عشان اقدر انتظم معاكوا فى التنزيل
كلها 7 بارت وتخلصوا منى ..!"

بقلمى / نورهان نادر ♥

NOURHAN #NADER#

البارت التاسع " الجزء الثاني " ...

"مبدأياً كده البارت طويل فإأرجوا من كل
شخص بيقرأ بلاش تم ، جميلة ، انا عايزة
مشاركة بالتوقعات لأن بإذن الله هحتفظ
بتعليقاتكوا دى عندى كذكرى وبشكر اللى
اتفاعلوا معايا فى البارت اللى فات رغم
صغره ..."

_ "ياسين" تعلاي على مستشفى (.....) حالاً
!..

أغلق معه الخط وهو يتحرك خارج المشفى
منتظراً أخيه ، ينظر إلى ساعته فى كل دقيقة
تقريباً ، حتي وصل "ياسين" بعد ما يقرب
نصف ساعة ، جري "سيف" تجاهه وهو يراه

ينزل من سيارته ويغلقها ، لم يتفوه
"ياسين" بحرف واحد بل سار معه بهدوء
غير فاهماً لتصرفاته ، اخيراً وقف في ردهة
المشفي وتحدث :-

_ "ياسين" فيه طالبة عندي حالتها خطيرة ،
وفصيلتها +O ومش متوفرة في المستشفى
، وانت هتدخل تتبرعلها...!

اوماً "ياسين" بهدوء دون أن يعلق على
حديثه ، فهو يعلم أن اخيه يكذب عليه ومن
الممكن أن يكون له دخلاً بما حدث لتلك
الفتاة الذي لا يعرفها ، ذهب معه إلي بنك
الدم ورأي أحد الممرضات فقال :-

_ فيه حالة هنا لسة جاية من ساعة وفي
العمليات ، وفصيلتها مش متوفرة ، اخويا
جاي يتبرعلها...!

اومأت الممرضة بموافقة على حديثه

وتساءلت بجدية :-

_عندك اي مرض أو بتتعاطي أي نوع من

المخدرات ، أو الخمور..!

_ لا طبعا..!

قالها "ياسين" بلامح غاضبة رغم أنه على
علم بأنها تقوم بمهنتها ، خرج "سيف" من
تلك الغرفة بضعف غير قادراً على التماسك
، حتى لو كان فصيلته مثلها لن يقدر على
التبرع لها ، موافقها معه تقتحم ذاكرته رغم
قيلتها ، هي مختلفة عنهم جميعاً ، عن جميع
نساء الكون ، هي سلبت قلبه قبل عقله
وهي الوحيدة التي كانت قادرة على
مواجهته ، هي فضلت الموت علي أن
يُدنسها ، ما حكايتك يا "جميلة " ..؟

.....

_يا حول ولا قوة الا بالله ، أطف بينا يارب ،
دى البنت ملاك من ساعة ما جت سكنت
هنا من 6 شهور ومحدثش كان بيسمعلها
صوت ولا كان ليها فى المشي البطال ، إيه
بس اللى خلاها تعمل فى نفسها كده ..!

ذلك الحديث اخترق أذنيه دون قصدٍ وهو
يسير ببطء شديد بعد أن أوصله التاكسي
بالمكان المدون بالورقة ، قبض قلبه فجأة
حينما استمع إلى اسمها بين حديث تلك
السيدات الواقفات على ناصية الشارع
حينما ردت احدهن على الاخرى بامتعاض
ذاكرةً اسمها فى الحديث :-

_يا ولية هو حد عارف ل "جميلة" أصل ولا
فصل ، دى ولا عندها اهل ولا حد بيسأل
عليها غير "نادية" صحبتها ، البت دى اكيد

هربانة من اهلها وعاملة فضيحة في بلدها
خليتها تيجي تُسكن هنا ، اسكتوا بقى
متخلونيش اقول اكثر من كده احنا عندنا
ولايا ، ربنا يحفظ بناتنا يارب من الأشكال دى
!...

وانفض التجمع كما يقولون ، وذهبت كل
واحدة إلى بيتها بعد حلقة نميمة لا توصف
!...

أوقف "أنس" أحد رجال المنطقة ليتأكد من
شكوكه ، وكان يُدعى "صبحى" ، وتحدث
بطيبة :-

_متعرفش يا أبنى بيت بنت هنا اسمها
"جميلة" ، هى بتدرس فى كلية صيدلة ..!
رد عليه "صبحى" بنبرة تساؤل :-

_وانت تقربلها ولا إيه ، على العموم
الإسعاف لسة واخذها من شوية ، بيقلوا
انتحرت !..

_طب هى فى مستشفى إيه ، انا قريب
ابوها وكنت جاى اسأل عليها !..
أدعى "انس" الكذب حتى يُبرر سؤاله عليها ،
رد الطرف الآخر بتهذيب :-

_سمعت حد من بتوع الإسعاف بيقول أنهم
هينقلوها مستشفى (.....) لأنها حالتها
خطيرة و دى اقرب مستشفى ليها !..
لم ينتظر "انس" كثيرا بل ركب بأول تاكسي
رأه مخبراً إياه بالعنوان الذي يريده !..
"والله الراجل ده اتبهدل فى النوفيلادى "

???

.....

ـ يعني إيه يا "اروي" الحفلة أتأجلت شهدين
، والدعاوي والاعلانات اللي عملينها هنعمل
فيها ايه ، غير الناس اللي هتسحب فلوسها
من الحفلة عشان مش ملتزمين بالميعاد
اللي متحدد ..!

قالتها "دينا" بعصبية شديدة وهي تحادث
صديقتها "اروي" علي الهاتف بعد ان بلغتها
بتأجيل حفلتها في "الأوبرا" نظرا لأسباب
فنية ..!

على الجانب الآخر حدثتها "اروي" بهدوء :-

ـ "دينا" اهدي بس ، اللي حصل حصل وانا
قدرت أغير الاعلانات وعملت الاعلانات
الجديدة ، والدعاوي اسبوع بالكثير وهنعمل
بدلها ، اما بالنسبة للناس اللي ممكن
تسحب فلوسها فأنا عندي اقتراح ، احنا
نقلل سعر الحفلة وباذن الله هنعوض

خُسارتنا ، واهي فرصة تريحى اعصابك
شوية ونبدأ تدريبات من جديد ، وكده احسن
هي اتأجلت لشهر12 وهتبقى ليلة رأس
السنة يعنى لسة فى فرصة قدامنا نلحق
نعمل كل اللي احنا عاوزينه ..!

ردت "دينا" عليها بيأس :-

_اعملي اللي تعمليه يا "اروي" بقى لأحسن
انا قفلت خلاص ..!

.....

كانت أصوات التهليل والمباركة مرتفعة
للغاية نظرا لخطبة أحدهم ، ولم يكن سوي
"مراد" الذي وافق أخيرا بعد إلحاح والدته
بأن يتقدم لخطبة ابنة عمه "فريدة" على
الرغم من عدم شعوره بأي مشاعر تجاهها ،

لعله يقدر على نسيانها ، فاق من سرحانه
علي صوت والدة العروس تقول بسعادة :-

_انا بقول نسيب العرسان مع بعض
وتتطلع انا وانتي يا "إيمان" تتكلم شوية مع
بعض !..

ثم غمزت لزوجها كي ينهض معهم ويتركهم
علي حُرَيْتهم ، وبالفعل خرج جميعهم من
الغرفة وبقيا كلاهما وحدهما !..

زفرت "فريدة" بضيق واضح على ملامحها
وقالت :-

_بص يا "مراد" انا إنسانة عملية جدا
وصريحة كمان ، انا مش بشوفك غير زي
اخويا وكمان واضح جدا انك مش موافق
على الجوازة دي زي تماماً ، فياريت كل
واحد يروح في طريق !..

إيه اللي خلاكى توافقي على الخطوبة بدل

ما انتى رفضانى كده ..!

قالها "مراد" بعد أن رفع وجهه تجاهها ، لن

ينكر أن ارتاح كثيرا عندما أخبرته بذلك ،

هدرت "فريدة" بالحديث وهى ترجع خصلات

شعرها الناعم الى ظهرها :-

بص يا "مراد" انا مش رافضة الجواز منك ،

لا أنا رافضة الجواز عموما ، مشغولة حاليا

بشغلى ورسالة الدكتوراه اللي بحضرها ، أما

سبب موافقتى عليك كان امى ، كل يوم

نتخانق بسبب الموضوع ده ، انتى كملتى 29

سنة وكل يوم بيمر فرصتك فى الجواز بتقل ،

وقطر الجواز هيفوتك وكلام الأمهات بقى أنا

عايزة اتطمئن عليكى زى ما اطمنت على

اختك "علياء" قبل ما اموت والكلام اللي

اكيد والدتك قالتهولك عشان تيجي

تتقدملى برضوا...!

تعجب "مراد" من صراحتها الزائدة ، أكملت

هى دون توقف :-

_انا عايزة اعمل شخصية لنفسى ، اكيد

هيجي عليا وقت وهتجوز بس لما انا اقرر ،

ودلوقتى مينفعش اتجوز ، انا لسة

محققتش كل احلامى ، وبينى وبينك انا

كنت مش هقولك الكلام ده وهحاول

اطفشك زى ما بيقولوا كده ، بس انا لما

شوفتك انهاردة واحساسى اللى عمره ما

طلع غلط ، انك مش موافق ، قررت

اصارحك بس كده...!

رد "مراد" على حديثها بجملة واحدة :-

_ طب ليه متديش لنفسك وليا فرصة ، جايز

نقدر نتقبل بعض ..!

ابتسمت " فريدة" بهدوء وهى تنظر إلى عينيه

وهدرت بخبث :-

_ لما تكون انت مش بتحب حد يا دكتور ،

انت ناسي أنى دكتورة نفسية ولا إيه واقدر

افهم اللى قدامى بسهولة ..!

.....

ترنح "ياسين" فى وقفته بعدما أخبرته

الممرضة بأن يبقي قليلا ويشرب العصير

ليعوض الدم الذي فقده ، ولكنه لم يهتم

لحديثها وخرج من الغرفة ، رآه "سيف"

فأسرع تجاهه وامسك يديه مُسندا إياه فى

مشيته وهو يقول بحدة :-

_ انت متخلف ، مرتحتش شوية ليه ..!

لم يرد عليه "ياسين" بل كان يغمض عينيه
أكثر من مرة ويفتحها كي يصدق ما يراه
أمامه ، الفتاة مجهولة الأسم كما لقبها ،
تجلس على أحد كراسي المشفي وتقرأ من
كتاب الله في صمت ، خشي أن يكون قد
إصاب أحد من اهلها بمكروه ، تمزق قلبه
وهو يري دموعها المتساقطة واحدة تلو
الأخرى ، لاحظ "سيف" نظراته الموجهة تجاه
الفتاة فتوقف عن المشي وقال بتساؤل :-

_انت تعرفها...؟

.....

أغلقت المصحف الشريف وهى تمسح
دموعها بوجع ، رأت الممرضة متجهة تجاهها
وعلى وجهها ابتسامة طيبة وتحدثت :-

_ الحمد لله فيه شخص جه اتبرع بدمه
لصحتك ، ادعيها تقوم بالسلامة ...!

شعاع من الأمل اقتحم قلبها كي يطمئنها
قليلاً على صديقتها ، اختفى ذلك الأمل
حينما خرج الطبيب من غرفة العمليات
بملامح حزينة ، توجهت "نادية" تجاهه
رافضة أن تصدق ما تراه بأعين الطبيب
ولكن انتهت تلك الأفكار من مخيلتها بمجرد
أن تحدث قائلاً بحزن :-

_ للاسف مقدرناش نعملها حاجة والقلب
وقف ، البقاء لله ...!

انتهي البارت ♥

"جميلة ماتت ..إني اسف .." [?]

"إيه اللي هيحصل بعد موت "جميلة" ،
"نادية" هتتقبل موتها ازاي ..! ، "سيف" رد
فعله هتكون إيه ...؟

طب قبل كل ده "مراد" هيقدر ينسي "دينا"
، و"فريدة" فعلا هتفضل رافضة الإرتباط ولا
غصب عنها هتقع في الحب ..؟

"توقعاتكوا منتظراها في الكومنت ورأيكوا في
بارت انها ردة .." ومتنسوش اني هبدأ تنزيل
رواية "مذكرات مراهقة" من الاسبوع الجاي



مواعيد النوفيللا للى مش عارف :- الأحد

والثلاثاء والخميس ♥

مواعيد رواية "مذكرات مراهقة" :- السبت

والاثنين والاربعاء مكان نوفيللا "ديجا"♥📖

بقلمي / نورهان نادر📖♥

NOURHAN #NADER#

♥ البارت العاشر ..

" التفاعل على البارت اللي فات كان واقع
..لو مش عايزين النوفيل قولوا بس التفاعل
مينزلش النص كده ..توقعاتكوا يا جماعة
شاركوني بيها واتفاعلوا هنا وعلي الواتباد "
الأيام تمر والحياة تسير و كما يقولون لن
تقف عند أحد ، والآن مر عام على فراقها ،
وجع ما زال يرافق قلب "نادية" على فراق
صديقتها ، "دينا" أصبحت مُغنية مشهورة
كما تمننت بمدينتها وخارجها ولكن ابتسامتها
اختفت فور أن علمت بيعثته للخارج و رحل
تاركاً اياها تتخبط بحبها له الضائع ، "مراد"
لم ينسى حُبه ل "دينا" ، ظل يراقب نجاحها
طوال ذلك العام بصمت ، فرحاً لما وصلت
له ولكنه يعلم مدى شعورها بالداخل ، لم

تستطع "فريدة" أن تجعله يُحبها أو تشعر
تجاهه بالحب فأنهت تلك الخطبة سريعاً ،
"ياسين" كُل ليلة حبه لها يزداد ، استطاع أن
يكون بجانبها ، جعلها تشعر بأنه الملجأ
الوحيد لها كي تُبعث بهومها له ، اما عنه
فلم يقدر على الوجود بتلك البلاد مرة أخرى
، ذنبٍ وإثم كبير يُحمله لنفسه بسبب ما
حدث لها ، يا ليتها قتلتته وريحته من عذاب
ضميره ، بعثته انتهت و الآن عائداً الى بلاده
في يوم وفاتها ، ابتسم بوجع وهو يقف أمام
مقابرها ينظر إليها بحزن دفين وتحدث قائلاً
:-

_ليه استغنيتي عن الحياة بالسرعة دي ، ليه

؟...

.....

_عاملة إيه ..!

قالها "مراد" وهو يُحادثها يطمئن على
أحوالها ، تعلق غريب اصابه تجاهها على
الرغم من عدم توقف قلبه بالحُب تجاه
"دينا" ، لكنه ارتاح لوجودها بحياته ، نسيت
أن اخبركم "مراد" تزوج ! ، فتاة تُدعى
"ليلي" ، ابتسمت "ليلي" وجلست بجانبه
تخبره عن أحوالها ، طبع قُبلة اعلى جبينها
واخبرها بضرورة ذهابه إلى عمله ، اومأت له
في هدوء تام ورحل تاركاً اياها وحدها ...!

.....

"نادية اهدى ممكن تفهميني بتعيطى ليه "

!...

هدر بها "ياسين" بعصبية وهو يري حالتها
الغير طبيعية وتلك الهستيرية الغريبة من
بُكاءها مرة واحدة ، انتفضت "نادية" أكثر
حينما شعرت بالخوف من نبرته ، لاحظ

"ياسين" ذلك فأقترب منها باعثاً بداخلها
الاطمئنان ، ممسكاً يديها بحُب قائلاً بهدوء :-
_ حبيبتي أهدى انا مش هعملك حاجة ، بس
فهميني إيه اللي وصلك للحالة دي ...!
وبيديه الأخرى مسح دموعها التي تسقط
واحدة تلو الاخرى غير عابثاً أو مهتماً بمن
ينظرون لهم داخل الجامعة ، توترت "نادية"
من فعلته وبعدت يديه عنها سريعاً وتحديث
بوجع :-

_ زى انهاردة "جميلة" صحبتى ماتت ،
انهاردة ذكرى وفاتها ...!
كان يعلم أن ذلك السبب ، ولكنه توقع أن
تكون قد نسيت ، خصوصاً قدومها للجامعة
بابتسامة مشرقة كعادتها ، وافق على تعيينه

مُعيدا داخل الجامعة كي يبقي بجانبها ،
تحدث بـحُب :-

_إيه اللي خلاكي تفتكري مرة واحدة بس ...!

_كنت في السيكشن وبشوف الساعة كام
عشان اعرف هخلص أمّتي ، عيني وقعت
على التاريخ بالصدفة ، انا غبية ازاى نسيت
حاجة زي دي ...!

قالتها بعصبية شديدة ثم انتبهت لحديثه
فأكملت بغضب :-

_يعني انت كنت فاكر يا "ياسين"
ومقولتليش ..!

ابتسم "ياسين" وهو يُقرب كرسيه منها
هامساً لها بلؤم :-

_انا فاكر حاجة واحدة بس ، أني قدرت اكون
جنبك ، عرفت اسمك ، وقبل كل ده حبيتك

، يعني التاريخ ده عندي بالنسبالي شئ مهم
، "نادية" انا عايز اتجوزك ...!

.....

"اروي جهزتي كل حاجة لحفلة اسكندرية " ..!
قالتها "دينا" وهي تخرج من سيارتها الخاصة
مرتدية نظارتها الشمسية ، تحادث "اروي"
على الهاتف ، تجمع رهيب من زمائها
بالجامعة يريدون اخذ صور معها ، جعلها
تنهي المكالمة معها والانتباه لهم ، "الشهرة"
ارادتها كثيراً ولكنها الآن لا تريدها ، امتثلت
لأوامرهم جميعاً والتقطت صوراً مع
معظمهم واعتذرت للباقي مُتعللة بضرورة
ذهابها إلي محاضرتها وسارت بسرعة تامة
مبتعدة عنهم بعد أن أغلقت سيارتها
بالمفتاح الإلكتروني ..!

وقفت بمكان بعيد عنهم تُهدأ من نفسها
قليلاً ، استمعت لصوته الحاد من وراءها
يقول بإستغراب :-

_مالك ، متضايقه ليه ..؟

ردت عليه دون أن تلتفت له قائلة بوجع :-

_فيه أني زهقت ، زهقت يا "مراد" ، كل
النجاح اللي وصلته حالياً مش عايزاه ، عايزة
ارجع "دينا" بتاعت زمان ، عايزة الحُرية اللي
الشهرة قيدها ، عايزة ارجع زي الاول من غير
هموم ...!

وقف أمامها ينظر إليها بحيرة غير قادراً على
فهمها ، محدثاً إياها بهدوء :-

_ده اللي أتمنتيه يا "دينا" ، ليه مش عايزاه
دلوقتي ..!

_عشان كرهت التماسك وكرهت شخصيتي
القوية ، عايزة الإنسان الوحيد اللي حبيته
يحس بيا ، كل يوم بيمر بيثبت ليا أني مش
هبقي ليه مهما حصل ، كان نفسي ابقى
زيك ، اعيش حياتي وانسي حبه واتجوز ، زي
ما انت نسيتهني يا "مراد" ..!

قالتها بوجع وانكسار ، المرأة مهما اظهرت
قوتها أمام الجميع هي بحاجة الي شخص
يسندها ، شخص توهبه حياتها وقبل كل
هذا توهبه قلبها ...!

اقترب منها ممسكاً إياها من ذراعها قابضاً
عليه بوجع مردفاً بكل ما هو بقلبه :-

_عمرك ما هتلاقيه بيحس بيكي طول ما
انتي مش بتحسي بغيره ، طول ما انتي يا
"دينا" بتوجعي قلوب ناس مكنش ليها ذنب

غير أنها حبيتك ، انا عمرى ما نسيته يا
"دينا" ، ولحد دلوقتي بحبك ..!

.....

خرجت دون أن تخبره متجهاً لمكان ما ،
وقفت امام مقابرها تبكي بوجع ، طرحتها
السوداء خافية شعرها ومعظم وجهها ، تنظر
إلي اسمها المكتوب بخط عريض على تلك
المقبرة ، شعور بالوجع يقتحمها ، من الحزن
أن ترى نفسك ميتاً في أنظار الجميع وانت
علي قيد الحياة ، قطع مُخيلتها صوت ليس
غريبا قائلاً بإستفهام :-

_انتِ مين ...؟

انتهى البارت ..♥

بقلمي / نورهان نادر ☞

NOURHAN #NADER#

البارت العاشر الجزء الثاني ♡

خرجت دون أن تخبره متجهاً لمكان ما ،
وقفت امام مقابرها تبكي بوجع ، طرحتها
السوداء خافية شعرها ومعظم وجهها ، تنظر
إلي اسمها المكتوب بخط عريض على تلك
المقبرة ، شعور بالوجع يفتحها ، من الحزن
أن ترى نفسك ميتاً في أنظار الجميع وانت
علي قيد الحياة ، قطع مُخيلتها صوت ليس
غريباً قائلاً بإستفهام :-

_ انتِ مين ...؟

خلعت الغطاء عن رأسها كاشفةً عن وجهها ،
صُدم من ما رآه وتفوه مرة واحدة دون سابق
إنذار :-

_ "جميلة" ...!

_ "جميلة" ...!

كان ذلك صوت "نادية" التي أتت لزيارة
مقبرة صديقتها ، فكيف أن تراها أمامها وهي
توفت منذ عام ، اختل توازنها وكادت أن
تسقط ولكن يديه كانت باعثة للإطمئنان
داخلها ، دموعها لم تتوقف وهي تراها أمامها
، وجهها نصفه مشوهاً ، شعرها أصبح قصير
للغاية ، جسدها اصبح هزيل ، واقفة أمامها
بجمود دون أن ترمش لها عيناً ، تحدث
"ياسين" باستغراب :-

_طب ازاي ...؟

_ازاي ...اقولك ازاي ..!

قالتها "جميلة" بنبرة سخرية من ملامحهم ،
"سيف" يقف مذهولاً غير مُصدقاً ما يراه
أمامه ، "نادية" رفيقتها الوحيدة دموعها لم
تفارق وجهها ، "ياسين" يقف بثبات مُسنداً

رفيقة عُمرها ، أكملت حديثها بجمود ونظرها

مصوب تجاه "سيف" :-

_ قدرت اعيشك سنة عذاب صح ، قدرت
توصلني لمرحلة الموت ، جاي دلوقتي تقف
على قبري ، انت بأى وجه حق جاي تدعي
لواحدة بالرحمة انت السبب فى موتها ...!

_ "جميلة اسمعيني " ...!

قاطعها "سيف" بتلك الجملة فردت

بسخرية :-

"جميلة" ، "جميلة" ماتت يا استاذ "سيف"

ولا انت مش واخذ بالك انك واقف عند

قبرها ..!

أخيرا قدرت "نادية" على التحدث قائلة

بوجع :-

_ ليه عملتي كده ..!

التفتت "جميلة" إليها تطالعها بإستغراب

واردفت بمرار :-

_ غريبة ، انتي اللي بتسأليني السؤال ده يا
"نادية" ، ده انتي كنتي شاهدة على كل اللي

بيحصلي فى الدنيا دي ، جاية دلوقتي

تسأليني ليه عملت كده ، الدنيا هي اللي

خلتني اعمل كده ، من يوم ما وعيت على

الدنيا دي مشوفتش يوم حلو ، قوليلي سبب

واحد يخليني ابقى ع الدنيا دي ، "جميلة"

كانت لازم تموت يا "نادية" زي ما "ميرا"

ماتت فكراها ولا نسيتهها ...!

اقتربت من "نادية" أكثر ، وقفت امامها

تُطالعها بحزن واكملت :-

_ "جميلة" ماتت من يوم اللي حصلها ، يوم

ما اعتدي عليها مُدرس قذر زيها زي "ميرا"

وزي ضحايا كتير موتوا نفسهم ، رفضوا

يكونوا شئ منبوذ من المجتمع ، لكن أنا
رغم كل اللي حصل وقفت تاني ، كُنت عايذة
أثبت حتي لو لنفسى أن اللي حصل مش
ممکن يآثر عليا ، لحد لما جيه هو ...!
ثم أشارت علي "سيف" الذي يقف بهدوء
يراقب حديثها بصمت ، فأكملت :-

_ جيه و بكل بجاجة وقسوة داس عليا وقدر
فعلا يوصلني للموت بعد ما قولت الدنيا
بدأت تعوضى واديتني سند واهل ، تقدرى
تقوليلي كنتي عايزاني أعمل إيه ، احنا مهما
عملنا مش هنغير تفكير مجتمع عقيم ،
مجتمع بيشوف الجاني ضحية والمجني
عليه مُذنب ، أمى ماتت من حسرتها عليا يا
"نادية" ، عارفة يعنى ايه واحد يخطفك
ويعمل فيكى كده وانتي مش قادرة حتى
على المقاومة ، وكُل ده ليه عشان تفكرى

بدل المرة ألف قبل ما تفتحى بؤقك بكلمة

واحدة تدينه ...!

_بس هو اخذ جزائه واتسجن ...!

ضحكة أليمة صدرت عنها وهى تنظر إليها

بثبات ، قائلة لها :-

_اتسجن ، اللي زى ده يستاهلوا الإعدام ،

القانون المصري مش بينصف المرأة ، طب

حق "ميرا" فين ، "ميرا" اللي اهلها قبضوا

ثمن سُكاتهم ولولا انها هربت منهم وجات

النيابة شهدت عليه كان زمانها عايشة

دلوقتي في ذل ومهانة بس ربنا اختار انها

تموت عشان ترتاح ، حقها اللي اهلها

استغنوا عنه وكان الثمن بنتهم عشان

فكرت تعمل الصح ..!

وضعت طرحتها على وجهها وهمت بالرحيل
لكنها وقفت على صوته يقول بغضب :-

_ انا ممكن بسهولة اثبت انك عايشة

واوديكي فى ستين داهية ...!

التفتت إليه وعلى وجهها ابتسامة بلهاء

محدثة إياه ببرود تام :-

_ مش هتقدر وحتى لو قدرت ، المستشفى

اللي انا كنت فيها اتقدم فيها بلاغ بعد موتي

على طول انهم بيستغلوا المرضى و

بيتاجروا فى الاعضاء وبيمارسوا أعمال غير

مشروعة وقانونية ، وكل الأطباء اللي فيها

اتحولوا للتحقيق والمستشفى اتقفلت من

6 شهور ...!

.....

تقف على اعتبار ردهة الجامعة تُراقبه في
صمت وهو يحادث أحد زملائه ، تذكرت
حديثهم صباحاً والتي انتهت بقوله جملة
تمنت سماعها كثيرا لكنها جاءت من
الشخص الخطأ ، نظراته المليئة بالعتاب لها
، وقبل كل هذا هروبه سريعا بعد أن أعترف
لها بحبه ، قطع كل ذلك انبعاث هاتفها
برسالة من "اروي" تقول بها :-

"سيف" رجع مصر يا "دينا" ...!

انتهي تكلمة البارت العاشر من " ذات

العيون الخضراء " [22]

المتابعين اللي بيقولولي انتي مش بتنزلي
البارت كامل ليه ، انا حاليا مشغولة على
رواية تانية وقربت اخلصها واحتمال كبير
تنزل على اول الشهر ، ومش بيبقي عندي
وقت انقل البارت كامل فبقيت اقسمه على

جزئين والنوفيل هتنزل كل يوم بعد كده ما

عدا الجمعة ..!

توقعاتكوا ..؟ ، "الحقيقة" بدأت تبان واحدة

واحدة ولا لسة ، متوقعين لسة فيه مفاجآت

كتير هتحصل الأحداث الجاية ولا النوفيل

هتبقي مملة ، طب قبل كل ده قصة

النوفيل تقليدية ولا جديدة ...!

بقلمي / نورهان نادر ♥

NOURHAN #NADER#

البارت الحادي عشر ♥

"بلاش تم او جميلة وشاركوني توقعاتكوا يا

جماعة ممكن " ♥

لما اخاف اركب مواصلة

واما اخاف امشي في شارع

لابسة ضيق لابسة واسع

حاطه مكياج او بدون

بردوا بلقي شباب بتجرح

جسمي من نظرة عيون

لما ارفض كام عريس

يبقي فيا شئ غلط

لما امشي ف سكة ضلمة

يحدفوا طوب او زلط

واما ييجي عريس عاجبهم

يبقي مضطرة أتكتم

واقبل اني اكون مُهانة

واما انزل شغلي مثلا

يبقي اتحمل أهانة

يبقي أتحمل تحرش

بالكلام أو بالتلامس

واما اوافق علي العريس

يبقي اتحمل خيانة

-اميرة البيلي-

- "سيف" رجع مصر يا "دينا" ..!

كان ذلك محتوى الرسالة التي بعثته "اروي"

لصديقتها "دينا" ، فاقت "دينا" من صدمتها

على صوت "مراد" امامها يقول بإستغراب :-

_ "دينا" مالك واقفة عندك كده ليه ، فيه

حاجة حصلت عندك في البيت ...؟

عقدت حاجبيها وحركت رأسها دليل على
عدم وجود شيء ، ابتسم لها بهدوء ثم اردف

-:

_كنت حابب اعزمك على الغدا عندي في
البيت ، وبالمرة اعرفك على " ليلي " ...!

لم يستطع "مراد" أن يفهم سر اقتراحه
عليها بذلك الطلب ، هل يريد أن يثبت لها
انها لا تُعنيه شيئاً وان تلك الكلمات التي
تفوه بها منذ عدة ساعات ما كانت الا هراء
عابث ، ام يريد أن ينتقم من رفضها له
ويجعلها تراه كيف يعامل زوجته بحب وأنها
خسرت الكثير بمجرد رفضها له ...!

أما عنها ابتسمت على اقتراحه ووافقت
عليه على الفور ، كانت تريد شيئاً يبعدها
عن ضغوط العمل وايضا عن التفكير

ب"سيف" ، خاصةً بعد رسالة "اروي" لها ،

فتحدثت بإبتسامة :-

_تمام يا د/مراد ، انت عارف انا بعترك زي

اخويا "عمر" ومقدرش ارفضك طلب ...!

_حيث كده بقا ، تعالي معايا وهبقي اوصلك

لعربيتك لما تروحي ..!

قالها "مراد" وهو يشير إليها بالسير ، سارت

معه حتي وصلا إلي سيارته ، ركبا كلاهما

بصمت ، هو يُفكر بها والأخرى تُفكر

ب"سيف" ، غريباً ذلك القلب يجعلنا نُحب

اشخاصاً يحبون غيرنا ..!

.....

"ممکن افهم إيه معني كلام "جميلة" ده ،

وانت يا "سيف" رجعت مصر امتى و إيه

علاقتك بيها اللي تخليك تيجى تزور قبرها ،

هي مش كانت مجرد طالبة عندك مش
اكثر وماتت ، و ازاي عايشة ..!"

نطق "ياسين" بتلك الكلمات وهو يحول
نظره بين "سيف" و"نادية" ، لا يفهم شيئاً
سوي أن لأخيه دخل بما حدث ل "جميلة" ،
تعلقت اعين "نادية" به ونظراتها توحى
بالاتهام له فتحدثت بغضب :-

_انت اكيد عارف يا "ياسين" اللي اخوك
عمله في صاحبتي ، "جميلة" مش هتوصل
لمرحلة الانتحار بسهولة كده ، انت نسخة من
اخوك ومستحيل أمن لنفسى معاك يا
"ياسين" ، انا اسفة على كل لحظة حبيتك
فيها ..!

رحلت دون أن تتفوه بكلمة أخرى ، دموعها
تسقط بصمت واحدة تلو الأخرى ، لا تعلم
هل تفرح ام تبكي ، تفرح لوجود صديقتها

على قيد الحياة ، ام تحزن على حبها الضائع
، هي من اضاعته بيدها فلماذا نادمة الآن ،
غبية كيف تركت "جميلة" ترحل وحدها دون
أن تخبرها اين تعيش وكيف ، ظلت تسير
حتي وجدت احد سيارات الأجرة ركبتها
ورحلت ..!

ظل "ياسين" واقفاً أمامه يطالعه بغضب
حتي تفوه بما داخله قائلاً بحزن :-
_عجبك كده ، ياريت تفهمني ايه علاقتك
بالبنت دي يا "سيف" ..!

.....

كانت تجلس بأحد المقاعد باحد سيارات
التاكسي تُطالع الطريق بشرود ، حتي وقف
التاكسي عند احد اشارات المرور ، الطريق
طويل وممل كحياتها تماماً ، لماذا جاءت

إليها وهي لن تذوق الفرح يوماً ، يقولون أن
الله عادل في توزيع ارزاقه على العباد فلماذا
لا ترى ذلك الرزق بها ، خطأتي يا "جميلة" ،
نحن المقصرون في عبادته ، هذا ابتلاء كبير لا
اكثر وحتما يوما ما ستكافأ عليها ، المعت
عينها بالدموع وهي تعيد ذكراتها لتلك
الأيام الأليمة منذ عام ...!

اخذ يجريان بعيداً عن تلك المدرسة ، حتي
وقفا كلاهما عند رصيف يوجد به العديد من
المارة بعد أن ابتعدا عن المدرسة وخروجهم
من الباب الخلفي ، اخذت "ميرا" أنفاسها
سريعاً ودموعها تأتي الوقوف ، حدثتها
"جميلة" بحزن ع حالها قائلة بوجع :-

_ليه عملتي كده يا "ميرا" ، مبلغتيش أهلك
ليه ...!

تحدثت "ميرا" بقهرة مردفاً بوجع :-

-مكنتش اعرف انه قذر كده يا "جميلة" ،
كنت باخد درس عنده فى بيته مع بنات
زمايلي ، الكلب كان حاطط كاميرات فى
الحمام بتاعه بيصور اى بنت بتاخذ عنه
ويبتزها ، عمل كده مع كل البنات مش معايا
بس ، اهلي هيموتوا بحسرتهم لو عرفوا يا
"جميلة" ، مكنش قدامنا غير كده ، مكناش
نقدر نبلغ عنه كنا هنتفضح ، قوليلي اعمل
ايه ..!

احتضنتها "جميلة" مهدأة إياها وهي تبكي
بوجع ، ثم همست لها بخفوت :-

_عمل كده كام مرة ..!

_دي اول مرة يا "جميلة" ، كان بيحاول الاول
وكنت بستغرب أسلوبه معايا لحد ما بعثلي
الصور دي الصبح وهددني بيها يا "جميلة" ،

وقالي لو مستنتهوش هيبعت الصور لأهلي

!..

قالتها بعد أن خرجت من أحضانها ، تنفست

"جميلة " سريعاً ثم قالت :-

_دلوقتي انتي لازم تبليغي البوليس يا "ميرا"

، مينفعش تسكتي ..!

فاقت "جميلة" من ذاكرتها على صوت

السائق يخبرها بوصولهم إلي العنوان التي

بلغته به ، شكرته وأعطته الأجرة ونزلت من

السيارة ..!

.....

بعد مرور عدة ساعات ...!

"بعد أن وصلا كلا من الأخوين إلي منزلهما ،

أخبره "سيف" بكل الحقيقة بما فعله

ب"جميلة" ، تشاجر كلاهما حتي وصل الأمر

إلى الضرب ، صفة لأول مرة من أخيه
الأصغر سقطت على وجهه ثم صاح
"ياسين" به غاضبا قائلا بصوت حاد :-

_ انت عمرك ما هتتعقل ابدا ، من ساعة ما
بابا وماما ماتوا كنت بشوفك انت السند ،
الاخ الكبير بقي لكن انت ابعد ما يكون عن
الإنسان ، ضيعت ثروة بابا على السهر
والقرف وقولت مش مهم ، سقطت كذا سنة
في الجامعة لحد ما قررت تسافر تكمل
تعليمك بره ومفكرتش حتي فيا ولا في
مستقبلي اللي المفروض انت المسؤول
عنه دلوقتي بعد ما بابا جعلك واضي عليا ،
قولت خليه يسافر ممكن ربنا يهديه ، رجعت
انيل من الاول وقولت مليش فيه ، لكن
بسببك انت البنت الوحيدة اللي حبيتها

سابتني ، انا هسيبك البيت عشان تشبع
بيه بقى وتضيعه زي اللي ضاع ..!

.....

وصلا كلا من "دينا" و "مراد" إلي شقته
الخاصة ، فتح الباب ثم ادخلها على غرفة
الصالون واخبرها أنه سيخبر "ليلي" بوجودها
، كانت "ليلي" قد خرجت من غرفتها بعد أن
سمعت صوت غلق الباب ، ابتسمت فور أن
رأته ، اقترب منها حاضناً إياها بهدوء قائلاً
بسعادة :-

_ بصي انا جايب ضيفة عندي عايزك تدخلي
تسلمي عليها ، تعالي يلا ..!

دلفت "ليلي" معه إلي غرفة الجلوس ،
توترت قليلاً حينما رأت الفتاة فهي تعرفها
جيدا ، ابتسمت "دينا" لها وهي تدقق في

ملاحمها تحاول أن تتذكر اين رأتها من قبل
ثم تحدث "مراد" معرفا كلا منهما على
بعضهم :-

_ "احب اعرفك يا "دينا" على "ليلي" مراتي
!...

تحدثت "دينا" بعفوية وهي تمد يدها تسلم
عليها قائلة بحبور :-

_ فرصة سعيدة ، بس انا ليه حاسة اني
شوفتك قبل كده !...

انتهي البارت ♥

بقلمي / نورهان نادر ♥

♥ NOURHAN #NADER#

"اسفة كنت مشغولة بالجروب بتاعي
والبيدج بعمل اعلانات عنهم وكده ادعولي
يكبروا بسرعة "

البارت الحادي عشر الجزء الثاني ♡.

يلا نفسي يلا ذاتي ..

حلمي ، مشوارى ، حياتي ..!

والنجاح للي بيسعي ..!

سطر حلمي مهما يكبر ...

برضوا لازم احط فصلة ..!

كوني بنت عمره ما يخليني اخاف ..

من أني اركب مواصلة ..!

-اميرة البيلي-

تحدثت "دينا" بعفوية وهي تمد يدها تسلم

عليها قائلة بحبور :-

_ فرصة سعيدة ، بس انا ليه حاسة اني

شوفتك قبل كده ...!

توترت "ليلي" وظهر ذلك على ملامحها ،

نظرت إلي عُمر في حيرة فتحدث عنها قائلاً

بثبات :-

_ ممكن تكوني شوفتيها في مكان عام ..!

رفعت "دينا" أحد حاجبيها وهي تتمتم

بصوت مسموع :-

_ ممكن ..!

.....

_ شوفتي يا ماما ، "جميلة" طلعت عايشة

ومخبية علينا كلنا ..!

شهقت "والدة نادية" عاليةً وهي تضع يدها
على جبين "نادية" تتحسس جبهتها مردفةً
بإستغراب :-

_مش سُخنة ، مالك يا حبيبتى إيه اللي
جرالك بس ، "جميلة" ماتت وشبعت موت
!...

نظرت "نادية" إلي والدتها بإستخفاف
لحديثها ثم تحدثت ببكاء :-

-جميلة عايشة يا ماما ، انا هحكيلك على
كل حاجة من الاول ..!

.....

ظل يسير على شاطئ البحر لا يعلم أين
يذهب بعد مشاجرته مع أخيه ، يُفكر
ب"نادية" وقصة حبهم التي انتهت قبل أن
تبدأ ، وجد اقدمه تأخذه الي بيت صديقه

"رامي" ، وقف أمام بابه يأخذ أنفاسه بهدوء ،
وقبل أن يهم بدق الباب وجد "رامي" يفتح
الباب وهو يقول لإحدهن :-

_اتفضلي يا مزة نورتي ..!

ابتلع "رامي" ريقه بخفوت حينما رأى
صديقه يقف على اعتاب الشقة ، ضحكة
خليعة خرجت من تلك الفتاة اللعوب وهي
تبتسم بخبث ناظرةً لـ "ياسين" قائلة بغمزة
:-

_صاحبك شكله خام اوي يا "رامي" مش
زيك ، يلا take care يا بيبي ..!

تعمدت ان تصطدم بكتف "ياسين" وهي
تخرج من شقته متجهةً الي باب الاسانسير
قائلاً بهمس له :-

_ رقمي مع صاحبك لو عوزتني انا في الخدمة

يا باشا ..!

دخلت المصعد دون أن ترى نظراته المقذرة

لها ، كاد أن يصفعها على وجهها لكن ما

رحمها هو دخولها المصعد سريعاً دون

انتظار ، رمق صديقه بنظرات احتقارية ثم

تحدث قائلاً ببرود :-

_ لسة عندك حد تاني ولا ادخل ..!

حرك "رامي" رأسه ب"لا" ثم تحدث وهو

يزيح نفسه ويحرك يديه مشيراً إليه

بالدخول قائلاً بهدوء :

_ ادخل يا عم مفيش حد عندي ..!

ضحك "ياسين" بسخرية وهو يرمي إلى

قميصه الملقي على الأرضية قائلاً بلوؤم :-

_ اومال اللي خارجة من عندك دي حالة
مستعجلة ، مش عيب على دكتور زيك
الحركات اللي بيعملها ، سايب بنت بتحبك
ومستعدة تعمل اي حاجة عشانك و انت
ماشي ورا القرف ده ..!

دلف "رامي" إلي غرفته مرتدياً تيشرت نصف
كم محدثاً إياه بصوت عالي مردفاً ببرود :-
_ بقولك ايه يا "ياسين" ، انا قولتلها شروطي
عشان نتجوز وهي رفضت ، يبقي تستحمل
بقي ...!

خرج من غرفته جالساً بجانبه على الأريكة
الموضوعة في غرفة الجلوس مكماً حديثه
بإتباه :-

_ قولي بقي مش عادتك يعني تجيلي ، إيه
اتخانقت مع اخوك ولا ايه ..!

زفر "ياسين" بضيق وهو يتذكر ما حدث بينه

وبين اخيه مردفاً بحدة :-

"رامي" انا هقععد عندك هنا مدة

ومتسألنيش ليه مش عايز احكي حاجة ..!

.....

انتهي الغداء بينهم في توتر ملحوظ ، "ليلي"

غير منتبهة لحديث "دينا" مع "مراد" ولاحظ

"مراد" ذلك ، استأذنت "دينا" منهم مقررة

الذهاب متعلقة بعدم اخبار والدها بتأخيرها

في الخارج ، اصر "مراد" على توصيلها

لسيارتها المركونة عند الجامعة و أكدت

عليه "ليلي" ذلك حتى لا يضايقها أحد ،

أوصلها "مراد" بسيارته ووقف بها ، ابتسمت

له قائلة بإمتنان :-

_شكرا يا "مراد" على العزيمة الجميلة دى ،
ومراتك قمر ماشاء الله بس انا حاسة انى
شوفتها قبل كده مش عارفة فين ...!
ابتسم لها "مراد" وهو يردف بحُب :-

_ممکن شوفتيها فى اى مكان عام ، المهم
سلميلي على "عُمر" هو صحيح مش
هيرجع مصر بقاله سنة بره ..!

ردت "دينا" عليه وهى تفتح هاتفها ترى به
الساعة :-

_من ساعة ما المستشفى اللى كان شغال
فيها اتقفلت والقضايا اللى كانت عليها
انتهت وهو قرر يسافر ، انت عارف بقى
القضية كانت جامدة وهو مش حابب يرجع

!..

اوما لها "مراد" في تفهم ، شكرته "دينا" مرة
أخرى ثم استقلت سيارتها متجهةً إلى منزلها
!..

ظل ينظر إلى سيارتها حتى ابتعدت عن
انظاره فرحل هو الآخر مقررًا العودة إلى منزله
!...

.....

"تسريع الأحداث"

_مر اسبوعان بسرعة البرق ، "نادية"
انشغلت بالبحث عن صديقتها بعد أن
قصت على والدتها ما حدث والتي نصحتها
بأن تبدأ بالبحث عنها في تلك المكتبة التي
كانت تعمل بها قبل أن يحدث ما حدث ، و
بالفعل وصلت لتلك المكتبة التي علمت
بأن صاحبها باعها منذ عام وتحولت إلى متجر

لألعاب الأطفال ، حاولت بكل جهدها التوصل إلى منزل صاحبها الا أنها لم تعرف ، "ياسين" لم يذهب للجامعة منذ ذلك اليوم مقررأ أخذ إجازة طويلة يريح بها أعصابه ، يتصل عليها كل يوم دون كللٍ أو مللٍ لكنها لم تجيب على اى اتصال منهم ، "مراد" يحاول أن يشغل نفسه كي يستطيع أن يتحكم بقلبه الذي ما زال ينبض بالحُب ل "دينا" ، "دينا" مشغولة بدراستها وحفلتها القادمة بمدينتها المفضلة ، تذهب ل "سيف" من حين إلى آخر خاصةً بعد أن اخربها "ياسين" بمشاجرتهما ، واخيرا "سيف" الذي يجلس بمنزله حالياً نفسه داخلها ، يُفكر بحديث اخيه ، توصل لبعض المعلومات عن طريق علاقاته الخاصة عن تلك المستشفى التي من المُفترض أن "جميلة" توفت بها وبالفعل وجد حديثها صحيح ، المشفي مُغلقة منذ

عام ، رأسه ستنفجر من التفكير قاطعاً
تفكيره ذلك صوت رنين الباب ، قام من
مكانه متجهاً إليه ثم فتحه وجدها "دينا" ابنة
عمه ، ترك لها الباب مفتوحاً دون حديث ،
دخلت ملقياً نظرة على الشقة ، ملابس
مجمعة بكل مكان غير مُرتبة ، اوراق وأشياء
كثيرة مبعثرة على منضدة ما ، تحدثت بهدوء
-:

_ممكن افهم انت مالك ، من ساعة ما
رجعت من السفر واتخانقت انت واخوك وانا
مش فاهماك فيه ايه ...!
جلست بجانبه على الأريكة ، تحدث دون
النظر بعينيها :-

_هقولك ممكن تقدرني تساعدني الاقيها ...!
_هى مين دي اللي تلاقىها ..؟

قالتها وهي تعتدل في جلستها ، رد عليها

بهدوء :-

_فاكرة البنت اللي خبطتي فيها في الجامعة ،

كان عيونها خضراء ..!

جحظت عينا "دينا" مرة واحدة وتحدثت

سريعاً :-

_البنت دي اسمها "ليلي" ..!

عقد "سيف" حاجبيه بإمتعاض رداً على

كلامها قائلاً :-

_لا كان اسمها "جميلة" ...!

_فيه حاجة غلط ، انا متأكدة انها هي ،

"سيف" قوم البس معايا هنروح مشوار ، يلا

!...

كان ذلك حديث "دينا" ، اخيرا تذكرت متي
رأتها ، قامت من مكانها بعد أن دلف للدخل
يُبدل ملابسه ، مخبرةً إياه بانتظارها له
بسيارتها ..!

.....

كان يجلسا على السفرة يفطران بصمت ،
"مراد" شاردًا بعقله بعيدا عن "ليلي" التي
لاحظت سرحانه ، فاق من مُخيلته على
صوتها يقول بهدوء :-

_ "مراد" أنا عايضة اتطلق ...!

وقبل أن يتفوه "مراد" بكلمة واحدة ، رن
جرس الباب ، نظر كلاهما لبعض في حيرة ،
من سيأتي لهم في ذلك الوقت مُبكرًا ، ذهب
"مراد" كي يفتح الباب وسط نظرات "ليلي"

الهادئة ، التي تحولت فجأة الي ملامح
غاضبة فور أن رأَت من على الباب ...!

انتهي البارت ☹️

بقلم / نورهان نادر☹️☹️

♥NOURHAN #NADER ☹️#

البارت الثاني عشر ...

فُتِح الباب ، وقد حان الوقت لكشف الستار
وإزالة الأفتنة وظهور الوجوه الحقيقية ،
"سيف" يقف أمامها مراقباً ملامح وجهها
الغامضة ، "دينا" تنظر ل "مراد" بإستفهام
تُحاول أن تفهم ما يدور ، "ليلي" الاسم الثاني
لها إخفاءً لبقاءها على قيد الحياة ، قطع
صمتهم صوت "مراد" وهو يقترب من
"جميلة" مُحْتَضِناً إياها بهدوء قائلاً بتفهم :-

_ هتفهموا كل حاجة ، "دينا" اقفلى الباب

وخذى "سيف" على الصالة ...!

ملامحه الغاضبة تُنذر بحدوث معركة لا دماء

فيها ، خاصةً بعد أن رأه يضع يديه على

ظهرها مُحتضناً إياها ، هى لا تعنيه اى صلة

من الأساس فكيف يتخطى كلا تلك الحدود

لتصل به الجرأة لفعل ذلك أمامه ، رد عليه

بنبرة حادة وهو يرمقها بنظرات احتقارية :-

_ انت بأى حق بتحط ايدك على ضهرها ،

وإيه مدى القرابة اللي توصلك تقعدى مع

راجل غريب فى شقة لوحدك ...!

_ سبب بسيط جدا ، انها مراللاتى ...!

قالها وهو ينظر الى ملامح "دينا" المستكينة

، مُسلطة انظارها تجاه "سيف" محاولةً

تهديته ، أكمل "مراد" حديثه قائلاً بهدوء لا
يتناسب مع تمزق قلبه :-

_ممكن تقعد انا هفهمك كل حاجة ...!

أخيراً جلس الجميع ، "سيف" بجوار "دينا"
وعيناه لا تُفارق "جميلة" ، "مراد" جالساً
بجانب "جميلة" وهى تنظر له رافضةً ترك
يديه فى محاولةً منها لاتخاذ القوة منه ، نظر
"مراد" ليدها دون تعليق ، مُتخذاً نفساً
عميقاً قائلاً بهدوء :-

_الحكاية ابتمدت من يوم خطوبتي على
"فريدة" ...!

فلاش باك ...!

بعد أن أنهى حديثه معها واوصل والدته الى
المنزل ، رن هاتفه وهو على اعتاب ركوب

السيارة ، ابتسامة زينت محياه فور أن رأى

المتصل ، رد سريعاً قائلاً بحب :-

_إيه يا عم ، عاش من سمع صوتك ...!

رد عليه المتصل بتوتر قائلاً بصوت منخفض

-:

_ "مراد" انا واقع في مصيبة ، ومفيش غيرك

هيساعدني ارجوك تعالي ...!

ركب "مراد" سيارته سريعاً وهو يقول بحدة

-:

_ انت فين يا "عُمر" انا جايلك حالاً ..!

_ انا في المستشفى اللي بشتغل فيها ،

تعلاي على طول هتلاقيني مستنيك عند

الباب الوراني مش الباب الرئيسي ..!

كان ذلك رد "عُمر" عليه ثم اغلق الخط ،
تحرك "مراد" بسيارته سريعاً لاحقاً إياه حتي
وصل إلي باب المشفى الخلفي ، وجد "عُمر"
بانتظاره حاملاً بإيديه فتاة ما من الواضح
عليها انها في غيبوبة تامة ، فور أن رآه "عُمر"
تحرك تجاه مردفاً سريعاً :-

_ اركب يا "مراد" العربية من غير أسئلة
وروح على أقرب مستشفى يلا ...!
فاق "عُمر" من ذاكرته على صوت "دينا"
قائلةً بانتباه :-

ايه ده "عُمر" اخويا ليه علاقة بالموضوع ..؟

رد "مراد" عليها سريعاً مردفاً بهدوء :-

_ "عُمر" اكتشف أن المستشفى اللي هو
شغال فيها بتعمل عمليات مشبوهة غير
تجارة الأعضاء ، والمرضي اللي بتدخل

المستشفى وبيموت أغلبها بدون سبب ،
بالصدفة ملف في مكتبه ضاع ، فكان عايز
يعرف مين اللي اخده ، راح لمكتب كاميرات
المراقبة يشوف مين دخل مكتبه ، اتفاجأ أن
الشخص مسئول الكاميرات مش موجود ،
فتح الكمبيوتر واتفاجأ بحاجات غريبة ،
فيديوهات لممرضات ودكاترة بينقلوا الجثث
لمخزن ورا المستشفى ، واللي صدموا فعلا
اللي كانوا بيعملوه فيهم ، بياخدوا كل حاجة
في جسمهم مش بيسيوا حاجة ، ويسلموا
الأهل الجثة بعد ما تتغسل وتتكفن بحيث
أن محدش هيقدر يفتح يشوف فيها ايه ،
غير طبعا المرضي اللي كانوا بيجيوا عن
طريق حادثة مثلا او يكون فاقد الهوية
ومحدش بيسأل عنهم ، و البنات اللي كانت
بتيجي في قضايا اغتصاب أو ختان أو غيره ،
الفيديوهات دي وقعت تحت ايد "عُمر" يوم

ما "جميلة" انتحرت ، حظ "جميلة" كان
كويس أن "عُمر" دخل العمليات مع طبيب
تاني ، نبض "جميلة" وقف ومحدث عمل
إنعاش لقلبها ، الدكتور والممرضة خرجوا
يبلغوا بوفاتها ساعتها انا عملتها انعاش
للقلب وقدر فعلاً يفوقها ، الدكتور طبعاً لما
دخل انصدم من اللي عملوا اخوكي
خصوصاً أنه وقتها كان متعين تحت التدريب
لأنه لسة متخرج جديد يا "دينا" ، وقرر يتطلع
يبلغ المدير باللي حصل ، اخوكي كان عارف
ان المدير ليه دخل باللي بيحصل في
المستشفى ، راح لمكتبه بسرعة جاب
نسخة الفيديوهات اللي عملها ورجع
للعمليات شالها واتصل بيا وجيتله ...!

صمت "مراد" قليلاً وهو ينظر الي زوجته التي
بجواره وهي تحاول بشتي الطرق التماسك

قليلاً ، ربط على ظهرها بحنو دافئ وهو يكمل

دون النظر إليهم :-

_ "جميلة" اخذناها على مستشفى ثانية ،
قعدت خمس شهور في غيبوبة ، "عمر" قدم
الفيديوهات اللي معاه للنيابة وكل العاملين
بالمشفي اتحولوا للتحقيق وصدر القرار
بالحكم ع كل واحد فيهم ، والمستشفي
اتشمعت ، كل ده حصل و"جميلة" كانت
لسة في الغيبوبة ، النزيف الداخلي كان جامد
، ولما فاقت فضلت شهر تحت الملاحظة
لحد ما ...!

_ لحد ما أنا قدرت أبلغهم برقم الراجل اللي
كنت بشتغل عنده ، جالي وقولتله كل
حكايتي ، قولتله اغتصابي تحت ايد شخص
قذر كل اللي عملته اني خليت زميلتي
تفضحه ، مكملتش يومين من رفع القضية

بتاعتها الا لما جه لأهلها خبر موتها ، ماتت
مُنْتَحِرَة ، ده اللي اتسجل في تقرير الطبيب
الشرعي لما فحصوا الجثة ، واهلها بدل ما
يدوروا على حقها قبضوا ثمن سُكاتهم ، اما
انا فطلع عني كلام مقرف ، بنت ليل ، عاهرة
، وكل ده ليه ، لأني اتخطفت ، مفقتش الا
على صوت البوليس من شقة مفروشة
مغمي عليا في دمي ، كانت هتلبسني قضية
"دعارة" لولا أنهم لما كشفوا عليا لقوا في
نسبة مُخدر عالي في جسمي واتضح من
حالة العنف اللي كانت باينة على جسمي
أنها قضية اغتصاب ، بس بعد إيه ، بعد ما
اتفضحت في منطقتي ، وامي ماتت
بحسرتها عليا ، "عم انس" اتعاطف معايا و
قالي على فكره اختفائي وتغير الاسم ،
وافقت خصوصاً لما "مُراد" عرض عليا
الجواز...!

كان ذلك حديث "جميلة" التي لم تتوقف
دموعها من السقوط ، ضغط "سيف" على
قبضة يديه بقوة محاولة التحكم في أعصابه ،
"دينا" تُتابع بصمت ما يحدث دون التفوه
بكلمة واحدة ، مُتعاطفة إلي حد كبير مع
"جميلة" ، قطع تفكيرهم صوت "مراد"
يتحدث بهدوء :-

_كنت عايز اتجوز عشان امي كانت كل
شوية تكلمني في الموضوع ده ، مش هنكر
انى استغلّيت "جميلة" واحتياجها لحد معاها
واتجوزنا من 3 شهور بالضبط ...!

أفلتت "جميلة" يديها من يد "مراد" مردفةً
وهي تمسح دموعها بكفوف يدها :-

_انا وافقت عشان حبيت تصرفاته معايا ،
حبيت تصرفاته مع واحدة ميعرفهاش غير
أن صاحبه أنقذها من الموت ، انا حبيت

"مراد" لكن قلبه بيحب غيري وانا عارفة ده
...انت عرفت خلاص اللي حصلى يا "سيف"
، ابعده عني وسيبني فى حالي ارجوك ...!
وقف "سيف" مرة واحدة رافضاً تصديق ما
سمعتة اذنيه محدثاً إياها بوجع :-
_ انا هبعده عنك يا "جميلة" ، سامحيني على
كل أذى حصلك كنت السبب فيه ...!

.....

انتهى المجلس ورحلت "دينا" خلف "سيف"
دون الإلتباه لنظراته الحزينة تجاهها وهو يري
مدي حبها له ولهفتها عليه حتي وهي تعلم
أنه يحب غيرها ، وضعت "جميلة" يديها
على ظهره بحنو قائلةً بوجع داخلها :-

_انت بتحبتها يا "مراد" متنكرش ده ، انا وانت
عمرنا ما كنا زوجين طبيعيين ، طلقني
وحاول تقرب منها ...!

امسك يديها مقرباً إياها منه ، دافناً نفسه
داخل أحضانها قائلاً بكسرة :-

_هي بتحبه يا "جميلة" ، تعالى نحاول مع
بعض ، يمكن نقدر نكون زوج وزوجة
طبيعيين ...!

.....

وقف امام البحر يُطالعه بشرود بعد أن
تحرك بسيارتها بسرعة تامة غير عابثاً
بصوتها المتوتر الذي يخبره بتهدئة السرعة
قليلاً ، لامست يديها الناعمة ظهره غير
مهمة بنظرات الناس إليهم قائلةً بهدوء :-

_انت حبيتها ...؟

انتهي الجزء الاول من البارت ♥

إلي اللقاء بعد غدٍ ، ياريت تشاركوني رايكوا في
بارت انهاردة ومتستعجلوش لسة في أحداث

جاية واكثر من الاول كمان .👍

بقلم / نورهان نادر👍

NOURHAN #NADER#

البارت الثاني عشر الجزء الثاني ♥

وقف امام البحر يُطالعه بشرود بعد أن
تحرك بسيارتها بسرعة تامة غير عابثاً
بصوتها المتوتر الذي يخبره بتهدئة السرعة
قليلاً ، لامست يديها الناعمة ظهره غير
مهتمة بنظرات الناس إليهم قائلةً بهدوء :-

_انت حبيتها...؟

التفت اليها باعداً يديها المحتضنة ظهره قائلاً
بضيق :-

-انا مبعرفش يعني ايه حب ، انا كنت
حاسس بالذنب ناحيتها مش هنكر أن فيه
مشاعر ليا ناحيتها بس المشاعر دي اندفنت
وقت ما عرفت انها متجوزة ، حاولي تنسيني
يا "دينا" ، انا لا هكون ليكي ولا لغيرك!
فتح يديها واضعاً بداخلها مفاتيح سيارتها
الخاصة مُكَملاً ما قاله :-

-انا عارف ب "حُبك" ليا من زمان ، بس
كفايا كده لازم اصارك عشان تشوفي حالك ،
"دينا" عيشي حياتك ومتفكريش فيا غير اني
ابن عمك وبس!

رحل دون أن ينتظر رداً اخر منها ، دمة وجع
سقطت من عينيها ، نظرت إلى البحر بشرود

، أمواجه التي تتلاطم مع بعضها واحدة تلو
الأخري ، حالها مثل تلك الأمواج تماما ،
تأتيها الصدمات واحدة تلو الأخري دون رحمة
، وجهت نظرها صوب المكان الذي رحل منه
، رددت داخل نفسها في سخرية :-

-هعيش وهنسي يا "سيف" وهتشوف...!

.....

مرت الايام دون فائدة ، "سيف" عاد إلي
الجامعة مرة أخري يُحاول أن يثبت نفسه
ويكون جديرا بذلك المنصب المُعين فيه ،
"دينا" مستمرة في حضور مُحاضراتها
وتستعد لعرض حفلتها بالإسكندرية ،
"نادية" عادت إلي دراستها على أمل أن تراه
ولو لمرة واحدة ، لم يكف عن اتصالاته بها
لكنها لن تستسلم إليه بسهولة ، "ياسين" ما
زال يُقيم بمنزل صديقه ، ما جعله في حيرة

حقاً عدم سؤال اخيه عليه ، اصابه الحزن
فهو لم يعد محور اهتمام أحد ، قرر أن يعود
إلى عمله لعله يراها ولو للحظة واحدة ،
"مراد" و "جميلة" يعيشان حياة زوج وزوجة
تقليدية خاليةً من أى مشاعر ، كلاهما يحاول
أن يعطى فرصة للآخر فى استمرار علاقتهما
معاً ، "جميلة" لا تعلم هل أحبت زوجها ام
تعودت عليه واحبت مواقفه معها ، "مراد"
ما زالت "دينا" مقتحمة قلبه رافضةً الخروج
منه تماماً !....!

اتي موعد الامتحانات النظرية ، دخل
"ياسين" احد القاعات مراقباً اياها ، وقع
بصره عليها تجلس بمنتصف المدرج
متطلعة الي الورق الذي أمامها بإهتمام
شديد ، ابتسم بهدوء ثم جاءت فى باله فكرةً

خبيثة قرر تنفيذها ، اقترب من احد زملائه

قائلاً بهمس :-

-هيثم ، عايزك فى خدمة ...!

.....

زفرت بضيق من ذلك الامتحان المُعقد
بالنسبة لها فهي لن تقدر على اجتياز تلك
المادة وربما من الممكن أن تُعيد العام
بسببها ، حاولت "دينا" الهدوء بقدر الإمكان
لعلها تستطيع ان تُحل شئ ، اخذت قلمها
وارجعت خصلات شعرها للخلف واستعانت
بالله حتي تبدأ ...!

.....

تجلس بجانبه على طاولة الطعام يتناولان
الافطار بهدوء ، قطع ذلك الهدوء صوتها قائلاً
بحزن :-

- "مراد" انا حامل ...!

انتهي الجزء الثاني من البارت ☐☐

بقلمي / نورهان نادر ☐

"اسفة على التأخير المفروض كان ينزل
امبارح بس النت قطع عندي ، الجزء صغير
عارفة بس ده تكملة البارت اللي فات ، وبكره
فيه بارت جديد وكامل مش هقسمه على
جزئين رغم أن التفاعل قل خالص علي
النوفيلو ومحدث بيشاركني بتوقعاته ، أن
شاء الله النوفيلو هتنتهي على الاثنين الجاي
يعني احنا في النهاية خلاص "

NOURHAN #NADER#

البارت الثالث عشر "ما قبل الاخير"

ملحوظة :-

"يا جماعة النوفيلادى احداثها غير اللي
نزلتها من سنة ومكملتهاش ..الفون بتاعي
مسح كل الى كتبتة عن النوفيلادى القديمة
فأضطريت اعيد كتابة النوفيلادى من اول
وجديد وغيرت كتير من الاحداث ..فاللي
داخل يقرا دلوقتي من قبل ما يقرا اللي
قبلهم كلهم مش هيفهم حاجة "

.....

تجلس بجانبه على طاولة الطعام يتناولان
الافطار بهدوء ، قطع ذلك الهدوء صوتها قائلاً
بحزن :-

- "مراد" انا حامل ...!

توقف مرة واحدة عن مضغ الطعام ناظراً
لاياها بهدوء مريب ، لم يكن متوقع أن
يحدث الحمل سريعاً ، هي أصبحت زوجته

بالفعل منذ شهرٍ ولم يقترب منها سوي
بضع مرات ، لمست يداها الناعمة يديه ثم
تحدثت بوجع :-

_ انا عارفة انك مش فرحان ومتحاولش
تمثل عليا يا "مراد" ، انا لسة عند قرارى ،
الطلاق انسب حل ولو على البيبي احنا
مممكن ...!

قطعت كلامها فور أن وجدته يقبض علي
يديها بشدة ناظراً لإياها بغضب هاتفاً بحدة :-

-مممكن إيه ...؟ تجهضيه ...! ، "جميلة" انتي
تنسي موضوع الطلاق ده نهائي ، جوازك
مني مش هينتهي ده أمر واقع ...!

هدأ من حدته معها في الحديث ، لمحها من
طرف عينيه تمسح دموعها وتنهض لإزالة
الاطباق ، زفر بضيق ثم رسم ابتسامة هادئة

على محياه واقترب منها ماسكاً يديها التي
على وشك رفع ما على مائدة الطعام ، رفع
وجهها إليه مقبلاً رأسها بحب قائلاً بحنية :-

_مبروك يا "جميلة" ...!

ثم احتضن إياها دافئاً نفسه داخل شعرها ،
مندهشاً من تصرفاته تجاهها ، لم يكن يتوقع
أن يتعلق بها إلي ذلك الحد ، هل احبها ..؟ ،
قطع تفكيره صوت نحيبها ودموعها المٌغرقة
ملابسه ، أخرجها من أحضانه ناظراً إليها
باستغراب ، قائلاً بتهنيدة :-

_بتعيطي ليه دلوقتي بس ...!

مسحت دموعها بأناملها الصغيرة هاتفةً
بحُب دفين :-

_انت فرحان بالبيبي زي صح ...!

وكأنها تحاول أن تثبت بداخلها فرحته بحملها
منتظرة إجابته بنعم حتي تتأكد وتثبت
لنفسها أنه لا يُفكر بأحد غيرها ، ابتسم
بخبت وهو ينزل الي مستوي قدميها حاملاً
إياها غامزا لها بلؤم وهو يقول :-

_تؤ تؤ ده انتي شكلك زعلانة مني اوي ولازم
اصالحك ...!

ابتسمت بخجل وهي تراه يسير متجهاً الي
غرفتهما ، انزلها على السرير برفق وجدها
تقترب منه هامسةً له ببضع كلمات ، ضرب
رأسه بغباء هاتفاً بضيق :-

_ازاي نسيت حاجة زي كده ، يلا تتعوض
مرة تانية ، ثلاث شهور بس صح ...!

ضحكة صدرت عنها جعلته يبتسم تلقائياً
وهو يتأمل ملامحها لأول مرة منذ زواجه بها ،

توقفت ابتسامتها فور أن رأته ينظر إليها
باهتمام ، حمحت بخفوت وهي تردف
بهدهوء مبتعدة عنه :-

_ "مراد" عندك مراقبة انت نسيت ...!
خلع "مراد" جاكيت بدلته ثم رد عليها قائلاً
بسعادة لا يعلم مصدرها :-

_ لا منا قررت هاخذ إجازة اسبوع ، أصل
اكتشفت أن البيت حلو اوي ولا انتي ليكي
راي تاني ...!

.....

-ايه يا بنتي عملتي ايه ...؟
قالتها "اروى" وهي تدي "دينا" تخرج من
باب قاعتها بعد انتهاء الوقت وتسليم الاوراق
، ردت عليها "دينا" بضيق :-

_وحياتك ما تفكريني ، ادعيلي بس انجح
السنة دي ومشيلش المادة ، انتي عملتي
ايه ...؟

تحدثت "اروي" بتنهيده :-

_الحمد لله لولا الملخص اللي "د/مراد" كان
زماني محلتيش حاجة ، المشكلة دلوقتي في
الإمتحان العملي هنعمل فيه ايه ...؟

-هو أمتي الامتحان العملي ده ..!

قالتها "دينا" بخنقة وهي تنظر إلي ساعتها ،
ردت عليها "اروي" بهدوء :-

_كمان يومين ..!

-كويس أنه قبل الحفلة مش ناقصة هي ،
بقولك انا رايحة مكتب عميد الكلية اقابلك
بالليل في البورفا ..!

قالتها "دينا" وهي تسير مبتعدة عنها تحت
نظرات "اروي" متعجبة من افعالها قائلة
بتنهيدة :-

_ربنا يهديكي لاحسن انا مش فاهمة انتي
مالك اليومين دول ..!

.....

-كل الطلبة تفضل في مكانها فيه ورقة إجابة
لطالبة ضاع وهتعيد الامتحان من الاول ...!
قالها أحد المراقبين على لجنة ما بكلية
الطب ، صرخت بهم أحد الطالبات قائلة
بغضب :-

_انتوا بتلعبوا ، يعني ايه ورق اجابة طالبة
ضاع ، ده مستقبلنا اللي انتوا بتستهتروا بيه
ده ..!

كانت "نادية" تجلس بهدوء غير مهتمة بما يحدث ، فمن المُستحيل أن تكون ورقتها وسط ذلك الجمع الهائل من الطلبة هي التي ضاعت ، تدخل الأمن بما يحدث من حالة فوضي داخل ذلك المدرج حتي استطاعوا أن يجلس الجميع بمكانهم صامتين إلي أن تحدث أحد المُعَيدِين :-

_ممكن هدوء شوية اللي حصل ده غصب عننا انتوا شايفين عدد الطلبة كتير ازاى ، انا هنادي على اسم الطالبة وياريت تتفضل معانا بهدوء ...!

صمت قليلاً ثم تحدث بجدية قائلاً :-

_الطالبة : نادية احمد عبدالقادر ...!

توقفت أنفاسها سريعاً فور أن نُطق اسمها ،
كرر المُعَيد اسمها مرة أخرى حتي

استطاعت أن تنهض من مكانها ، دموعها
على خديها على مجهودها الذي ضاع ،
خرجت من المدرج متطلعة للواقفين أمامها
بهدوء قائلة بحزن :-

_انا..!

ظهر أمامها من العدم وعلى وجهه ابتسامة
خبيثة ، شهقة مرتفعة خرجت منها فور أن
رأته أمامها ، اقترب منها راکعاً أمامها
برومانسية شديدة مُخرجاً من جيبه خاتم
رقيق في علبته فاتحاً إياها امام الجميع قائلاً
بمرح :-

_المرادي انا بقولها لآخر مرة ، تتجوزيني يا
"نادية" ، والله ما ليا دعوة باللي عمله اخويا ،
انا مالي بيه بس ...!

ضحك من بالقاعة حتي أصدقائه المُعيدين ،
اما هي تقف مذهولة من الذي يحدث ، حالة
من الفرح اقتحمتها من فعلته ، لكنها وجدت
نفسها ترد بذهول :-

_ يعني ورقة امتحاني مضاعتش ...!

يا بنتي يعني هو مخلينا قاعدين كل ده
عشان تقويله كده ، ده انتي فصيلة بشكل ،
د/ ياسين ما تُخطبني انا وتكسب فيا ثواب
!..

تحولت القاعة الي نوبات ضحك من حديث
تلك الفتاة المُتطفلة ، نظرت اليها "نادية"
بغيرة شديدة ثم أخذت منه الخاتم قائلة
بغیظ وهي تخرج لسانها لها :-

_ ولبسته اهو عشان متفكريش فيه يا رخمة
!..

تحول وجه الفتاة للاحمرار الشديد ، دوي
تصفيق الحار من جميع الطلبة الموجودين
بالقاعة ، وقف بجانبها هامساً لياها بفرحة :-

_ حدديلي ميعاد مع الوالد عشان اجيب
اخويا و اجي اتقدم ..!

خرج جميع من بالقاعة وهم ينظران إليهم
بسعادة ، بتلك الحكاية التي ستكون حديث
الجامعة لأعوام قادمة ، غمز "ياسين"
ل "هيثم" شاكراً إياه ثم رحل هو الآخر ،
ابتعدت سريعاً عنه فور أن خرجا الجميع و
:-

_ انت صدقت أني وافقت ولا ايه ، لا ده انا
بجبر بخاطرك بس عشان مكسفكش ..!

قالتها بغیظ من تصرفاته المجنونة ، رد عليها
برخامة وهو یمسك يديها يحاول نزع الخاتم
التي ترتديه :-

_ طب هاتي خاتمي بقي عشان الحق البننت
اللي كانت هتموت عليا بدل ما تمشي ...!
ضربته على كتفه بغیظ ثم أخذت حقيبتها
ورحلت من أمامه وهو يقول بإبتسامة لؤم :-
_ مستني منك تليفون يا "نادية" تقوليلي
اجي أمتي يا حبيبتني ..!

.....

_ يعني اقدر يا دكتور احوّل ورفي بعد
الامتحانات على طول صح ..!
قالتها "دينا" مؤكدة علي حديث العميد
معها بشأن نقل اوراق دراستها بالخارج ،
ابتسم لها العميد قائلاً بهدوء :

_تقدرني عادي المهم بعد الامتحانات والأهم
من ده تلاقي جامعة تقبل وجودك خصوصا
لو في امريكا زي ما انتي عايزة ..!

اومأت له بصمت ثم وقفت مرة واحدة قائلة
بشكر :-

_ميرسي ليك يا دكتور وان شاء الله بعد
النتيجة بابا هييجي يسحب الاوراق لأني هكون
سافرت لاخويا ، واسفة أني عطلت وقت
حضرتك ...!

.....

اتصل عليه عدة مرات حتي رد عليه أخيرا ،
زفر "ياسين" بغیظ من تصرفات اخيه وهو
يقول :-

_دلوقتي انا محتاجك معايا ، عايز اقابلك
ضروري ..!

_ خلاص يا "ياسين" تعالي البيت وتكلم

بهدوء ..!

قالها "سيف" وهو يخرج من باب الجامعة
مُتجهاً الي سيارته ، أغلق معه الخط بعد أن
أخبره اخيه بأنه سيأتي إليه الليلة ..!

.....

تجلس معه علي اريكة ما ، يشاهدان التلفاز
على احد افلام الكرتون كما اختارت هي ، هو
محتضناً اياها بإستغراب من أفعاله ، وهي
تبتسم بسعادة غير مصدقة تصرفاته معها ،
قطعت هي تلك اللحظة بسؤالها له :-

_ "مراد" هو جوازنا ده حلال ...!

انتهي الجزء الاول من البارت .

معلش يا جماعة مقدرتش أكمل نقل
البارت ، الحاجة الوالدة عاملة حملة تنضيف

عندنا بمناسبة العيد ☺☺ كل سنة وانتم
طيبين وعيد مبارك عليكم جميعا يارب ☺

بقلم / نورهان نادر ♥

NOURHAN #NADER ☺#

"البارت ده انا بكتبه وانا بسمع حماقي ..فأنا
مش مسئولة عن اي رومانسية او حزن فيه
نهائي ...☺" ♥

"شاركوني توقعاتكوا ياريت ال7Q اللي
بيتابعوا في صمت يكتبوا رأيهم في كومنت
شجعوني يا جماعة بجد والله زعلانة من
التفاعل وعدم مشاركتكوا رايكوا في النوفيللا
بكومنت ..ومين هيتابع رواية العيد بتاعتي
"عروس ماريونيت " ♥...

تجلس معه علي اريكة ما ، يشاهدان التلفاز
على احد افلام الكرتون كما اختارت هي ، هو

محتضناً اياها بإستغراب من أفعاله ، وهي
تبتسم بسعادة غير مصدقة تصرفاته معها ،
قطعت هي تلك اللحظة بسؤالها له :-

_ "مراد" هو جوازنا ده حلال ...!

ترك "مراد" ما بيديه على المنضدة التي
امامه ، ثم جال بنظره إليها محدثاً إياها بحنو
بالغ وهو يلمس اناملها الصغيرة هادراً :-

_ الجواز أساسه الاشهار يا "جميلة" سواء لو
كان بإسمك أو اسم مُستعار والاهم من ده
الولى والشاهدين ، فيه ناس كتير مجهولين
النسب أو غيرهم بيغيروا اسمهم وبدل ما
الاسم الجديد ده مبيتعارضش مع نسب
عائلة أو المقصد من تغير الاسم النسب
يبقى عادي ، انتي عايزة ترجعي "جميلة"
تاني ولا عايزة تفضلي "ليلي" ..!

سحبت يديها من كفه ، مُرجعةً خصلات
شعرها في حركة لا إرادية للخلف ، اجابته
بحيرة شديدة وهي تُسلط عينيها عليه :-

_مش عارفة ، مش عارفه يا "مراد" ، انا عايزة
ادفن الماضي كله ، مكنتش عايزة يحصلي
كده ولا كنت عايزة اقابل "سيف" ولا اي حد ،
يمكن لو كنت يوميا مقررته ادخل الحمام
اغسل وشي أو كانت "نادية" عطلتي
مكنش ده هيجصل ، مكنتش هشوف
"ميرا" بمنظرها ده ولا كان حصلي زيها ، كان
ممکن امي تفضل عايشة لحد دلوقتي
ومكنتش هسيب المنطقة اللي اتولدت
واتدريت فيها وجيت اسكندرية ، هو احنا ليه
مينقدرش نغير القدر ...!

اقترب منها أكثر مُلتصقاً بها حتي انعدمت
المسافات بينهم ، جذبها إليه في عناق طويل
، هامساً لايها بصوت رخيم :-

_يبقي لازم "جميلة" تندفن يا "ليلي" عشان
تقدرى تكلمى ، انتى "ليلي" مش "جميلة"
!...
.....

عاد لمنزله وجد اخيه بانتظاره ، القي عليه
نظره متفحصاً إياه ثم دلف لغرفته يُبدل
ملابسه بعد أن ألقى ما بيديه على طاولة ما
، تفحص "ياسين" حال الشقة المقلوبة
رأس على عقب محدثاً إياه بصوت عالي :-
-"سيف" أنجز عشان عايزك فى موضوع ...!

جلس على الأريكة بعد أن ابعدها ما عليها من
ملابس و اوراق ، وقع نظره على ذلك الظرف

مُغلق الذي ألقاه "سيف" على الطاولة فور
أن دخل ، تملكه الفضول في معرفة ما
بداخله ، فتحه بهدوء وهو يراقب الممر
المؤدي إلى غرفة اخيه ، قرأ ما بداخله سريعاً
ثم نهض واقفاً وهو يُنادي على "سيف"
بغضب :-

- "سيييييف"!

كان "سيف" قد انتهى من تبديل ملابسه
فور أن نادي عليه "ياسين" ، خرج إليه وجده
يقف بغضب وبيديه أوراقه الخاصة ، فهم
سر نبرته فتحدث بلا مُبالاة :-

_ خيرا "ياسين" كنت عايزني في إيه ...!
رد "ياسين" عليه مُندهشاً من تصرفاته :-
_ بلا عايزني بلا مش عايزني ، إيه الورق ده ،
انت هتسافر تاني ...!

برود تام سيطر على ملامح " سيف " قائلاً :-

_ طلبوني تاني في امريكا ، وبصراحة فرصة
كويسة انا محتاج ابعد ، واحتمال مرجعش

مصر تاني ..!

-انت إيه يا اخي ، قولى الكام شهر اللي

قعدتهم بعيد عنك عقلوك ، انت مش

هتتغير هتفضل طول عُمرِك اناني مبتفكرش

غير في نفسك ، عايز تسافر سافر يا " سيف "

بس اعتبر اخوك مات ده لو بتعتبرني اخوك

!...

انفجر به " ياسين " ورحل ، ألقى عليه

" سيف " نظرة وجع وامسك بالظرف الذي

أمامه ثم ألقاه بعيداً عنه وهو يردد داخل

نفسه :-

-انا مش اناني ...!

خرج من الاسانسير وهو يزفر بضيق ، قابل
في طريقه عمه " خالد " والد " دينا " ، اصر عمه
على أن يصعد معه حتى يفهم منه سبب
خلافه مع أخيه ...!

جلسا كلاهما يتحدثان حيث قال " خالد " :-

_ ايه حكايتك ، فيه ايه انت واخوك
متخانقين ، " دينا " كانت قالتلى بس للاسف
مش بشوفك ولا اخوك حتى عارف اتلم
عليه ، الوقت اللي ببقى موجود فيه هو مش
موجود والعكس ...!

رد عليه " ياسين " بخنقة :-

-يا عمي انا تعبت من تصرفات " سيف " ،
انهاردة كنت جاي اقوله اني عايزه معايا وانا
بتقدم للبننت اللي هخطبها ، الاقيه بيجهز
ورق سفره وهيرجع امريكا تاني ..!

تنهيدة حارة صدرت عنه عمه هادراً بحُزن :-

_و"دينا" برضوا مُصرة تسافر امريكا لاخوها

بتقولك هتستقر هناك ..!

فتح "ياسين" عينيه بإتساع مُندهشا بما

قاله عمه ، ثم تحدث بإستغراب :-

_ "دينا" عايزة تسافر طب والدراسة والعُني

!...

-بتقولك هتعتزل وخلص هتستقر مع

"عُمر" وهتكمل دراستها كمان هناك ، دي

حتي حجزت تذكرة السفر من دلوقتي

وهتسافر بعد حفلتها الأخيرة على طول ...!

قالها "عمه" بحزن على حال ابنته ثم أكمل

-:

_مش عارف يا ابني اعمل ايه ، "دينا" بقالها

فترة متغيرة وانا مش قادر اعرف السبب ...!

كان "ياسين" على علم بمشاعر "دينا" تجاه
"سيف" ، لكن سفرها المفاجئ تفاجأ به
فهي كانت تحادثه أمس ولم تخبره شيء ،
انتبه لحديث عمه حينما قال :-

_ انت قاعد فين دلوقتي يا "ياسين" ...؟

ابتسم بهدوء قائلاً بأدب :-

_ هو انا حالياً قاعد مع واحد صاحبي بس
الصراحة بدور على شقة صغيرة علي قدي
اقعد فيها ..!

قام "عمه" من مكانه مستأذناً منه بأن يأتي
بشيء ثم عاد مرة أخرى وفي يديه مُفتاح قائلاً
بحب :-

_ بص يا "ياسين" انت عارف انك زي ابني
بالضبط ، ده مُفتاح بيت جدك وجدتك الله
يرحمهم ، ذكرياتي انا وابوك الله يرحمه هناك

وأبوك كان ليه النص ، طبعا عُمرنا ما
اتكلمنا في ورث والبيت فضل مقفول بعد ما
جدتك ماتت واحنا كل واحد كان ليه حياته
وبيته ، ده بيتك دلوقتي ، مهو مش معقول
يبقي ابوك عنده بيت وتقعُد في شقة تانية
!...

اندهش "ياسين" من ما سمعه وتحدث
بعفوية :-

_بس انا فكرت أن "سيف" باع كل حاجة
ورثها من بابا ما عدا الشقة اللي فوق ..!
وضع "عمه" المفتاح بأيدي "ياسين" قائلًا
بهدوء :-

_لما "سيف" قرر يبيع كل حاجة بعد موت
ابوك وامك ، ساعتها انا قعدت معاه
بخصوص البيت ده وأنه ليه ذكريات كتير

معايا واقنعته أنه مبيعهوش أو لو عاوز
بيعه انا هشتري نصيبه فيه ، "سيف"
ساعتها موافقش وقرر يسيبه يمكن يحتاجه
في مرة ، خد المُفتاح انا معايا نسخة تانية
هبعث حد ينضفلك الشقة ده بقالها زمن
متفتحش ، وانت على بكره الصبح تعالي
تكون اتظبطت ، وحدد ميعاد مع اهل البنث
اللي عايز تُخطبها عشان اجي معاك ..!

قام "ياسين" من مكانه بفرحة وهو يرمي
نفسه بأحضان عمه شاكرًا إياه ، تفاجأ "عمه"
من فعلته فأبتسم بود وهو يطبطب على
ظهره قائلاً بمرح :-

_ياض ده انت زي عُمر ابني وبعدين انا
مديتكش غير حقك ، ياريتني اقدر ارد جميل
واحد من جمایل ابوك عليا ...!

.....

-فيه إيه يا "دينا" مالك مش مضبوطة ليه ،
البورفا انهاردة كانت مش حلوة نهائي ...!
قالتها "اروي" وهي تمسك بدفتر ما بيديها
تُسجل به بعض الاشياء ، زفرت "دينا "
بضيق مُحدثة "اروي" بخنقة :-

_مش عارفة ، بقولك جهزتيلي قائمة الاغاني
اللي هتدرب عليها الحفلة فاضل عليها كام
يوم ..!

تحدثت "اروي" بعملية وهي تعطي لها
قائمة الاغاني المؤدية إياها :-

-بصي الحفلة دي مميزة ، انتي هتقدمي
مواهب جديدة سواء من الشعر أو تمثيل أو
غناء ، انا مقسمة الاغاني على فقرات مُعينة
وشوفي لو عايزة تضيفي حاجة أو تغيري
حاجة من دلوقتي ..!

اخرجت "دينا" قلماً من شنطتها وهي تقرأ
ما بيديها بهدوء ، كتبت بعض الأغاني إضافية
وحذفت اخري ثم تحدثت بإهتمام وهي
تُشير إلي أحد الاغاني التي كتبتها :-

_الاغنية دي عايزة ابدأ بيها الحفلة ، الباقي
وزعيه مكان ما انتي عايزة واحذفي اللي
معلمالك عليه ، صحيح الدعاوي خلصت ..!
-ايوه طبعا ، وخدي اهم اله دعاوي اللي
طلبتهم ، بس اشمعني الأغنية دي فيه
احسن منها 100 مرة ..!

قالتها "اروي" بعد أن أعطت لها دعوة
الحفلة بالعدد التي طلبته ، وسلطت نظرها
على الورقة التي دونت بها "دينا" بعض
التعديلات ، ابتسمت "دينا" بفتور قائلةً
بوجع :-

_بعدين هتعرفي...!

.....

"قبل حفلة "دينا" بيوم "....!"

_ياااه أخيرا خلصنا...!

قالتها "اروي" بتنهيذة غير مُصدقة انهاء ذلك
اليوم على خير ، تحدثت "دينا" ببرود :-

_على أساس ذاكرنا اوي السنادي
ومقطعين الكتب ، بقولك ايه انا مش جاية
انهارذة البورفا كفاية بكره من اول اليوم
هبعي موجودة ، انا همشي بقى عشان
الحق اوزع الدعاوى اللى معايا ، سلام...!

.....

_ "سييف" ...!

كان ذلك صوت "مراد" ، التفت إليه "سيف"

قائلاً بهدوء :-

_ خيرا يا "مراد" عايزنى فى حاجة ..!

تفحص "مراد" بعينه "سيف" ، حالته
النفسية سيئة كما ظن ، فتحدث سريعاً
مطمئناً على حاله :-

_ انت مسافر تانى ، كنت عند عميد الكلية

وقالى بسفرك ...!

ابتسم "سيف" بحُزن وقبل أن يتفوه بشئ

تحدث صوت انوٲى من خلفهم :-

_ "مراد" و "سيف" كويس انى لقيتكو قبل

ما تمشوا ...!

_ خيرا "دينا" فيه حاجة ...!

قالها "مراد" بإبتسامة صافية ، رمقها
"سيف" بنظرة عابرة فمنذ اخر مُشاحنة
بينهم لم يتحدث معها مرة أخرى ، حاولت
"دينا" تهدئة نفسها وانشغلت بإخراج3
دعوات لهم ثم تحدثت :-

_حفلتى الأخيرة بكره ، دى دعوة ليك يا
سيف ..!

مدت يديها له فأخذها بهدوء ، مدت يديها
الأخرى بدعوتين ل "مراد" قائلةً بود :-

_لازم تيجي يا "مراد" ، دى دعوتين ليك انت
و"ليلي" أو "جميلة" شوف انت بتقولها إيه
بقي ...!

حُب أو ليس حُب ، هى مشاعر غير مفهومة
داخله تجاهها ، لا يعلم ما الذي يجذبه إليها
على الرغم من شعوره بالسعادة مع زوجته ،

ربما قلبه تعود على حبه ل "دينا" ، لكنه
احب ايضا "جميلة" أو "ليلي" كما تُسمى
حاليا ، كذب من قال ان "القلب لا يُحب
سوي مرة واحدة" ، لا فالقلب يُحب من يهتم
به ، يهتم بمشاعره ، لكن حبه ل "دينا" كان
بعيد تماما عن ما يُسمى الحب ، الوقت كافي
لإثبات أن حبه لزوجته هو الذي سيدوم للأبد
!..

رحلت "دينا" سريعاً بعيداً عنهم ، امسكت
هاتفها مُخرجةً إياه من حقيبتها ، رنت على
والدها مُنتظرة رداً الذي اتاها سريعاً قائلاً
بفرحة :-

_ايوه يا بنتي انتي فين مش هتيجي معانا
انا و"ياسين" واحنا بنتقدم لأهل عروسته ...!

انتهي البارت ☐☐

بقلم / نورهان نادر

"معلش يا جماعة البارت ده ليه جزء تالت
وحملة التنضيف اللي عندنا لحد دلوقتي
لسة منتهتس"

كُل عيد وانتوا طيبين

NOURHAN #NADER

البارت الثالث عشر "ما قبل الاخير" الجزء
الثالث ...!

-مبروك الف مبروك ..!

قالتها والدة "نادية" وهي تقترب من ابنتها
بسعادة لا توصف ، عيناها تبكي بفرحة غير
مُصدقة تلك اللحظة التي تعيشها حالياً ،
ابنتها أمامها عروس تمت خطبتها وبعد عدة
أشهر ستكون بمنزل زوجها ، الايام مرت
سريعاً ما زالت تتذكر لحظة علمها بجملها

فيها بعد عامين زواج دون حدوث شيء ،
كانت تبكي ليلاً وتُصلي فجراً نادياً ربها
بتحقيق امنيتها الوحيدة ، ابن أو ابنة
صالحين يكونوا لها العون هي وزوجها ، ربها
لم يخذلها أبداً مُستجيباً لدعائها واهباً لها
ابنة سالحة ، سمّتها "نادية" استجابةً لنداءها
ربها دون أن يخذلها ، كل ذلك عايشته في
تلك اللحظة التي تأملت فيها ملامح ابنتها
الوحيدة وهي تنظر إلي خطيبها بفرحة ، غير
مهتمة بدموعها الممتلئة خديها ، لاحظت
"نادية" دموع والدتها ، اقتربت منها حاضنةً
إياها بحُب قائلاً بمرح :-

_ انتي زعلانة أن بنتك اتخطبت ولا ايه ، مش
كل شوية تقوليلي أمتي افرح بيكي ،
أعملك إيه انا دلوقتي ...!

رمقتها والدتها بغضب وهي تبتعد عن

حُصنها مردفةً بحزن :-

-بطلتي لمامة يا بت ، مكنتش اعرف اني

هزعل كده ، بكره لما تخلفي هتحسي بده ...!

توجهت انظارها تجاه "ياسين" الواقف مع

والدها وعمه يتحدثان قائلةً بلهفة :-

_يارب ...!

لجزتها "دينا" بمرفق يديها مُحدثةً إياها

بأريحية :-

_جرا إيه يا عروسة ، إيه اللهفة دى خلى

بالك للعريس ياخذ باله ...!

اطرقت "نادية" رأسها فى حرج ، ابتسمت

"دينا" لها وهمست بأذنيها قائلاً بفرحة :-

_ خليه هو اللي ملهوف عليكى ، انتى
مشوفتيهوش لما اتأخرت عليهم عشر دقائق
واحنا جايين على اللي عمله فيا ، ده يموت
فيكى ...!

ردت عليها سريعاً دون تفكير :-

_ تفتكري ...!

ضحك الجميع عليها ، اومأت "دينا" بخفوت
وضحكة الي حد ما مرتفعة قليلاً صدرت
عنها ، ابتسمت "نادية" فور أن رأته مُقترباً
تجاهها بصحبة والدها ، أخيراً ستتحدث معه
لوحدهم ، قاطع مُخيلتها صوته يقول بإحترام

-:

_ ينفع يا عمي اخذ "نادية" نتكلم شوية
لوحدا ، بحيث نتعرف على بعض ..!

اوماً بهدوء رغم رفضه القاطع بأن يأخذ
أحدهم ابنته الوحيدة ، ضغطت زوجته على
يديه جعلته يبتسم رغماً عنه ، قائلاً بهدوء :-

_ ممكن تقعدوا في البلکونة لو تحبوا أو
تخرجوا في الصالة بره !..

اخذها "ياسين" من يديها مُتجهاً الى الصالة ،
أدخلت لهم والدتها بعض الحلويات
والمشروبات لهم ثم رحلت !..

سحبت "نادية" يداها منه في حرج ، ابتسم
رغماً عنه قائلاً بلؤم :-

_ على فكره انا كلها كام شهر وابقى جوزك
!..

ردت عليه "نادية" بتوتر :-

_ومن هنا لحد ما تبقي جوزى انت ملكش
كلام عليا !..

اقترب منها هامساً لإياها بخُبت :-

_ هو انا اه مليش كلام عليكى لحد دلوقتي ،
بس بعد الجواز هيبقي ليا كلام كتير وبكره
نشوف ...!

.....

وصل إلي منزله ليلاً بعد أن انتهى من شراء
كل ما يمكن أن تحتاجه طوال فترة حملها ،
دخل عليها غرفتها وجدها نائمةً على بطنها ،
شعرها الناعم مُغطيء وجهها ، أزاح بعض
الخُصلات عن وجهها مُتأملًا ملامحها في
تمعن ، اقترب منها قليلاً طابعاً قُبلة هادئة
على شفيتها ، تمللت في فرشتها فور ان
شعرت بوجوده ، ابتسمت بُحب قائلةً وهي
تغلق عينيها عدة مرات وتفتحهم ببطء :-

_ صباح الخير ..!

اشعلت براكين لن تنهدم بشكلها الفوضوي
وبنبرتها النائمة جعلته يقترب منها بإنجذاب
شديد وكأنه تحت تأثيرها ، لاثماً شفيتها في
قُبلة عميقة طالت لعدة دقائق ، ابتعد عنها
في إشارة منها بحاجتها للهواء ، قائلاً بحُبث :-

_ صباح الخير إيه قولي مساء الخير...!

توردت وجنتيها وابتعدت سريعاً عنه وهى
تنهض من مكانها مُتجهةً الى الحمام في
محاولة منها للهروب ، وقف أمامها مانعاً
عنها السير قائلاً بلؤم :-

_ هو ينفع نخالف كلام الدكتورة انهاردة...!

لم تفهم مقصده وسريعاً وجدت اقدامها لا
تلامس الارض غامزا إليها بحُب مُقتربا من
أذنيها هامساً لها :-

_ اعتبرى انهاردة ليلة فرحك يا!

صمت قليلاً بعد ان وضعها ببطء على
سريرتها ، رافعاً إليه وجهها سارحاً بعيونها
الخضراء مُكَمَلًا بهيام :-

_ اعتبريها ليلة فرحك يا "جميلة" ...!

.....

_ "نادية" انسي اللي فات ، انا مكنتش اعرف
ان اخويا ليه دخل باللي حصل لصاحبتك
صدقيني انا مش زيه ...!

قالها "ياسين" بهدوء خاصةً بعد أن استأذن
من والدها لخروجهم قليلاً ومعهم "دينا"
التي كانت تجلس بعيداً عنهم قليلاً على
مقعد ما تعبت بهاتفها ، وجد يداها الناعمة
تُلامس يديه وتحدثت بـُحب :-

_ "ياسين" انا مش زعلانة منك بالعكس ده
اثبتلي قد ايه انت بتحبني بأصرارك عليا ،

"جميلة" اكيد اللي حصل ده فيه خير ليها ،
بس اللي مضايقني اني لحد دلوقتي مش
عارفه أوصلها ، تفتكر تكون بخير دلوقتي ...؟

ابتسم لها طابعاً قبلاً هادئةً على يديها
جعلتها تسحبها من كفيه بحرجٍ مُردفاً
بسعادة :-

_ بإذن الله هنقدر نوصلها ، المهم اتني
هتقدري تبدأي حياتك معايا يا "نادية" ، انا
معنديش حاجة هقدر اقدمها لك غير شوية
فلوس في البنك من ميراث ابويا وشقة بس ،
هنبدأ حياتنا خطوة خطوة وهساعدك تكملني
تعليمك ، هتقدري ...!

اومات له بحُب ، وقبل أن تنطق بشئ
قطعهم صوت "دينا" قائلةً بمرح :-

_ قالتلك اه اهي يا عم ، يلا بقي عايزة انام

عندي حفلة بكره ...!

جز على أسنانه مُغلقاً يديه في قبضة تكاد
تهدئه قليلاً من ابنة عمه هادمة الذات ، نظر

إليها شرساً قائلاً ببرود :-

_ مسيرك تتخطبي وهردهالك ، بت تعالي

هنا انتي صحيح مسافرة ...!

ردت عليه بهدوء قائلةً :-

_ ايوه هكمل تعليمي بره هبقي اكلمك

افهمك السبب ، المهم يلا عشان نوصل

"نادية" ونروح ...!

تدخلت "نادية" في الحوار مُردفةً بغيرة :-

_ هو انتوا بعد ما توصلوني هتروحوا لوحدكوا

وتتكلموا ...؟

لاحظت "دينا" غيرتها على "ياسين" منها
فأشارت له بالصمت هامةً لها بهدوء :-

_على فكره انا مُرتبطة ، وياسين زي اخويا
"عمر" بالضبط ...!

ثم أكملت حديثها بصوت مرتفع :-

_يلا بقي عشان نروح هموت وانام ، وخذوا
دعوتين الحفلة نسيت اديهم ليك ،
وهوصلك انت الاول عشان "نادية" بتغير
عليك

خجلٍ ما زال يُصاحبها رغم أنها ليست المرة
الأولى لحدوث ذلك بينهم ، كانت تلك المرة
مُختلفة تماماً عن ما سبقتها ، حنيته معها
وحبه لها وخوفه على طفلهم كان ظاهراً
جدا فجعلت ليلتها معه من اجمل ما

عاشتها بحياتها ، كُل تلك اللحظات كانت
سارحةً بهم وهو يحتضنها من ظهرهاً سانداً
برأسه على كتفها طابعاً قُبلات خاطفة على
رقبتها ، هامساً لها بحُب :-

_ انتي عملتي فيا إيه ، انا حبيتك جدا ..!

تقلبت في فراشها مُغطية جسدها العاري
مُحدثة إياه بهيام وهي تفتح ذراعيه نائمةً
بأحضانه :-

_ انا اللي حبيتك جدا يا "مراد" ، صدقني
ربنا عوضني بيك انت عن كل اللي شوفته
في حياتي ...!

ضم يديه حول جسدها دافناً إياها داخل
أحضانه قائلاً :-

_ انتِ اللي عوضتيني يا "جميلة" ، نامي
وارتاحي شوية انا تعبتك الليلة ، نااامي ...!

وكأنها كانت تنتظر كلمته الأخيرة فلأول مرة
عينها ستغلق بأمان دون خوفٍ من
مستقبل قادم ، هي امنته على نفسها منذ
عالم وهو كان جدير بتلك الأمانة ، نظر إليها
بتأمل لملامحها المُستكينة مُقبلاً جبينها
بحُب غائصاً بنوم عميق ...!

انتهي البارت ..♥

"النهاية قربت تفتكروا هيحصل ايه في
البارت الاخير ..طب والخاتمة شكلها ايه ..."

الي اللقاء غدا في البارت الاخير من نوفيلا

"ذات العيون الخضراء"

بقلمي / نورهان نادر♥

NOURHAN #NADER#

البارت الرابع عشر والاخير ..♥

.....

كان يقف أمام باب منزله وعلى وشك فتحه
، فاجئه "سيف" بنزوله له ومطالبته
بالجلوس معه فترة بسيطة ، رغم أن الوقت
يكاد يكون متأخر بالنسبة لعمه نظراً لظروف
عمله التي تُجبره للإستيقاظ مُبكراً إلا أنه لم
يُعارضه بل إستقبله بصدر رحب قائلاً
بإبتسامة بعد أن جلسا الإثنين على المقعد
:-

_خير يا "سيف" ، ولو انى زعلان منك عشان
اللى عملته مع اخوك ..!
اطرق رأسه في حرجٍ مُحدثاً عمه بصوت
هادئ :-

_انا عايز حضرتك توصله الجواب ده بُكره
بليل بعد حفلة "دينا" ...!

أخرج ظرف ما من جيبه ، عقد عمه حاجبيه
في استغراب مُردفاً بهدوء :-

_جواب ..؟ ، طب ما توصله انت يا "سيف"
وبالمرّة تتصافوا !..

رد عليه "سيف" بحُزن :-

_ "ياسين" خلاص زهق من نصايحوا ليا يا
عمى وانا كمان مديله العذر ده ، ممكن
توصله الجواب زى ما قولت لحضرتك !..

اوماً "عمه" في تفهم ، فأكمل "سيف" حديثه
بهدوء :-

_ انا مش جاى لحضرتك في الوقت ده عشان
كده بس ، انا جاى بخصوص موضوع تانى ...؟

.....

كان يوم طويل على أحدهم ولكن من المؤكد
أن الشمس لا بُد أن تظهر انهاءً لكل ما
حدث أمس ، مُعلنَةً عن بداية يوم جديد ربما
ستكون بداية الحياة لأحدهم ومن الممكن
أن تكون بداية الأمل لحياة جديدة بعيداً عن
متاعبها ...!

ظلت تُغلق عينيها وتفتحهم عدة مرات حتى
اعتادت على إشاعة الشمس المُقترحة
عُرفتُها ، تقلبت بخفة من على الفراش حتى
لا تزعجه مُرتدية ملابسها على عجلة قبل أن
يستيقظ ، نظرت إليه مُتأملة ملامحه النائمة
، اقتربت منه بهدوء مُقبلةً إياه في أحد خديه ،
وجدت يديه ترْبُط على خُصرها بشدة ،
ابتعدت عنه بغضب قائلةً :-

_انت بتضحك عليا وصاحي ...!

فتح عينيه أخيراً مُبتسماً لها بخُبت مُردفاً

بلؤم :-

_ صباح النور حبيبتى ...!

كادت أن ترحل ولكنه قَلَبَ وضعيتهما
فأصبح هو يعتليها وهي أسفله ، مُقترباً
منها كي يُقبلها ، وجدت يداها توضع تلقائياً
على بطنها هامسةً له :-

_ "مراد" انا خايفة عليه ، خalina مُلتزمين

بكلام الدكتورة ...!

ابتعد عنها قليلاً مُخرجاً أحد سجائره مشعلاً
إياها ، شعرت بدوار يقتحمها فور أن اخترقت
رائحتها الكريهة أنفها ، جرت سريعاً الى
الحمام وافرغت ما ببطنها ، ألقى سيجارته
سريعاً وجري إليها حتي وجدها تجلس أرضاً
تُفرغ ما بجوفها ، اقترب منها باعداً خُصلات

شعرها عن وجهها ماسكاً اياها بتحكم ، وما
أن انتهت حتى نظر إليها بخوف شديد ، ترك
شعرها على ظهرها بعد أن لف يديه حول
خصرها يُساعدها على الوقوف ، فتح المياه
وغسل بشرتها الشاحبة ، وجدها تتشبث به
دافنة وجهها بصدرة ، تبكي بتعب ، أحتضنها
بهدوء وهو يقول بلهفة :-

_ تعالي نروح للدكتورة ...!

اشارت له بالرفض ، رفعها بيديه ذاهباً تجاه
غرفتهم ، وضعها برقة علي الفراش مُحدثاً
إياها بخوف :-

_ طب انتي تعبانة من اى ، إيه اللي خلاكي
تتعبي كده انتي كنتي كويسة ...!
ابتسمت بوهنٍ وهي ترد عليه بتعب :-

_عادي يا "مراد" متخافش ، اول 3 شهور
كده انت المفروض عارف يعني ، ومتقلقش
ميعاد الدكتوراة الاسبوع الجاي هبقي اطمن
!..

امسك يديها بتوتر ، وجدها تبتعد قليلاً عنه ،
رأها تنظر تجاه السيجارة الذي اشعل اياها
وتركها بداخل "الطفاية" ، حملها مرة أخرى
تحت صدمتها مُدخلًا "جميلة" الي غرفة
أخرى مُخصصة للضيوف ، وضعها على
السرير بهدوء وهو يقول بعصبية :-

_مقولتليش ليه أن ريحة السجاير بتتعبك
كده ...!

تجمعت الدموع داخل عينيها وهي تحاول
الاعتدال في جلستها ، ساعدها على الجلوس
غير ناظرًا بعينيها الخضراء التي تُسحره ،
ينتظر رداً منها على ذلك ، تحدثت ببكاء :-

_انت اضايقت مني لمُجرد ما قولتلك انا
خايفة علي ابني ولازم نسمع كلام الدكتورة
وقومت بعدت عني ، هقولك كمان مش
عايزاك تشرب سجائر عشان بتتعبني...؟
-انتي غبية ، انا بعدت عنك عشان اسيطر
على نفسي ، متفسريش تصرفاتي غلط يا
"جميلة" ...!

قالها بحدة غير عابثاً بدموعها ، كان على
الوشك القيام والخروج من الغرفة ، لامست
يديها يداه جعلته يتصلب في مكانه وهي
تُحادثه بضعف :-

_طب متسبنيش وتمشي ، خليك جنبي
حتي لحد ما انام ..!

لأول مرة يراها بذلك الضعف ، دائماً تتصنع
القوة حتي لو ظاهرية لكنها الآن ضعيفة

لدرجة لا يُمكن أن يتخيلها ، اقترب منها
جالساً بجانبها على طرف السرير ، قائلاً
بهدهوء وهو يمسح دموعها :-

_اهدي ومتعيطيش انا مكنتش هسيبك
وامشي انهاردة ، انا بس كنت هاخذ شاوور و
اجيلك ...!

وجدها نامت سريعاً وهو يُحادثها ، ابتسم
بهدهوء على برائتها ، غطاها جيداً وهنا شعر
ببرودة الجو ، التفت تجاه المدفئة مُشغلاً
إياها وخرج سريعاً كي يأخذ ملابسه ودلف
للحمام المُلحق بغرفته ...!

.....

-هايل يا جماعة ، خدوا بريك نص ساعة ،
"دينا" تعالي عايزاكي ...!

قالتها "اروي" بعملية وهي تتابع الفرقة
بإهتمام بعد أن انتهت البورفا الأولى ، جاءت
"دينا" بتعب قائلةً :-

_ خيرا بنتي ، عايزة ايه تاني ..!

ردت عليها "اروي" بغضب مُصطنع :-

_ هعوز إيه منك يعني ، فيه حد جابلك ورد
ووصله مع العامل لأوضتك اللي بتجهزي
فيها ...!

عقدت حاجبيها في استغراب قائلة بإستفهام
:-

_ ورد ..؟ ، مين اللي جابه ، طب بصي انا
هروح اوضتي اريح شوية واشوف مين اللي
جاب الورد ده ، ممكن يكون بابا ..!
رحلت تجاه غرفتها تاركةً إياها وحدها ،
جلست على أحد المقاعد قائلةً بحسرة :-

_والانا محدش هيجبلي جوز شباشب حتي ،
يلا المنحوس منحوس لو علقه على راسه
فانوس ...!

-ليه كده يا حبيبتى بس هو انا اثرت معاكي
في حاجة ..؟

قالها "رامي" وهو يقف خلفها بعد أن
استمع لكلماتها المضحكة ، قامت من
مكانها مُتجهة إليه وعيناها تُشع غضباً قائلةً
بحدة :-

_حبك برص يا بعيد ، وليك عين تجيلي هنا
تاني ، ده انت رخم يا شيخ مش عارفة انا
حبيتك على خيبة إيه ..!

اقترب منها يكاد يكون ملتصقاً بها قائلاً
بغرور :-

_ اعترفي اعترفي انك مش قادرة تعيشي من
غيري ، بقولك ايه حدديلي ميعاد مع ابوكي
عشان اتقدملك واكسب فيكي ثواب ..!
رغم فرحتها بما قاله الا أنها نظرت اليه
بغضب مُردفةً بكبرياء :-

_ لا اكسب الثواب ده في حد تاني ، "ماجد"
ابن عمي راجع من لندن كمان يومين
واحتمال يتقدملي خصوصاً أن أبوه فتح
ابويا في الموضوع ده ، فانسى خلاص اني
هرجعلك ...!

-وهتقدرى تعيشي من غيري ..!

قالها بجمود شديد ، تفاجأ من ردها عليه بلا
مبالاة فقالت :-

_هقدر يا "رامي" ، زي ما انت بتقدر كل يوم
تنام مع واحدة وبتنسي حُبنا ، انت اتعودت

اني اغفرلك كل اخطائك واتنازل واسامح ،
بس انا تعبت خلاص ومش هقدر أكمل
بالطريقة دي ..!

.....

احلام سيئة تأتيها من حين إلي اخر تُعكر
صفو حياتها ، وجد عيناها تبكي وهي نائمة ،
تحتضن بطنها بتملك قائلة بوجع :-

_ لا انا مش عايزه بنات ، البنت بتتظلم
ومش بتقدر تاخذ حقها في المجتمع ده ،
مش عايزه بنتي تشوف اللي انا شوفته ..!
"جميلة" "جميلة" ، فوقي ، ده حلم حبيبي
فوقي ...!

فتحت عينيها ببطء ، ظلت تأخذ أنفاسها
بين الحين والآخر ، عيناها تبكي مُحدثةً إياه
بوجع :-

-انا مش عايزة بنتي تشوف اللي شوفته يا

"مراد" ، مش عايزة بناات ...!

انتهي الجزء الاول من البارت الاخير...!

"معلش يا جماعة استحملوني انا قولت انها

المفروض تخلص يوم الاثنين بس للاسف

مكنتش عاملة حساب التنظيف والعيد

وكده ، وانهاردة الوقفة مشغولة حاليا بالأكل

وكمان بحب اليوم ده اكفر عن ذنوبي وادعي

ربنا يوفقني في حياتي ، كل اللي زعلانين

مني سواء يعرفوني أو لا ، سامحوني ، وكل

سنة وكل الأمة الإسلامية بخير " ❏

بقلم / نورهان نادر❏❏

NOURHAN #NADER ❏#

البارت الرابع عشر والاخير الجزء الثاني ♥.

احلام سيئة تأتيها من حين إلى آخر تُعكر
صفو حياتها ، وجد عيناها تبكي وهي نائمة ،
تحتضن بطنها بتملك قائلة بوجع :-

_ لا انا مش عايزه بنات ، البنات بتتظلم
ومش بتقدر تاخذ حقها في المجتمع ده ،
مش عايزه بنتي تشوف اللي انا شوفته ..!
"جميلة" "جميلة" ، فوقي ، ده حلم حبيبي
فوقي ...!

فتحت عينيها ببطء ، ظلت تأخذ أنفاسها
بين الحين والآخر ، عيناها تبكي مُحدثةً إياه
بوجع :-

-انا مش عايزة بنتي تشوف اللي شوفته يا
"مراد" ، مش عايزة بناات ...!

احتضنها دون أن يبت بكلمة لعلها تشعر
بالإطمئنان داخله ، ربط بيديه على خُصلات
شعرها قائلاً بحنان :-

_انا معاكى يا "جميلة" ، عمري ما هسمح
لحد يقرب منك او من ابننا أو بنتنا اللي
جاي ...!

أكمل كلامه بمرح قليلاً :-

_وبعدين انا عايز بنوثة شبهك ، تفضل
تفكرني بيكي طول العُمر ..!

- "مراد" نفسي أخرج ..!

قالتها وهي تبتعد عن حُضنه ، أشعلت
غيظه فتحدث بضيق :-

-يعني انتي قلقاني عليكى من الصبح
ودلوقتي كُنتي بتعيطي وبعديها تقوليلي
عايزة أخرج ...!

دخلت في أحضانه سريعاً مُحدثَةً إياه بحُب :-

_نفسي أخرج يا "مراد" وامسك ايديك من
غير ما اخاف ، عايزة اقول للعالم كله أنه ربنا
عوضه كبير ، انت عوضتني عن كل اللي
شوفته في حياتي ، هفضل اقولهالك لأخر
عُمري ، بحبك حتي لو مش بتحبني ، كفايا
عندي كُل اللي عايشتني فيه معاك ..!

بس انا بح...!

لم تُعطيه فرصة لإكمال حديثه ، قائلةً بهدوء

:-

_انا مش عايزاك تقولى بحبك يا "مراد" ،
ناس كتير قالتلى الكلمة دى بس مفضلوش
معايا ، انا عايزاك تفضل معايا لحد اخر
نفس فيا ...!

حاول إنهاء حالتها الحزينة مُغيراً مجرى

الحديث قائلاً :-

_عندى ليكى مفاجأة...!

وكأنها طفلة نسيت ما كان يتحدثان به

مُردفةً بلهفة :-

_إيه هى يا "مراد" ...!

شهقت سريعاً حينما حملها فى أحضانه

مُبتعداً عن غرفة النوم التى كانت بها ،

مُكملةً بتذمر :-

_انت استحليت موضوع انك تشيلنى ولا إيه

، على فكره انا عندى رجلين ..!

-على فكره انا مش بشيلك ، انا بشيل ابنى

ولا بنتى اللى فى بطنك ...!

قالها بإستفزاز جعلتها تشييط غضباً ، انزلها
برفق على أحد مقاعد السُفرة فتحدثت
بإمتعاض :-

_ماشي...!

هنا انتبهت لما على طاولة السُفرة ، أشياء
كثيرة ومن الواضح عليها انها جديدة ،
فألتفتت له مُتسائلةً بفضول :-

-حاجات مين دول يا "مُراد" ..!

نزل أرضاً كي يكن بنفس مستواها ، امسك
يديها بُحب مُقبلاً كفوف يديها هادراً بسعادة
:-

-حاجتك ، انا جيبتلك حاجات الحمل اللي
هتحتاجيها ، هدوم جديدة واسعة
وفيتامينات مناسبة ليكي طول فترة الحَمَل

، وكمان انا جيبت حاجات البيبي كلها اللي
هيحتاجها ، نفسي يكونوا ولد و بنت تؤام ..!
امسك أحد الأكياس الموضوعه على طاولة
السفرة ، ثم وضعه بيديها هامساً لها بحُب :-
-بتمنى الفُستان يعجبك ، يلا قومى اجهزى
عشان هُنُخرج وياريت تلبسيه يا حبيبتى ...!

.....

مر الوقت سريعا وأني الليل بظلامه الدامس
، يُزين سماؤه بعض النجوم ، والقمر
المكتمل بشعاعه البسيط ، يقف هو أمام
المرآه يُطالع نفسه بغرور شديد مُرتدياً
ساعته الخاصة ، رن هاتفه ، نظر إلي شاشته
بهدهوء ثم رد بثبات :-

-ايوه يا عمي ..!

رد عمه عليه سريعاً قائلاً ببرود :-

-انا موافق يا "سيف" بس خليك عارف ان
لو جرالها حاجة معاك انا مش هرحمك ...!

.....

-إيه يا بنتي كُل ده بتجهزي ، الحفلة ناقص
عليها نُص ساعة وتبدأ ..!

قالها "ياسين" عبر هاتفه الخاص مُحدثاً
"نادية" بإستعجال ليذهبها إلي حفلة "دينا"
بعد إلحاح رهيب من والدها ووالدتها
بالموافقة على الذهاب معه ...!

ردت عليه "نادية" بهدوء :-

-خلاص يا "ياسين" انا نازلة اهو ...!

فور أن تفوهت بتلك الكلمات وجدت نفسها
تقف أمامه عند مُدخل البناية التي تُقطن
بها ، ابتسم من هيئتها مُردفاً بلؤم :-

-اول مرة اشوفك حاطة روج ...!

تقلبت ملامحه سريعاً قائلاً بحدة وهو يُخرج

مندبلاً يضعه فى يديها ببرود :-

-امسحيه وإلا مش هتطلعى من باب

العمارة ، كفايا انى مستحمل انك فاردة

شعرك ، من غير عناد يا "نادية" امسحيه

وبعد كده هنتناقش فى موضوع شعرك ده

بعدين ...!

.....

تقف أمام المرآه تُطالع هيئتها بإعجاب شديد

، ذلك الفُستان الأسود الرقيق للغاية ، ينزل

بإتساع من الخُصر مُزيناً ببعض الفصوص

اللامعة من عند الصدر ذو أكمام قصيرة ،

حذائها الأسود على الرغم من ارتفاعه قليلاً

وصعوبة سيرها به إلا أنه حاز على اعجابها

كثيرا إضافة إلى شعورها بالإرتياح ، ازالته
رابطة شعرها الناعم واقعاً على ظهرها ،
وجدته يحتضنها من الخلف بإبتسامة
عاشقة قائلاً بهيام :-

-لو كُنت اعرف انك هتبقي قمر كده مكنتش
فكرت اجيبه ..!

ابتسامة رقيقة زينته شفيتها وهي تضع
يديها على يديه الحاضنة لها وهي تنظر
لذلك الإنتفاخ البسيط مُردفةً بسعادة :-

-حاسة بيه اوي يا "مراد" ، مش قادرة اصدق
ان فيه جزء مني ومنك هيربط بينا للأبد ..!
تحسس بطنها بحب هامساً لها بعشقي :-
-هتصدقني لو قولتلك اني نفسي في بنت
شبهك ...!

صمتت قليلا وهي تنظر للمرأة تُتابع ما
يفعله بسكون ، طبع قُبلة على أحد وجنتيها
سانداً رأسه على كتفها مُكملاً حديثه :-

-عايز بنت شبهك يا "جميلة" ، عايز اصحي
كُل يوم على صوتها ، بيقولوا البنت بتبقي
اقرب لأبوها ، بس ده مش معناه اني عايزك
بعيدة عني ، انا حاسس انها بنت ..!

وكانه ألقى على جسدها ماء ثلج في ذلك
الشتاء القاسي ، حديثه عن إنجاب ابنة من
الممكن أن تتعرض لمثل ما تعرضته ،
ابتسمت بفتور مبتعدةً عنه مُردفةً بحزن :-

-إن شاء الله ، يلا عشان هنتأخر على الحفلة

!...

.....

-إيه يا بنتي دي لا اول ولا اخر حفلة هتغني

فيها ، ليه متوترة كده ..!

قالتها "اروي" وهي تجلس بجانبها وبرفتهم

أحد مصففي الشعر ، ردت عليها "دينا"

بقلق :-

-عارفة انها مش اول مرة اغني في الأوبرا ،

بس المرة دي تختلف ، روعي انتي شوفي

الفرقة جهزت ولا لا ، هو فاضل قد ايه ...!

أردفت "اروي" بهدوء وهي تمسك بطرف

فُستانها :-

-فاضل نص ساعة تكون المصففة خلصت

شعرك ، انا هروح دلوقتي اطمن علي الفرقة

وهجيلك قبل ما تتطلعي المسرح ..!

.....

أراد الجلوس بالمقاعد الأولى حتي تُلاحظ
وجوده بحفلتها الأخيرة كما أخبره والدها ،
جلس بهدوء مُراقباً العدد الهائل في حفلتها ،
لم يكن يتوقع أن يكون ذلك العدد متواجد
هنا ، وقعت عيناه على بعض الصحفيين
المتواجدين بكل رُكن في تلك القاعة ، ما لا
يعرفه أن حفلتها ستذاع على الهواء مُباشرة
، جلس بكُل كبرياء يُهنّدم جاكيت بدلته
الأنيقة على الرغم من عدم حُبّه لإرتداء تلك
الملابس ، فتح هاتفه باعثاً لها رسالة من
رقمه الجديد قائلاً فيها :-

-عجبك الورد ..؟-

.....

فتح لها باب السيارة برومانسية شديدة وهو
يمد يده لها بحُب ، ابتسمت بخفوت ومدت

يديها ليديه وخرجت بهدوء ، همس لها بهيام

وهو يُغلق باب السيارة :-

- "جميلة" وانتِ "جميلة" ...!

نظرت إليه بمشاعر حائرة مُتأملة ملامحه

بسعادة غامرة قائلَةً بخجلٍ :-

-طب مش هندخل بقي ولا إيه ..!

رد عليها سريعاً دون تفكير :-

-يلا طبعا ...!

.....

-انزلي من العربية يلا ..!

قالها بنصر وهو يرمقها ببرود شديد خاصةً

بعد أن مسحت وجهها من تلك الألوان

المعروفة ب"الميكب" بعد معركة عنيفة

انتهت بفوزه

، لمعت عيناها بالدموع وهي تُرجع خصلات
شعرها للخلف قائلةً بكاء :-

-مش نازلة يا "ياسين" روحي...!

على الرغم من غضبه الشديد منها لعدم
تنفيذ أوامره ، لكنه لم يرضي أن يُحزنها
فتحدث بأسف وهو يرفع وجهها له ماسحاً
دموعها الغزيرة :-

-على فكره انتي المفروض تكوني عارفة اني
اللي عملته ده غيرة عليكى مش تقوليلي
انت ملكش كلمة عليا طول ما أنا في بيت
ابويا ، "نادية" انا بحبك ومش عايز حد
يشوف جمالك ده غيري وصدقيني انتي
احلي من غير حاجة والله ، وانا اسف على
اسلوبي معاكي متزعليش مني ..!

ردت عليه بحزن دفين :-

-انا حطيت ميكب عشان تشوفني حلوة...!

ابتسم بهدوء مُردفا بحُب :-

-انا حبيتك زي ما انتي يا "نادية" ، انتي

ملامحك بريئة وانا عايز البراءة دي تفضل

موجودة ، بس مينمعش تبقي تحطي الروح

والميكب ده في بيتي...!

قالها بخبث غامزاً لها بعينيه ، تحولت

ملامحها للإحمرار الشديد مُحدثةً إياه بغضب

:-

-تصدق انك رخم ، يلا ننزل وأقفل عربية

صاحبك كويس لأحسن يحصلها حاجة ،

الليلة تقضيها في القسم...!

.....

أغلقت الأنوار او بمعني ادق سُلطت على

المسرح خاصةً بعد أن فتحت الستائر

المعلقة ، ظهرت "دينا" بإبتسامة هادئة
وخلفها فرقته الموسيقية ، صديقتها
"اروي" تقف خلف الستائر تُراقبها بهدوء ،
تحدثت "دينا" بعفوية وهي تنظر للعدد
المهول الموجود بحفلتها :-

-مساء الخير ، حابة اشكر كل حد موجود هنا
في حفلي الأخيرة ، ليا شرف انا اول حفلة ليا
كانت على نفس المسرح ودلوقتي بختم
مسيرتي الفنية عليه ، حبيت الغني وسعيدة
باللي وصلته بس لكل بداية نهاية على
الرغم من أن النهاية جت بدري ..!

مسحت دمة فرت من عينيها سريعاً قبل
أن يُلاحظها أحد ، أشارت لمايسترو الفرقة
ببدء العزف ، وبدأت الحفل أخيراً رغم حُزن
الجميع الظاهر عليهم ، لكن صوتها كان كافي

لإنهاء ذلك الحُزن بغناءها الفريد لأغنياتها

المُختارة إياها :-

-الحُب زي السحر شهد ومر وقرب وهجر ،

خوف وامان ..

يشبه لموج البحر مد و جذر و رقة و غدر ،

قسوة وحنان .

نتعب نقول هنتوب لكن قدر مكتوب ..

مع كُل فرصة نحب من تاني وفي كل قصة

محاولة للطيران ..

توقفت قليلاً مُستمرة الآلات الموسيقية في

العزف ، تأملت أوجه الموجودين بداخل

القاعة ووقع عينيها عليه يجلس بالمقعد

الاول ، سلطت انظارها عليه وما هي إلا ثواني

ثم اكملت بوجع :-

-سنين يا قلبي فى الحُب توهنا وفى وهم ياما

شبكتني ...

عشقت واحد بيحب واحدة بتحب واحد

بيحبني ...

سنين يا قلبي فى الحُب توهنا وفى وهم ياما

شبكتني ..

عشقت واحد بيحب واحدة بتحب واحد

بيحبني .

وياما جينا وياما روحنا ، طب بس أمتي

تطيب جروحنا ..

ونلاقي بين العُشاق مكاان ..

.....

وقع أعينها على زوجها الجالس بجانبها وهي

تستمع لتلك الكلمات المُعبرة عن حالتهم

جميعا ، "دينا" تُحب "سيف" و "سيف"
يُحبها وهي تُحب "مراد" وهو يُحب "دينا" ،
وجدت يداه تُمسك بها وتمسح تلك الدمعة
الساقطة من عينيها قائلا بهمس :-

-بحبك يا "جميلة" صدقيني ...!

ابعدت يداها عنه واستمعا كلاهما لبقية
الأغنية وهي تُكمل :-

-يا حُب نور من الفرح ليلنا واوعدنا قمرك
يُضمنا ..

لو مرة نبعد ابقى ناديلنا واوهبنا قلب يحبينا
...

كررت تلك الجملتين مرة أخرى مُغنية
بإحساس لا يوصف :-

-يا حُب نور من الفرح ليلنا واوعدنا قمرك
يُضمنا ...

-لو مرة نبعد ابقي ناديلنا واوهبنا قلب

يحبينا ..

ومهما نتعب في كُل ثانية بنعيش ونحلم

بفرصة ثانية ..

نلاقي فيهااا دفااا وحنان ..

نتعب نقول هنتوب لكن قدر مكتوب ..

نتعب نقول هنتوب لكن قدر مكتوب ، مع

كل فرص نحب من تاني وفي كل قصة

مُحاولة للطيران

-للحُب فرصة أخيرة ل "نهال نبيل" "

لينك الاغنية :-

<https://youtu.be/IToUVD4-rYY>

بقلم / نورهان نادر♥

"الى اللقاء فى الجزء الثالث والاخير من نوفىلا

"ذات العيون الخضراء"♥

رأىكواى جماعه مفيش غير اتنين بس
بيعلقوا هنا بشكرهم جدا لاني الصراحة
مكملة النوفىلا عشانهم للاسف محدش
بيقدر تعبى انتوا عارفين انى مش مشهوره ع
الاقل ال100 اللي بيقرؤوا البارت لو كل واحد
كلف نفسه وعلق تعليق صغير صدقونى
بيفرق معايا جدا

NOURHAN #NADER#

البارت الرابع عشر والاخير "الجزء الثالث"
"ده اخر جزء يا بنات وبعديها هتنزل الخاتمة
والنوفىلا هتنتهى فياريت تقولولى رأىكواى فى
النوفىلا عشان مضايقة جدا من التفاعل
اللى قل النص ده وكمان التعليقات اللى

شبه معمدومة ..مش عايذة تم او جميلة
عايذة كومنت حلو فرحوني بيه "

-تعازي لضحايا انفجار بيروت بجد ربنا
يعينهم ويصبرهم ☐

-مبروك لطلاب الثانوية العامة ومن نجاح
لنجاح عقبالي يارب ☐♥

تصفيق حار قام به المتابعين بعد انتهائها
من غناءها ، تاركةً دموعها التي تهبط ببطء
واحدا تلو الأخرى ، تعلقت عينيها على
"جميلة" وهى تنهض من مكانها مُتجهةً
للخارج خلفها "مراد" ، ابتسمت بهدوء ثم
انسحبت من المسرح مُتعللةً ببدء فقرات
حفلتها الأخيرة وتدعيمها لبعض المواهب
المتميزين ...!

ذهب ورائها وجدها تدلف إلي الحمام الخاص
بالسيدات ، يعلم هو مدى ضعفها وحُبها له ،
لكنه يقسم أنه يُحاول اخراج "دينا" من قلبه
، التفت حوله لم يجد أحد ، قرر أن يدخل
ورائها ، وجدها تقف أمام المرآة تستند عليها
بتعب ، دموعها مُغرقةً وجهها المُتخفي
خلف خُصلات شعرها الناعم ، شعرت
برائحة عطره تخترق أنفاسها ، مسحت
عينها سريعاً والتفتت إليه وجدته بالفعل
يقف أمامها ، ابتسمت بفتور قائلةً بتعب :-
-ينفع نروح ، مش هقدر اقعد اكثر من كده
!...

اوما لها "مُراد" بهدوء ، أزاح خُصلات شعرها
الأمامية وراء أذنيها ماسكاً يديها بحنو شديد
مُردفاً بهدوء :-

-ماشي ..!

.....

-حبيبتي انا هروح اجيب حاجة من العربية
وجاى على طول ، خليكى مكانك
متتحركيش ..!

حركت "نادية" رأسها بهدوء دون أن تبث
بكلمة مُتابعة أجواء الحفل بإهتمام شديد ..!
كاد أن يخرج من الباب لكنه اصطدم بأحد
بجانبه دون عمدٍ ، تتمم بخفوت دون أن
ينظر بجانبه :-

-اسف مأخذتش بالى ...!

ورحل دون انتظار رد منه ، ابتسم "مراد"
بهدوء موجهاً حديثه لـ "زوجته" :-

- "ياسين" اتجنن من ساعة ما خطب لدرجة
مش مهتم يبص مين جنبه ، يلا ربنا يسعده

، تلاقية معاه خطيبته جوا ورايح يجيب
حاجة و راجع عشان كده مستعجل...!
دق قلبها بعنف شديد خاصةً وهى تعلم
مدى قرابة "ياسين" ب"سيف" ، ولكن
قلقها كان على صديقتها "نادية" ، هل
خطبها...؟ ، هى تشعر بوجودها جانبها ،
تتمنى رؤيتها بشدة فهى فى أمس الحاجة لها
، توقفت عن السير مرة واحدة متممة
بإشتياق:-

-هو انت متعرفش هو خطب مين يا "مراد"
؟..

رد عليها بإستغراب مُتعبجاً من سؤالها :-

-الصراحة لا بس هى زميلته فى الجامعة ، ليه
بتسألى ..؟

توترت قليلاً وظهر ذلك على ملامحها

فأردفت بهدوء :-

-لا عادى ، يلا نروح ..!

.....

انتهى الحفل اخيراً فى حوالي الساعة العاشرة

مساءً ، نظرت "نادية" فى ساعتها بتوتر ، تأخر

الوقت كثيراً بالنسبة لها ، لا تعلم ماذا

ستكون رد فعل والديها حينما تعود ، رآته

يقف مع عمه يتحدثان ، عمه اعطى له

ظرف ما ، لم تهتم لما يتحدثان به لكنها

اقتربت منه مُححمة بهدوء وهي تتحدث

بخجل :-

- "ياسين" انا اتأخرت ، هتوصلني ولا ..! "

لم تُكمل حديثها حيث قطعه عمه "خالد"

قائلاً بإبتسامة وِد :-

-خُد خطيبتك وصلها يا "ياسين" فعلا

الوقت أتأخر..!

ثم اقترب منه هامساً له بهدوء :-

-اتصل بأهلها اعتذرلهم عن تأخيرها ده ،

فاهم ..!

اوماً له "ياسين" بهدوء وهو يمسك بيديها

قائلاً بمرح :-

-بيوصيني عليكى ، يلا يا مدوخانى ، هبقي

اكلم حضرتك يا عمي نكمل كلامنا لأحسن

مش فاهم حاجة ، سلاام ...!

لم يفهم "ياسين" ما حدثه عمه به ، كُل ما

فهمه أن "سيف" ترك له ظرف ما و أخبر

عمه بأن يعطيه إياه ، جاءت "نادية" فى ذلك

الوقت وقطعت حديثهم وانتهى الحوار على

ذلك ..!

.....

-يعني انتي مسافرة الليلة يا "دينا" ازاي
مقولتليش ، لدرجة دي مش عملالي اي
اعتبار ، ده انا اقرب واحدة ليكي ..!

قالتها "اروي" بحُزن وهي تجلس مع "دينا"
بحجرتها الخاصة في "الأوبرا" ، جلست "دينا"
أمام المرأة تمسح وجهها من أثر المكياج
مُحدثةً "اروي" بأسف وهي تنظر لإنعكاسها
في المرأة :-

-انا اسفة يا "اروي" بس محتاجة ابعد بجد ،
عارفة لو كان فيه امل أنه يحبني كنت
فضلت ، لكن هو قالهالي في وشي ، قالي
انسي احبك يا "دينا" ، كُل ما هفضل وشي
في وشه مش هقدر انسي حُبي ليه ، قرار
سفرى كان احسن ، متزعليش مني انتي

عارفة انا بحبك ازاي ومليش أصحاب غيرك

!...

احتضنتها "اروى" من ظهرها قائلةً بدعاء لها

-:

-تروحي وترجعي بالسلامة يا "دينا" ..!

.....

ركب سيارته مُنطلقاً سريعاً إلى المطار ، كان

قد جهز كُل مُتعلقاته الشخصية واضعاً

جميعهم في حقيبة كبيرة من قبل حفلتها ،

انهي إجراءات سفره وجلس مُنتظراً ميعاد

طائرتة ، شريط حياته يمر ببطء أمامه ، لم

يفعل شيئاً في حياته نافعاً ، ارتكب كُل

الذنوب وفعل جميع المُحرمات ، ماذا كان

ينتظر أن يحدث له ، هو أصبح منبوذاً من

الجميع ، كالقمامة تماماً يُنفر الناس من

رائحتها فما بالك لو اقترب احد منها ، هو
شخص مؤذي للجميع لم يقترب منه أحد إلا
و انقلبت حياته رأساً على عقب ، ابسطهم
"جميلة" ، حُرمت من تعليمها وحياتها ،
تعيش بهوية مجهولة غير هويتها ، تزوجت
من شخصٍ اجباراً حتي تحتمي فيه من ظلم
البشر ، "دينا" تعذبت بحُبه سنواتٍ ولم
يرحمها ، بل كان يتلذذ في إشعارها بإنها نكرة
لا تُعنيه شيئاً ، "ياسين" لم يكن يريد منه
شيئاً ، كان يُريد فقط اخاً سانداً له يُدعمه في
ابسط امور حياته بعد وفاة والديهم وهو لم
يكن ذلك الأخ ، وغيرهم الكثير اذاهم دون
رحمة ، هو عدوي تتفشي وسط الجميع
وليس لها علاج ، علاجهم الوحيد النسيان ،
ربما الحياة تعود كما كانت بمرور الأيام ،
ولكن هل الشئ الذي ينكسر يعود كما كان

!..

انتظر كثيراً حتي شعر بأن الطائرة لا تُريده
ايضا ، لا تُريد ركوبه معها ، ابتسم بسخرية
من تفكيره ، الوقت يمر دون اهتمام منه
حتي اتي موعد الرحيل ، نظر حوله بإهتمام
وكأنه كان يانتظر شيئا ، شخص ما ياتي
لتوديعه ، لم يكن يتوقع أنه وحيد لتلك
الدرجة ، رحل دون ان يُلقي نظرة أخيرة حتي
على بلاده ..!

.....

(اسف يا "ياسين" اني مقدرتش اكونك
الاخ اللي بتتمناه ، الشقة كتبتها بإسمك انا
خلاص مبقتش محتاجها ، اتجوز وعيش
حياتك وانسي كُل اللي عملته وسامحني ،
ولو قابلت "جميلة" تاني خليها تسامحني ،
انا مش راجع تاني يا "ياسين" ، هستقر في
امريكا خلاص ...)

كان ذلك محتوى الظرف الذي أعطاه عمه له
، أغلق "ياسين" الرسالة بحُزن فاتحاً الظرف
مرةً أخرى ، وجد بداخله مُفتاح الشقة
وصورة صغيرة كانت تجمعهم سوياً في
الصغر ، ابتسم بوجع وتمني لو تعود الحياة
كما كانت من قبل ، يعوداً صغاراً ووسط
والديهم يلعبان دون كللٍ أو مللٍ ، لا يفرق
معهم ما سيحدث بالغد ...!

.....

تجلس بمقعد ما تنظر إلي شباك الطائرة
بهدهوء ، تودع بلدتها التي نشأت بها ، ذكريات
كثيرة مرت في مُخيلتها ، بداية من ولادتها
حتى اليوم ، يُقال أن الإنسان يري شريط
حياته في رحم أمه ، ماذا رأينا في ذلك الشريط
كي نُخرج لَدُنْيا نَظْل نُحارب بها حتى الممات
، حتى حياتنا داخل بطن امهاتنا كانت عُبارة

عن صراعات متتالية ، حيوانات منوية عديدة
تُحارب من أجل البقاء على قيد الحياة ، ما
الشيء الرائع بتلك الحياة حتي نتمسك بها
؟..

تركت العنان لدموعها بالهبوط دون توقف ،
تُريد الصراخ دون توقف ، وجدت يدا ما تضع
على كتفها بحنو مُحدثاً إياها بثبات :-

-بتعيطي ليه ، محدش يستاهل دموعك دي
!...

وقفت من شدة صدمتها أمامه ، عيناها لا
تُصدق ما تراه ، هو أمامها على نفس الطائرة
، ألقت نفسها داخل أحضانه تبكي بحرقة
وهي تردد دون توقف :-

-انت تستاهل الدموع دي يا "سيف" ،
ارجوك متسبنيش انا بحبك !..

جنون بالفعل ...!

ما تفوهت به وما فعلته يُمكن أن نعتبره من باب الجنون ، ولما لا ، ماذا سيحدث أن اعترفت هي قبله بحُبها له ، ظلت "دينا" على حالتها تحتضنه بتملك ، أخرجها من أحضانه وهو يمسح دموعها بهدوء ، هو لا يُحبها ولكن يكفي شعوره بأن شخص ما مازال يُحبه ، يتقبله بعيوبه ، هو في أمس الحاجة لها اكثر منها ، سيحبها بالتأكيد مع مرور الوقت ، اقترب منها هامساً لها بهدوء :-

-هدأ حياتي معاكي يا "دينا" ، عايز انسي
كُل اللي عملته في حياتي ، أنتِ الوحيدة اللي
هتقدرني تتقبليني ، انا واثق من ده ...!

نسيا كلاهما يانهم داخل الطائرة وعلى وشك
التحرك ، اقتربت منهم أحد المُضيفات
تُخبرهم بضرورة جلوسهم وربط الأحزمة

استعداداً للإقلاع ، ابتسم كلاهما بهدوء
وجلسا في صمت تام قطعه هو بسؤاله
الغريب :-

-عجبك الورد ..؟

نظرت إليه بفرحة عارمة ، هو من اتي بباقة
الورود لها ، ردت عليه بسعادة :-

-انت اللي جيبتها صح ، كنت متأكدة ...!

اوما لها بإبتسامة هادئة كانت كفيلة لإبعث
الفرحة داخلها ، ربطت حزام مقعدها وهو
أيضا ثم قالت :-

-عايزة اناااااام ...!

استغرب من حديثها ، لم تسأله لماذا جاء
ورائها ولا اي شئ ، ابتسم بهدوء حينما
وجدتها راحت في سُبات عميق ، كانت تنام
على كتفه بإريحية ، لعن نفسه اكثر من مرة

لماذا لم يشعر بها من البداية ، هي تُحبه بل
تعشقه ، لف يديه حول ظهرها وهو يعيد
بذاكرته للوراء مُتذكرا ما حدث أمس ...!

فلاش باك ...

-عمي انا عايز اتجوز "دينا" ..!

صمت عمه قليلاً خاصةً وهو على علم
بمشاعر ابنته تجاهه ولكن "سيف" يخاف
على ابنته منه ، من الممكن أن يجرحها ،
أكمل "سيف" حديثه :-

-انا عارف ان حضرتك خايف على بنتك منى
بس صدقنى انا اتغيرت وعايز ابدأ من جديد
، انا هاخدها معايا وهسافر امريكا هستقر
هناك ...!

رد عمه على كلامه بهدوء :-

- "دينا" مسافرة انهاردة يا "سيف" ، هتستقر
مع "عُمر" في امريكا ، هتقدر تقنعها ...!
على الفور تحدث "سيف" بلهفة قائلاً :-
-هقنعها يا عمى ، وهسافر انهاردة كمان
معاها ...!

تحدث عمه بلهجة حادة :-

-صدقنى يا "سيف" لو "دينا" زعلتها فى يوم
انا مش هرحمك ..!

فاق "سيف" من ذاكرته سريعاً وهو يردد
بهدهوء :-

-مش هقدر ازعلها ، "دينا" طريقي الوحيد
للنجاة وانا مش هقدر استغنى عنها ...!

انتهى البارت الاخير من نوفيلا "ذات العيون

الخضراء" ♥

"كنتوا متوقعين النهاية تبقي كده ..منتظرة
كومتاكوا ع الفصل الاخير من النوفيل
وتوقعاتكوا للخاتمة شكلها ايه .؟"

بقلم / نورهان نادر♥

♥ NOURHAN #NADER#

♥ الخاتمة

سنوات كثيرة مرت على زواجهما ، الحياة
استقرت نوعاً ما ولكن بالطبع لم تكن وردية
دائماً ، رُزقت "جميلة" بابنتها الأولى "ليليان"
، تُشبهها كثيراً في ملامحها ، ورثت عنها عيونها
الخضراء ولكنها تختلف عنها في الطباع ،
خفيفة الظل وذات روحٍ مرحة على عكس
والدتها ، حملت "جميلة" للمرة الثانية بعد
ولادتها لابنتها الأولى بعامين فقط ، كانت
فرحتها لا توصف حينما رُزقت تلك المرة

بولدين تؤام سيكونا العون لأختهم مدي
الحياة ، رُبما لم تقدر على تحقيق حلم
والدتها خاصةً انها لم تُكمل تعليمها
الجامعي بعد على الرغم من إلحاح "مراد"
عليها في تلك النقطة لكنها رفضت مُقررة أن
تُكرس حياتها لأولادها فقط وتحاول أن تري
فيهم ما لم تستطع تحقيقه ، فالحياة لا
تمنحنا ما نُريده جميعا ...!

ولجت إلي عُرفتها تبتسم بسعادة غامرة
فاليوم من المُفترض عيد ميلادها ، وقفت
امام المرأة تنظر إلي نفسها بتفحص ،
جسدها الهزيل قليلا ، شعرها الذي قُصر
نوعا ما خاصة بعد ولادتها الثانية ، وتلك
الخُصلات البيضاء التي تتخلل مقدمة
شعرها ، عيناها الخضراء وما حولها من
تجاعيد بسيطة نتجت بفعل الزمن ، الآن

أدركت أن العُمر مر سريعاً دون أن تدري ،
احتضنها ابنها الأصغر من ظهرها قائلاً
بسعادة وهو يُقدم لها هديتها الخاصة بعيد
ميلادها :-

-كُل سنة وانتي طيبة يا ماما ...!

التفتت إليه وهي تمسك هديته مُحْتَضِنَةً
إياه بحُب امومي مُردفةً بمرح :-

-حبيبي يا "ادهم" ، دايمًا فاكركني مش زي
اخوك الثاني ده حتي ابوك مش فاكرك ..!

دلف "مُراد" في تلك اللحظة متمتماً بحُب
وهو يقترب منها طابعاً قُبلةً أعلى جبينها :-

-كُل سنة وانتي معايا يا "جميلتي" ...!

ابتسمت إليه وهي تنظر لأبنها هاتفةً بفرح :-

-مش قولتلك ابوك عمره ما بينسي ..!

رد عليها زوجها متمتماً بإستغراب من وجود
ابنهما في غرفة نومهم :-

-انت بتعمل إيه هنا يا "ادهم" ...؟

-لا ابدأ كُل ما في الموضوع كنت بقول
لحبيبتي كُل سنة وهي طيبة وكُنْتُ عايز
البسها السلسلة بس حضرتك شرفت ..!
كتم "مُراد" غيظه من أفعال ابنه خاصةً وهو
يعلم مدي غيرته عليها ويفعل ذلك عمداً ،
قطع صمتهم صوت "ليليان" وهى تتدلف
إلي غرفتهم قائلةً بمرح موجهة حديثها
لوالدها :-

-انت نسيتهني يا حاج ولا إيه ..!

جرت "جميلة" تجاه ابنتها مُحْتَضنة إياها
بفرح ودموعها تنهمر من عينيها مُتمتمة
ببكاء :-

-وحشتيني اوي يا "ليليان" ، كُنت خايفة

اموت قبل ما اشوفك ...!

اقترب "ادهم" من والده هامساً له بغيظ :-

-اهي سابتك عشان بنتها ، لازم تكون متأكد

انها بتحبنا اكثر من اي حد يا "مراد" ...!

جحظت عيناه بغضب شديد من حديث ابنه

، هو يُحبها بل يعشقها إلي حد الجنون ، اكثر

من عشرين عاما مروا على زواجهم ولم يقل

حُبه لها بل زاد اضعاف مُضاعفة ، اقترب

منها نازعاً إياها من حُضن ابنتها صائحاً بغيرة

-:

-خلاص كفاية احضان ...!

برقت "جميلة" عينيها بشدة من فعلته قائلة

باستغراب :-

-فيه إيه يا "مراد" مالك ..؟

رمق "مُراد" ابنه بنظرة يعلمها جيداً فأخذ
أخته مُنسحباً من غرفتهم ، أغلق عليه الباب
ثم اقترب منها لاثماً شفيتها في قُبلة عميقة
دامت لعدة دقائق عبر فيها عن مشاعره
الغاضبة تجاهها ، ابتعد عنها فور أن علم
بإحتياجها للهواء هامساً لها بصوت منبوح :-

-بتحضني بنتك وسيبتيني اول ما شوفتها
، وادخل عليكى الاقيكي واخدة ابنك في
حضنك ، انا فين من كُله ده ..!

نظرت إليه بغرابة رافعة حاجبها لأعلي وهي
تقول :-

-دول ولادك ، بتغير من عيالك يا "مُراد" ...؟
وجدت يديه تتسلل خلسةً على مُنحنيات
جسدها وتحديداً على ازرار قميصها قائلاً
بتنهيدة :-

-بغير عليكي من نَفَسك مش عيالك بس ..!

عضت على شفتها السفلي بتلقائية من
حديثه ، سحبها إلي أحضانه محاولاً خُصرها
بذراعيه ، تابعت بصوت خفيض وهى ترمقه
بنظرة ولهانة :-

-لسة بتحبني ...!

-طبعا..!

قالها سريعاً دون تفكير ، صمتا كلاهما عن
الحديث بعد أن استسلمت سريعاً لحرارة
مشاعره بل تجاوبت معه أكثر فأنحنى
بجذعه قليلاً ليحملها بين ذراعيه ليعزفا
سويا سيمفونية حُبهما ولكن على طريقته
الخاصة ...!

.....

في الخارج ...

اقترب كلاهما من اختهم الكبرى مُحْتَضِنِينَ
إياها بشوق ولهفة بعد غياب دائمٍ لأكثر من
عامين ، ابتسمت لهم بإشتياق مُبتعدة عن
احضانهم قائلة بسعادة :-

-وحشتوني اوووي ، عاملين إيه فى الدراسة
...؟

رد عليها " ادهم " بمرح :-

-يا ستي مش عايز اقولك قد ايه مُنْتِظِم
ازاي فى المُذاكرة ومش بكوم عليها حاجة
نهائي ..!

تدخل " آدم " فى الحوار قائلاً ببرود :-

-وهو وراه حاجة غير بيعاكس البنات وكل
يوم مع بنت شكل ، سيبك منه يا " ليليان "
وقوليلى انتي إيه اللي رجعتك ، البعثة
بتاعتك هتنتهي المفروض كمان سنة ...!

عقد "ادهم" حاجبيه بدهشة من حديث اخيه
مُردفاً بضجر :-

-ما تقولها قومي امشي بالمرّة ، من يومك
دبش في كلامك ..!

لكزه "أدم" في كتفه صائحاً بغضب :-

-احترم اني اكبر منك وكذا مرة قولتلك
متغلطش فيا ...!

رمق "ادهم" اخيه بنظرة سُخرية متمتماً
بضيق :-

-اكبر مني بخمس دقائق ، انت هتشتغلني
يلا ...؟

-بس انتوا الاتنين ، احترموا اني قاعدة على
الاقل ...!

صاحت بها "ليليان" بغضب ثم أكملت
حديثها في محاولة منها للهدوء قليلا :-
-مينفعش كُل حاجة تختلفوا عليها كده ،
"ادهم" مينفعش تكلم اخوك بالشكل ده ولا
تغلط فيه ، انت عُمرك ما هتقبل حد
يشتمك يبقي متعملش انت كده ، وانت يا
"أدم" المفروض تحسب كلامك قبل ما
تقوله و.....!

قاطعها "أدم" بحرج قائلاً بإعتذار :-

-انا مقصدش يا "ليليان" ..!

ردت عليه "ليليان" بحُب :-

-انا عارفة ده بس لازم تحسب كلامك قبل ما
تقوله عشان محدش يزعل منك ، وبعدين
انتوا المفروض تؤام يعني تتفقوا مش
تختلفوا ..!

زفر "ادهم" بضيق بينما انسحب "أدم" من
المجلس دون أن يبث بكلمة ، أشار "ادهم"
لأخته على فعلته الحمقاء فقالت :-

- "ادهم" متحاولش تضايق "أدم" ، احنا
مفيش حد قُريب منه ولا بيّفهمه غير ماما
!...

حاولت أن تُغير مجرى الحديث فأكملت
بنبرة هادئة :-

-تعالى اوريك الحاجات اللي جبتهاك انت
و"أدم" وبالمرّة تساعدني في تنضيف الأوضة
بتاعتي ، تلاقىها بقالها زمن متنصفتش ..!

رد "ادهم" بحُزن مصطنع :-

-اخرتها انصف ، اصلا ماما كانت بتخلينا
نفتحها كُل اسبوع ننصفها ، كان عندها امل
يا ستي انك ترجعي في أي وقت ...!

ابتسمت "ليليان" بحُب قائلة :-

-ربنا يخليها لنا هي وبابا يارب ..!

ثم أكملت بجدية :-

-شيل الشنط ووديهها علي اوضتي يلا عُقبال
ما اصالح اخوك واخليه يجي يُقعد معنا ..!

.....

دقت على باب عُرفته بهدوء مُنتظرة رداً منه
يسمح لها بالدخول لكنها لم تستمع الي
صوته ، فتحت الباب فتحة صغيرة ريثما
يكون اخيها يُبدل ملابسه ، لكنها لم تجد أحد
، دلفت للداخل قليلا وجدته يقف في سُرفته
يُنْفخ بسيجارته بشراهة ، صدمت قليلاً لكنها
استمعت لصوته يقول بهدوء :-

-مصدومة ليه ، تعالي بقي اديني مُحاضرة
في المثالية واعملي مُقارنة ما بيني وبين

"ادهم" وازاي انا بنتقد تصرفاته وانا اصلا

تصرفاتي غلط ...!

أطفأ سيجارته سريعاً تاركاً إياها داخل
"الطفاية" ثم ألتفت إليها صائحاً بغضب :-

-مش ده اللي هتقوليه ...!

ردت عليه بجدية :-

-مين قالك انى هنتقدك ، بالعكس اعمل
اللى انت عايزه ، وانا بدرس فى "لندن" عرفت
حاجة مهمة جداً ، كُـل واحد مسئول عن
نفسه وتصرفاته ، وانا مليش كلمة عليك
غير النصيحة وبس واعتقد انك مش عايزها
كمان ..!

كانت على وشك الخروج من غرفته حينما
تحدث بضعف :-

-عارفة لو كان "ادهم" هو اللي يشرب
سجاير كنتى فضلتى وراه لحد ما بطلها ،
عشان انتى بتحبيه اكر منى حتى بابا
بيحب "ادهم" وبيهتم بيه اكر ، انتوا محدش
بيحس بيا ولا يفهمنى ..!

صدمت من حديثه المؤلم ، لم تتوقع انه
يكتم كل ذلك بداخله ، أغلقت الباب مرة
أخرى ثم التفتت إليه مُقتربة منه بهدوء ،
رفعت وجهه إليها قائلة بحنية :-

-مين قالك كده ، احنا كلنا بنحبك يا "أدم" ،
حتى "ادهم" بيحبك ، انت اللي مش بتحاول
تخلينا نعبر عن الحُب ده ...!

تحدث "أدم" بعصبية شديدة :-

-يووووه ، انتي هتقولي زيها ولا إيه ، انا كده يا
"ليليان" ، شخص جد مليش فى الحُب
والسهوكة دي ...!

انتبهت "ليليان" لما قاله ، ردت عليه بخُبث
:-

-قولتى ، زيها ، زى مين بقى ..؟

كاد ان يتفوه بتلقائية شديدة ويخبرها عن
تلك الفتاة التي سلبت قلبه و سيطرت على
عقله ، رد عليها بجمود :-

- "ليليان" معلش امشي بره عشان هغير
هدومي و هنزل مع صحابي ..!

حاولت أن تُخرجه من حالته فتحدثت
بغضب مُصطنع :-

-لا انت هتقعد معايا انهاردة ، صُحابك اهم
من اختك ولا إيه ..!

وقبل أن يرد عليها سحبته من يديه تجاه
عُرفتها ، لمحت بطرف عينيها شبح ابتسامه
ظهرت على شفثيه ، ابتسمت بخبث قائلة :-
-على فكره مش هيحصل حاجه لو ضحكت
، بالعكس ده انت هتكسب ثواب في البشرية
كُلها مش فينا بس ..!

وقف كليهما أمام باب عُرفتها ، احتضنته
بُحْب أخوي شديد هامسة له بنبرة دافئة :-
-على فكره انا بحبك زي "ادهم" ويمكن
اكثر كمان ، انتوا الاتنين سندي في الدُنيا دي
بعد بابا وماما ، انت بس اللي غبي مش
راضي تخلينا نعبر عن الحُب ده ...!

.....

الوقت مر سريعاً عليهم بين ضحكات
مُرتفعة بينهم ، اشتاقت "ليليان" لتلك

الجلسة بوسط اخواتها ، تحدث "أدم"

باستغراب :-

-ايه كُُل الهدايا دي يا بنتي ، انتي كُنْتي
بتكلمي دراستك ولا رايحة تعملي شوبينج
!...

رد "ادهم" عليه مؤكداً على حديث اخيه :-

-فعلا ، انتي اصلا كُنْتي بتجيبني فلوس لكُُل
ده منين ...؟

-بس انتوا الاتنين وبعدين انتوا ناسيين أن
المنحة بتاعتي كانت بعد التخرج على طول
، وطبعاً انا حصلت على الماجستير في وقت
قُصير وبجانب ده كُنْت بشتغل ، اصلا
"لندن" حاجة تانية ، هما ناس عمليين
بيهتموا بشغلهم جدا ، والمرتب بتاعي
مكنش شوية برضوا ، طبعاً ده غير الفلوس

اللي بابا بيبعتهاي كُـل شهر ، فكنت لما بنزل
اعمل شوينج بجيبلكوا حاجات معايا !..
كانت تتحدث وهي تفتح حقيبتها الخاصة
مُتناسية تماما ما بداخلها من عدة صور لها
هناك ، رفعت شعرها لأعلي بصورة عشوائية
، اخذت بضع صور خاصة بها ولزملائها
وأبتسمت تلقائية فور أن وقعت عينيها على
أحد الصور ، لمح ابتسامتها "أدهم" ،
بفضول شديد اقترب منها نازعاً تلك الصور
من يديها وقال :-

-ايه اللي واخذ عقلك ..؟

تفحص الصور بهدوء تحت نظراتها الهادئة
والمتوترة قليلاً ، لم تكن سوي صور برفقة
أصدقائها الذين حصلوا على تلك المنحة
معها ، كان يعلمهم جيدا ولكن توقف عند
أحد الصور ، أخته تحتضن شاب ما بتملك

شديد ، يلف يديه حول خُصرها مقرباً وجهها
من شفثيه وكأنه على وشك تقبيلها ، ودون
وعي منه ألقى الصور على الأرضية مُقترباً
من أخته صائحاً بها بغضب وهو يجذبها من
ذراعها :-

-مين الحيوان اللي متصورة معاه بالمنظر ده
، انطقي!

.....

استمعت "جميلة" إلي صوت شجار حادٍ
ينبعث من غرفة ابنتها "ليليان" ، بحذر
شديد ابتعدت عن أحضانه ونهضت من
الفراش مُرتدية روبها الخاص بهدوء ،
مُتسللة خفية إلي الخارج لتدري ما الذي
حدث ..!

انتهي الجزء الأول من الخاتمة □

"اسفة ع التأخير بس كنت مشغولة بحجز
المواد فى السناتر ..تانية ثانوي بقا ادعولي"

"الجزء الثاني هينزل بعد بكره ..متبخلوش

برأيكوا بقا شجعوني" ♥

بقلمي / نورهان نادر ♥

NOURHAN #NADER #

الخاتمة "الجزء الثاني"

حاول "ادم" تخليص أخته من بين يدا اخيه
الذي لأول مرة يراه عصبي إلي ذلك الحد ،
أخذ "ليليان" داخل أحضانه قائلاً بحدة :-

-انت اتجننت ازاي تمد ايدك عليها بالشكل

ده !..

التقط أنفاسه سريعاً هائفاً بغضب :-

-اختك اللي المفروض مُحترمة متصورة مع
شاب وهى فى حضنه ، عايزني اعمل ايه
يعني اطبب عليها ، ده يدل انها كانت
بتتسرح مش بتدرس والله اعلم اکتفي
بحُضن بس ولا لمسها ..!

ظلت تبكي داخل احضان أخيها مُتشبِهة
بتيشرتة الخاص ، تُحرك رأسها برفض على
حديث اخيها الغاضب مُرددة بصوت خافت
:-

-والله ما لمسني والله ما عملت حاجة ...!
دخلت "جميلة" فى تلك اللحظة ورأت حالة
أبناءها الثلاث ، صدمت من بكاء ابنتها فى
حُضن اخيها "أدم" وابنها "ادهم" الذي صاح
بعصبية غير مُهتماً لوجود والدته :-

-انتي فرقتي إيه عن البنات اللي بعرفهم ،
بتمثلي دور الشرف والادب قدامنا ومن ورانا
رايحة ترمي نفسك في حُضن واحد غريب
بيتسلي بيكي ...!

هنا أدركت "جميلة" أن الزمن يُعيد نفسه
من جديد ، بكاءها داخل احضان صديقتها
الوحيدة "نادية" بعدما سُلِب منها اعز ما
تملك ، اتهام أصدقائها لها بالسوء ، نظرات
الجيران لها المملوءة بالخزي والاشمئزاز حتي
وصل بها الأمر إلى ترك مدينتها بأكملها
ورحلت ، لم تجد من يُدافع عنها وعن شرفها
، حتي هي كانت أضعف بكثير من الدفاع
عن نفسها ، فاقت من ذاكرتها على صوت
بُكاء ابنتها خاصةً بعد دفع "ادهم" بيديه
اخيه بعيداً عنها مما ادي الي اصطدام "أدم"

بالحائط ، جذبها من خُصلات شعرها قائلاً
ياشمئزاز وهي يدفعها بعيداً :-

-بقيت مش طابق ابص في خلقتك ..!

صفعة عنيفة سقطت على وجهه جعلته
يثبت في مكانه ، نظرت إليه "جميلة" بثبات
قائلةً بخزي :-

-لأول مرة امد ايدي عليك ، انا صحيح
فشلت اني اربيك ، نسيت أن دي أختك
الكبيرة مش واحدة من الزبالة اللي انت
تعرفهم ، ازاي تمد ايديك عليها بالشكل ده
مهما كان غلطها إيه ، انا ربيتكوا تكونوا سند
ليها ، تحتويها وتعرفها غلطها ، لا أنا ولا ابوكوا
مدينا ايدينا عليها في يوم ، تيجي انت
وتضربها ، بمناسبة إيه .؟ طول ما انا عايشة
مش هسمح لمخلوق فيكوا يمد أيده عليها ،
لما اموت ابقوا اعملوا ما بدالكوا ...!

رد عليها "ادهم" بحُزن :-

-بعد الشر عليك يا "ماما" ، بس ...!

لم يُكمل حديثه حيث قالت "جميلة" وهي

تُشير بيدها تجاه الباب :-

-اطلع بره مش عايضة اشوف خلقتك قُدامي

، برررررره!

.....

يقف داخل رُدهة المطار ينتظر عودة اخيه

بفارغ الصبر ، سنوات كثيرة مرت عليهم

الاثنان دون أن يرا بعضهما منذ آخر لقاء

بينهم ، اللقاء الذي انتهى بشجارهم معاً

وسفر اخيه "سيف" دون عودة ، ابتسم بألم

وهو يُعيد ما حدث معه في تلك السنوات ،

زواجه من حبيبته الذي اثمر اول طفل بينهم

سماه "يحيي" ، حمل "نادية" مرة أخرى بعد

شجاره معها دائماً في ذلك الأمر ، كان يُريد
منها اطفالاً كثيرة وهي كانت على رفض تام
بتلك المسألة مُتعلقة بدراستها الجامعية ،
وكانها عاقبته برحيلها الدائم عنه ، ماتت دون
أن يعلم بخطورة حملها مرة ثانية ، رزقته
بأبنة تُشبهها كثيراً وتركته ورحلت ، هو لم
يُحبها مثلما أحبته ، " لم اكن أريد سوي ان
يُحبنى وإن كان حُبه يكمن في علمه بحملي
مرة ثانية ، سأحقق له ما يتمناه " ، جملتها
الأخيرة في مُذكراتها الخاصة التي لم يعلم بها
سوي بعد رحيلها ، كان انانياً كثيراً في حُبه لها
، لم يشعر بها ولم يكن يعلم خطورة حملها
مرة أخري ، ربما لو انها أخبرته لكانت الآن
معه ، وضعت يدها على كتفه قائلة بحُب :-

-بابا الطيارة وصلت ..!!!!!!-

.....

انتهي الجزء الثاني من الخاتمة

"معلش استحملوني الأيام دي ، معنديش
نت وبفتح بصعوبة غير طبعاً اني مشغولة
جدا الايام دي ، هحاول بكرة انزلكوا الجزء
الثالث بس ادعولي افضي انقله "

♥ ومنتظرة رأيكوا في الأحداث

♥ بقلمي / نورهان نادر

♥ NOURHAN #NADER#

الخاتمة الجزء الثالث " ما قبل الأخير " ...

دلف للخارج بعد أن طردته "جميلة" من
غرفة أخته ، كان يسير بخطي غير متهاودة
حتي أنه لم يلمح أبيه الذي يقف بأخر الممر
بعد أن استمع لكُل ما حدث دون أن يتدخل
مُنادياً على ابنه :-

- "ادهم" حصلني على مكتبي ...!

تركه ورحل دون أن يبث بكلمة أخري ، ظل
"ادهم" واقفاً عدة ثواني محاولةً أن يستعيد
هدوءه ثم تحرك تجاه حجرة مكتب أبيه ..!!!!!!

.....

ظلت تُحرك يدها بحنان على شعر ابنتها في
محاولةً منها لبعث الإطمئنان داخلها ،
أشارت ل "أدم" بالخروج أيضاً ، امثل
لأوامرها بهدوء وبالفعل رحل ، ظلت ابنتها
تبكي داخل أحضانها دون أن تتحدث حينها
قالت "جميلة" :-

+ت

- "ليليان" حبيبتي اهدي واحكي لي إيه

علاقتك بالولد ده ..!

لم تستطع أن تُجيب على سؤال والدتها ،
فماذا ستُخبرها .؟ ، زاد بُكاءها وارتفعت
شهقات صوتها ، أكملت حديثها قائلة :-

-طب هو اسمه إيه ، ليكي علاقة بيه ولا لا ،
"ليليان" ردي عليا وصدقيني مش هعملك
حاجة ...!

ابتعدت "ليليان" قليلاً عن والدتها ثم ردت
على "جميلة" بصوت منبوح :-

-انا بحبه!!!!!!

.....

ضرب بقبضة يديه المكتب صائحاً في ابنه
بغضب :-

-انت اتجننت ، مين عطالك الحق تمد ايدك
علي اختك ، ده انا وامك عمرنا ما رفعنا
ايدنا على واحد منكم ، تيجي انت بـكُل

بساطة تعمل ده ، طب انصح نفسك الاول
يا اخي بدل ما بتلعب على بنات الناس ولا
انت هتعرف بنات الناس منين وانت مع
صُحابك القرف دول !!

شرد "ادهم" على حديث والده ببرود :-

-انا راجل مفيش حاجة هتضرني ..!!!!!!

جحظت عينا "مُراد" من حديث ابنه ثم أردف

بعصية :-

-لا فيه ، لما تضحك على بنات الناس ويبقي

عندك اخت ممكن ربنا ينتقم منك فيها

يبقي فيه ، الدنيا دوارة يا ابني ، كُُل اللي انت

بتعمله سواء خير أو شر هيتقلب عليك

وعلى اقرب الناس ليك ، انا لما كُنت في

سنك مكنتش بفكر غير في حاجة واحدة ،

الدراسة وبس ، خلصت كُليتي واتعينت

مُعِيد ، وفضلت اكبر أكبر لحد ما وصلت
للي انا فيه ، عميد كلية الصيدلة ، مسئول
عن مجموعة شركات أدوية ، اتجوزت إنسانة
الكل بيحسدني عليها وعندي منها عيال ، كل
ده عملته في حياتي لكن انت قولي حياتك
فيها ايه ، جبت مجموع صغير في الثانوية
العامة ، كُنت اقدر ادخلك اعلي الكليات
بالواسطة او جامعات خاصة بس انا رفضت
ودخلتك كلية تجارة ، بتاخذ السنة في سنتين
واخوك التاني اهو اللي مش بهتم بيه زيك
هيخرج وانت لسة في سنة تانية ويا عالم
هتعدى السنادى ولا لا ...!

ظل "مُراد" يتحدث دون توقف موبخاً ابنه
على تصرفاته الغير لاثقة وبعد أن انتهى من
الحديث ، خرج "ادهم" من المكتب بل من

الشقة بإكملها غير عابثاً بنداات "ادم" عليه

!!!!.....

.....

أستقبله بترحاب كبير للغاية رغم الخلافات

التي كانت بينهم في الماضي ، ابتسم

"ياسين" لأخيه قائلاً بمرح :-

-انت مش بتكبر ولا إيه يا عم ، كأني لسة

سايبك امبارح ...!

تدخلت "دينا" في الحوار قائلة بسعادة :-

-انت اللي لسة زي ما انت يا "ياسين" ،

اخبار "نادية" إيه مجبتهاش معاك ليه ...!!

تبدلت ملامح وجهه للعبوس ، هم لم يكن

على اتصال دائم معهم وأتت فترة وانقطعت

جميع الاتصالات بينهم فلا أحد يعلم شيئاً

عن الآخر ، عاودوا الإتصال مُجدداً من عدة

أشهر وأخبره "سيف" بأنه سينهي أعماله
بالخارج ويعود للإستقرار ، طال صمت
"ياسين" قطعه صوت انوئي يقول :-

-معلش يا بابا اتأخرت عليك ، "يحيي"
بيقول هيتأخر شوية الطريق واقف ...!!

انتبه كُُل من "سيف" و "دينا" إلي ذلك
الصوت ، فتحدث "ياسين" بهدوء وهو
يُعرفهم على ابنته :-

- "ترنيم" بنتي ، داخلة ثانوية عامة السنادي
!...

ابتسمت "دينا" لها وهي تحتضنها بود قائلة
بمرح :-

-زي القمر يا "ياسين" شبه مامتها ،
هحجزها انا بقي للولا "مازن" عشان اضمن
عيال ابني يكونوا قمر كده ...!

احمر وجه "ترنيم" بخجل شديد ، ارجعت
أحد خُصلات شعرها خلف اذنها بتوتر ،
فتحدث "ياسين" بحب وهو يجذبها داخل
أحضانه :-

- "ترنيم" احلي حاجة حصلتلي في الدنيا ،
بعتبرها تعويض من ربنا ليا بعد "نادية" الله
يرحمها ، مش مُتخيل انها ممكن تسبني في
يوم ..!

ردت "دينا" بحزن شديد داخلها :-

-اسفة يا "ياسين" مكنتش اعرف ، ربنا
يرحمها ...!

تحدث "ياسين" بإبتسامة مُصطنعة :-

-ولا يهملك ، تعالوا نُقعد في كافيتريا عُقبال

ما "يحيي" يوصل ..!

.....

جلست على الفراش تنظر امامها بشرود تام
، تشعر أنها لم تُكن اماً ناجحة لأولادها ،
ابنتها الأولى أحبت دون أن تشعر ولم تُخبرها
، ابنها لأول مرة تراه بتلك الحالة مع أخته
وتطاول عليها باليد والألفاظ ، وابنها الآخر
مُنعزل عن الجميع تكاد لا تستطيع فهمه ،
خانتها دموعها وسقطت بلا تهاود ، واحدة تلو
الأخرى ، وجدت يده الناعمة تربط على
ظهرها بحنو قائلاً بحب :-

-متلوميش نفسك ، انتي عملتي الصح
وعمرك ما كُنْتي ام فاشلة ..!

نظرت إليه بغرابة من تصرفاته معها ، في كُل
مرة تتأكد بأنه كان عوض الله لها عن كُل ما
عايشته بدونه ، أَلقت نفسها داخل أحضانه
متشبثة به بشدة هادرةً بوجع :-

-انا ام فاشلة يا "مُراد" ، بنتي خبت عليا انها
بتحب واحد ، ابني ضربته قُدام اخواته لأول
مرة في حياتي ، ابني الثاني بعيد عني ومش
قادرة أفهمه ، قولي انت ايه اللي شوفته فيا
عشان أكون مراتك ، بالعكس انت تستاهل
احسن مني مليون مرة ...!!

نطق بجملة واحدة كانت كافية لإذابة ذلك
الحزن داخلها فقال :-

-انا مش عايز المليون دول انا عايزك انتي
بس ...!

"تعليقاتكوا هي اللي بتشجعني عشان

اكمل فمتخلوش بيها" ♥

بقلمي / نورهان نادر♥

♥ NOURHAN #NADER#

الخاتمة "الجزء الاخير" ...

لم تكف عن البكاء نهائياً ، كانت تشعر بوخزة
داخل قلبها ، هي خانت ثقة اهلها بها ، ولكن
لم تفعل شيئاً خطأ نهائياً ، نظرت للصورة
التي أمامها بألم ، كانت يوم عيد ميلادها ،
أحب أن يعترف لها بمشاعره ، فأقام لها حفلاً
و دعا اقرب أصدقائها ، اعترف بحُبه لها أمام
الجميع ، تتذكر وقتها انها لم تشعر بنفسها
سوى بين أحضانه تكي بسعادة متشبثة به
لدرجة لا توصف ، التقطت صديقتها
بكاميرتها الخاصة تلك اللحظة الرومانسيه
بينهم ، اخذت هاتفها الملقى على الأرض
بإهمال باعثةً إليه برسالة نصية مضمونها
كلمة واحدة ولكن تُعبر عن آلاف من
المشاعر :-

-انا بحبك !!-

أغلق هاتفها بعد رسالتها له ، تنهدت في
ضيق مُلقية إياه بعيداً عنها ، ضغطت على
زر الإضاءة لإغلاقه واستسلمت إلى نوم عميق

...

.....

كان يُرتب مُتعلقاته الخاصة داخل حقيبته
استعداداً لسفره إلى "مِصر" ، أراد أن يُفاجئها
بتقدمه لخطبتها من اهليها ، لم يكن يتوقع
أنه سيقع في حب فتاة وتحديداً من بلدٍ من
المفترض أنها بلدته هي أيضاً ، طوال عمره
مُستقر في "امريكا" لكنه أراد الدراسة في
"لندن" فأرسله والديه للإكمال دراسته
الجامعية هناك ، يُقسم أنه عرف فتيات
بعدد شعر رأسه ولكن لم تقدر على تحريك
مشاعره سواها ، اخلاقها الفريدة ، وكبرياتها

الشديد ، و سحر عيونها الخضراء ، قطع
شروده صوت اخيه "مازن" يقول بمرح :-

-اللي واخذ عقلك ..!

رد عليه بإبتسامة وهو يمسك بالصورة
الوحيدة التي تجمعهم معاً :-

-هيكون مين يعني ، وحشتني اوي يا
"مازن" ..!

علق "مازن" على حديث اخيه بإستخفاف :-

-طب أنجز عشان الطيارة فاضل عليها4
ساعات وبالمنظر ده مش هنوصل اصلا ..!

-انا مش عارفة إيه اللي جابك "لندن" ما
كنت سافرت مع بابا وماما وكنت هحصلكوا

!..

قالها وهو يهم بفتح هاتفه ، وجد رسالة منها
، لم ينتبه لحديث اخيه الثرثار بل ابتسم
بهدهوء وهو يقرأ محتواها ، وبأنامل يديه بعث
برسالته لها يؤكد لها صدق مشاعره حيث
قال :-

-وانا كمان وقريب اوي هتكوني معايا يا "لي
لي " ..!

.....

اغمض عينيه قابضاً على مقعده الخاص ،
لطالما اخاف بشدة من الطيران مُنذ صغره ،
تذكر حديثه الفوضوي معها وهو يُخبرها
بأكثر الأشياء المُخيفة بالنسبة إليه ،
ضحكتها الرنانة بعدها مُباشرة وهي تستهين
بمخاوفه فكيف لطبيب جراحة مثله أن
يخاف من الطيران ..؟ ، سألتها يومها عن
مقصدها من سؤالها له وما علاقة مهنته

بالطيران ، اجابتها كانت بسيطة للغاية مثلها
تماماً :-

-المفروض طبيب الجراحة ده قلبه جامد او
ميت ، يعني مش بيخاف من حاجة ..!
جذبها من ذراعيها مُقرباً إياها من حُضنه
هامساً لها بعشقي :-

-لو كان قلبي ميت مكنتش حبيتك!!!
ابتسم للذكري وسرعان ما عاد سريعاً لأرض
الواقع ، نظر لنافذة الطائرة التي بجانبه ،
وجدتها مُحلقة في الهواء ، هُنا أدرك انها دائماً
معه رغم آلاف الأميال بينهم ..!

.....

رتبت ملابسها بعناية فائقة داخل دولابها
الخاص ، اليوم مُتعب كثيراً لدي كلاهما ،
السفر اكثر من 14 ساعة من امريكا إلي

مِصر ليس بالسهولة ، ظلت تتأمل عُرفة
زوجها بإنتباه مُبتسمة داخلها بفرحة خاصةً
انها علمت أن "ياسين" لم يكن يفتح الشقة
سوي للتنظيف فقط منذ رحيل اخيه ،
الشقة مثلما تركتها امس لم تتغير إطلاقاً ،
لكن غرفة "سيف" لم تدخلها أبداً فتلك
المرّة الأولى التي دخلتها ، هُنا انتبهت لصوته
يقول بتعب :-

-بعد كُل السنين دي اكتشف أن "ياسين"
قافل الشقة دي من ساعت منا سافرت
ولما اتجوز اتجوز في بيت العيلة ..!

ردت عليه بإرهاق شديد :-

-فعلا ، بس الشقة زي ما هي متغيرتش
خالص ..!

جاء بخاطره فكره خبيثة فقرر تنفيذها ،
اقترب منها جاذباً إياها من حُصرها مقرباً
وجهه من أذنيها هادراً بنبرة لاهثة :-

-ما تيجي نجرب السرير نشوفه شغال ولا
محتاج صيانة ..!

شهقت بارتفاع وهو تضربه بقبضتها في
صدره قائلة بخجل :-

-يا راجل بطل ده انت عندك عيال على وش
جواز ، احترم شيبتك يا عجوز ..!

ما ان انتهت من حديثها حتي وجدت اقدامها
لا تلامس الارض ، وضعها على السرير برفق
وقبل أن تنطق بكلمة أخري ، جعلها تصمت
ولكن بطريقته الخاصة ..!

.....

بعد مرور عدة ساعات ...

عاد "ادهم" من الخارج بعد أن هدأ أعصابه قليلاً ، دخل عُرفته بعد أن ألقى سلاماً عابراً على والديه ، أغلق على نفسه من الداخل ، كان يُريد الدخول الي أخته يعتذر لها عما فعله بها ولكن كبريائه منعه من ذلك ، لم تمر ثواني حتي وجد والدته تدخل له محممة بهدوء وهي تقول :-

-عايزة اتكلم معاك ...!

رد عليها "ادهم" بتهذيب :-

-اتفضلي يا ماما من غير ما تستأذني ..!

جلست بجانبه على فراشه الخاص ، اقتربت منه تلامس يديه وهي تقول بحنان امومي :-

-اسفة اني ضربتك قُدام اخواتك ، بس مش

اسفة على سبب ضربتي ليك ..!

عقد حاجبيه من حديثها الغير مفهوم

فأكملت برفق :-

-قصدي اني مكنتش احب اضربك أو اهينك

قدام اخواتك لكن غلطك في "ليليان" انا

مش بتأسف عليه لأنك تستاهل 100 جزمة

مش قلم بس !.

إلي اللقاء في تكملة الجزء الاخير من نوفيلا

"ذات العيون الخضراء" ..!

"هو ده اللي قدرت انقله ، للاسف معنديش

وقت حتي افتح فيس بس ياريت تشاركوني

رأيكوا والتفاعل يزيد ☺"

بقلمي / نورهان نادر ☺

NOURHAN #NADER#

الخاتمة "تكملة الجزء الاخير"

"متنسوش لايك وكومنت تشجيعا ليا
ومنتظرة رأيكوا واسفة على التأخير "
ظلت مع ابنها يتبادلان الحديث معاً ،
انضم إليهم بعد لحظاتٍ شقيقه التوأم
"ادم" ، اخذتهم داخل أحضانها وهى توبخ
"أدم" قائلاً بغیظ :-

-انت يا واد مش هتقولي إيه اللي
ملخبط كيالك كده ، بقالك شهرين على
الحال ده !..

تدخل "ادهم" فى الحديث غامزا لأخيه :-
-شكل البیه وقع لشوشته ولا إيه يا
"دودو" !..

امسك بطرف الوسادة التي بجانبه مُلقياً
إياها تجاه وجه أخيه هاتفاً ببرود :-

-بطل تقول "دودو" دي و خليك فى
حالك!!

ظلت "جميلة" تضحك على أفعال
أبنائها ثم اقتربت من "أدم" قائلةً بحُبث
:-

-اما انا يا "ادم" شوفتلك عروسة انما إيه ،
ادب واخلاق لا يُعلي عليها يا حبيبي ..!
زعر "أدم" من حديث والدته وهتف سريعاً
مُتهرباً من الحوار :-

-ماما انا مشغول بدراستي ومش فاضي
لوجع الدماغ ده ، عندك اخويا قوليله
عليها ممكن يتهد والبنت تعجبه ، انا
رايح اشوف "ليليان" صحيت ولا إيه ..!
خرج بتوتر ملحوظ بعد حديثه دون أن
ينتظر رد والدته عليها ، نظرت لابنها الآخر

-بلؤم- وقبل أن تنطق بكلمة واحدة

تحدث "ادهم" :-

-اللي بتفكري فيه يا "جميلة" مش
هيحصل ، فأقعدني وارتاحي ومتحاوليش

لأنني مش هوافق !!

جلست بجانبه جاذبةً ذراعه لها وهي

تقول :-

-ليه بس ، دي البت مؤدبة ومين عارف

ممکن هي اللي تعرف تعدلك !!

سألها "ادهم" بتوجس وهو يُفكر بهوية

تلك الفتاة حيث قال :-

-هي حلوة !!!

أجابت "جميلة" بإقتضاب :-

-هي مؤدبة و اخلاقها عالية وملتزمة !!

أعاد "ادهم" سؤاله مرة أخرى عليها :-

-انا بسألك سؤال يا "جميلة"

ومتحاوليش تهربي منه ، هي حلوة ولا لا

!..

لكزته "جميلة" فى ذراعه متممة بغیظ

:-

-يعني هتعمل إيه بجمالها يا واد ،

الحلاوة حلاوة القلب !..

رد "ادهم" عليها بسؤال آخر :-

-طب اسمها إيه ولا ملهاش اسم خالص

!..

أردفت بهدوء مُريب وهي تعقد ذراعيها

أمام صدرها :-

-اسمها "سيليا" ، لسة راجعة من الإمارات هي ومامتها و اخدوا الشقة اللي جنبنا ، وشوفتها كذا مرة وارتاحت للبنت
!..

-طب انا عايز اشوفها !..

قالها "ادهم" بعد أن نال اسمها اعجاباً قليلاً منه ، ولكن لجمته إجابة والدته
فقال بتوتر :-

-مش هينفع !..

عقد حاجبيه بإستغراب هاتفاً بحدة :-

-ليه يعني !..؟

ردت عليه "جميلة" بقلقٍ من ردة فعله :-

-اصلها مُنتقبة !..

صُدْم من رد والدته ثم صاح بعصبية :-

-مش للدرجادي يا ماما ، هتجوز واحدة

من غير ما اشوفها ..؟

هتفت "جميلة " بنبرة هادئة وهي

تنهض من مكانها :-

-يا حبيبي ما انت اكيد هتشوفها ، فيه

رؤية شرعية دي قبل الخطوبة بتقعدها

مع بعض وتتفاهموا وبتشوفها وقتها ..!

هدأ قليلاً بعد حديث والدته لكنه غير

مُقتنع بتلك الفكرة على الإطلاق ، هو أراد

أن يُقابل فتاة صُدفه ، يُحبها من اول لقاء

، يتبادلا الحديث سوياً ليلاً ، يعترف لها

بحُبه أمام الجميع دون خجل ، بالمُختصر

هو يُريد أن يتزوج عن حُب وليس بتلك

الطريقة التقليدية والمُبتذلة من وجهة

نظره ، خصيصاً أنه لن يُقدر على فعل اي

شئ معها خارج إطار الزواج ، هو يُريد أن

يفعل ما حرمه على أخته ، كظم غيظه
ولاحظت والدته ذلك فرحلت دون أن
يشعر وتركته لأفكاره يُقرر ماذا يُريد ...!

.....

كانت تجلس مع نفسها تُفكر فى حديث
زوجة عمها عن جمالها الطبيعي بالإضافة
إلى حجزها إلى ابنها كنوع من المرح
والتأكيد على ملامحها الجميلة ، ظلت
على حالها ذلك مشغولة فى التفكير ،
ابتسمت بخفوت وهي تتمني رؤيته
عاجلاً أم اجلاً ، لأول مرة لا تستطيع طرد
الفكره من مُخيلتها ، هي قرأت كثيرا فى
علم النفس وتحديدأ فى المرحلة التى
تعيشها ، لم يكن لديها أحد يُرشدها إلى
ما يجب فعله فى تلك المرحلة ، خجلها
كان يمنعها من سؤال والدها فى أي شئ

يخصها ، تتذكر لحظة بلوغها كانت فى
مدرستها بالمرحلة الإعدادية ، شعرت بالأم
حاداة اسفل بطنها مُنذ عدة أيام وزادت
تلك الالام فى هذا اليوم ، ذهبت إلى
العيادة

المُلحقة بمدرستها وطلبت من الطبيبة
-مُسكن لتهدئة وجع بطنها- سألتها
وقتها الطبيبة عدة أسئلة لم تستطع
الإجابة على معظمها ، تتذكر إبتسامة
الطبيبة لها وإعطائها بعض المُسكنات
واخبارها بالعديد من الأشياء التي
استطاعت فهمها واعطت لها الأشياء
اللازمة لإستخدامها إن حدث الأمر ،
فالأعراض التي تُخبرها بها كانت توحى
ببلوغها ليس أكثر ، عادت وقتها الي
المنزل وبدلت ملابسها ونامت ،

استيقظت ليلاً من نومها لإستذكار
دروسها ، وجدت اثار بُقع دماء على
سريرها ، نظرت إلي ملابسها بعناية حتي
رأت الدماء مُغرقة ملابسها من الأسفل ،
دلفت إلي حمام عُرفتها تُبدل ملابسها
بعد أن نفذت تعليمات الطبيبة ، بدلت
فراش سريرها بأخر نظيف ، ظلت تحمد
الله وقتها على عدم دخول والدها
للإطمئنان عليها وإلا وضعت في موقف
حرج لن تستطيع التخلص منه ، بعدها
بأيام ظلت تلح على والدها بإن تذهب
لجدتها "والدة امها" قليلاً تجلس معها ،
أخبرت جدتها بما حدث لها ، تذكرت
ابتسامة جدتها لها وهي ترفع وجهها لها
تأمل خجلها بشدة قائلة لها جُملة لم
تنساها ابدا :-

-حاسة أن الزمن بيعيد نفسه من ثاني ،
واللي قاعدة معايا "نادية" بنتي ، انتي
نُسخة من امك الله يرحمها !!!

دمعت عيناى وقتها وتحدثتُ بألم :-

-هي ليه سابتنى يا تيتا ، انا محتاجة ليها
اوي دلوقتي اكثر من الأول ، انتي
بتقوليلي شبهها وبابا بيقولي كده ، طب
هي ليه استعجلت وسابتني من قبل ما
تشوفني ، انا كنت هحبها والله ، بس هي
محبتنيش !!!

فاقت من ذكرياتها على صوت رنين
هاتفها ، مسحت وجهها بكفوف يدها ،
امسكت هاتفها و ردت سريعاً قائلة
بهدوء :-

-ايوه يا "لينا" ..!

تحدثت "لينا" بنبرة عالية :-

-إيه يا بنتي عندنا درس -كيمياء- كمان
نص ساعة ، وانتي كُل ده متصلتيش بيا
عشان انزل استناكي !!

زفرت "ترنيم" بضيق من نسيانها لموعد
درسها ، ارجعت خُصلات شعرها فى توتر
تام مُحدثة صديقتها بهدوء :-

-خلاص انزلي ، خمس دقائق وهكون
عندك ، سلام !!!

أغلقت معها ودلفت بإستعجال تجاه
مكتبها تبحث عن حقيبتها ، أخذتها
سريعاً وهي تتأكد من وجود كُتبها بها ،
رجعت مرة اخري إلي الأريكة التي كانت
تجلس عليها وأخذت هاتفها ، اعتلت نبرة

صوتها وهي تُخبر والدها برحيلها ، خرج
إليها "ياسين" مُحدثاً إياها باهتمام :-

-محتاجة فلوس ..؟

حركت رأسها فى إشارة منها لعدم
احتياجها لشيء ، ألقى نظرة سريعة على
ملابسها من شعرها الي اسفل قدميها
ثم تحدث بحدة :-

- "ترنيم" لمي شعرك حبيبتى ونزلى
بلوزتك دي شوية ..!

أصاغت "ترنيم" لحديث والدها وبالفعل
عقست شعرها على هيئة ذيل حُصان
وعدلت ملابسها ، ألقى إليه قُبلة فى
الهواء ورحلت سريعاً حتى لا يوقفها مرة
اخرى يُلقى عليها وصاياها العشر مثل كُل
مرة تخرج بها وحدها ..!

ظل "ياسين" واقفاً أمام الشرفة يُراقب
بُعدها عن أنظاره ، يخاف عليها كثيراً من
حدوث شيء ، هي حياته بإكملها ، لا يحب
أن يرفض لها طلباً ، هي مُدلتته بعد
رحيل والدتها ، قطع سرحانه صوت ابنه
الأكبر "يحيي" هاتفاً بهدوء :-

-نفسي اعرف بتخاف عليها كده ليه ،
على فكره "ترنيم" متربية كويس ..!
صاح "ياسين" به بغضب قائلاً بصوت
جهوري :-

-كذا مرة هقولك يا "يحيي" ان الموضوع
مش حكاية تربية ، لأنني واثق فى تربيتي
لبنتي ، كُل الموضوع اني بخاف عليها
مش اكثر ..!

.....

مر الصباح اخيرا على الجميع ، واتي
الليل بظلامه الدامس و بسكونه المُريب ،
ظل مُستيقظاً على احر من جمر يُريد
إنهاء تلك الرحلة المُتعبة كثيرا ، نظر
لأخيه الذي بجانبه الغارق فى نومه براحة
غير طبيعية ، ليته استمع إلي حديثه
وأخذ أحد الحبوب المنومة حتي لا يشعر
بملل الوقت ، اخيرا استمع لتلك الجُملة
التي كان يُريدها مُنذ زمن :-

-الآن يجب ربط الأحزمة استعداداً للهبوط
داخل مطار القاهرة الدولي ..!

ابتسم بهدوء وسرعان ما عقد حاجبيه
فور أن تذكر أنه سيستغرق الامر بعد ذلك
ساعتين للوصول إلي مدينته المنشودة
والتي من حُسن حظه بإنها مدينة
حبيبته ايضا ..!

.....

جمعتنا الصُدف وستفرقنا الظروف !!

كتبتُها داخل مُذكراتها بخطِ عريض ،
ظلت تبكي بحرقة وهي تقرأ رسالته التي
بعثها إليها مُنذ عدة ساعات ، طُرق بابها
ودلف أخيها " ادهم " محمحمماً بخفوت :-

-انا اسف !!!

مسحت عيناها وسرعان ما ارتسمت
ابتسامة مُشرقة على وجهها ، هي لم
تحزن منه ولن تقدر على فعل ذلك من
الأساس ، اقتربت منه ثم ارتمت بإحضانه
تبكي بوجع ، ربت على ظهرها بحنو دافئ
وهو يُردد :-

-للدرجاتي بتحبيه ..؟

لم ترد عليه بل تشبثت بأحضانه اكثر مما
سبق بينما هو أكمل بمرح :-

-ده أمه دعياله اللي يخلي "ليليان" تُقع
فى غرامه ..!

ضحكت من وسط بُكاءها ، ابتعدت عنه
وهي تلكزه بكتفه مُحدثه إياه بنبرة
طفولية :-

-على فكره ، ايدك جامدة جدا ..!

امسك يديها مُقبلا إياها بحب قائلا بإعتذار
:-

-مكنتش اقصد ، متزعليش مني بقا ..!

.....

تحرك كلاهما مرة أُخري إلي مطار القاهرة
الدولي خاصةً بعد توترٍ "دينا" علي ابنائها

، لذا اضطر "سيف" بطلب اخيه "ياسين"
يستأذنه فى اخذ سيارته للقيام بمشوار
ما دون الافصاح عنه ، لم يُبدي "ياسين"
أي رفض وبالفعل أرسل إليه العربة مع
ابنه "يحيي" ، ذهب معاً وانتظر كلاهما
وصول الطائرة حيث قال "سيف" :-

-على فكره عيالك مش اطفال ، دول بقوا
رجالة ..!

ردت عليه "دينا" بقلبي :-

-مهما كان دول ولادي برضوا ، انا مش
عارفة وافقت علي كلامهم ازاي انهم يجوا
من "لندن" لـ "مصر" لوحدهم ..!

ضرب "سيف" كفاً بأخر دون تعليق على
حديثها ، ظل هكذا على وضعيتهم حتي
أُعلن وصول الطائرة رقم 402 القادمة

من العاصمة البريطانية "لندن" ،
ابتسمت بإرتياح فور سماعها لصوت
المذيعة الداخلية ثم وقفت خلف الزجاج
تراقب هبوط الطائرة بمسقطها ، جالت
بأنظارها بين الوافدين من داخل الطائرة
حتي وقع انظارها على أبنائها يخرجان معاً
مُبتسمين بسعادة ، هدأ قلبها قليلاً ثم
أشارت لـ "سيف" باللاحق بهم ، امتثل
"سيف" لها دون تعليق ، وقف ينتظرهم
بالخارج حتي انهي كلاهما إجراءات
وصولهم ثم خرجا أخيراً ليتحدث "مازن"
بنبرة باردة :-

-او مال لو مش معانا الباسبور الأمريكي
كانوا عملوا فينا إيه ، شوفت الرجل
بيبوصلنا ازاي ولا كأن الفيذا والباسبور
مزورين ، شكلها رحلة فُل يا "أسر" ..!

ضحك "أسر" على حديث اخيه قائلاً

بإبتسامة :-

-هو الراجل عملك حاجة هو بس

مستغرب اللغة والباسبور مش اكثر ،

انت عارف "امريكا" محدش بيقدر ياخذ

الجنسية بتاعتها بسهولة ، احنا حظنا

اننا اتولدنا هناك مش اكثر فأخذناها

ومتنساش بابا وضعه إيه هناك ...!

صمت كلاهما فور أن وجدوا أبيهم يقف

بجوارهم يقول بمرح :-

-خلصتوا و لا لسة ..!

-بالااا ..!

نطق "أسر" بها ثم انطلق نحو والده

يحتضنه بإشتياق ، وجد والدته تقف

بجوار والده تنظر إليه بفرح وهي تُردف

بمرح :-

-على فكره بقا انا اللي قولتله يجي
المطار لكن لو عليه هو مكنش عايزكوا
تيجوا من أصله ..!

ضحكوا جميعا بينما تحدث "مازن"

بمرح وهو يغمز لوالده :-

-شكلوا كان عايز يرجع بالذي مضي يا
دودي ..!

رمقه والده بنظرة قاتلة بينما ذهب
"مازن" تجاه والدته يختبئ وراءها بخوف
مُصطنع وهو يُردد :-

-إيه يا "سيفو" بنهزر معاك يا راجل
بتاخذ كُل حاجة قفش كده ، تعالي كده يا

دودي نروح سوا ونخليهم هما مع بعض

!..

جري "مازن" بوالدته تحت انظار والده

وأخيه "أسر" الذي تحدث أخيراً وهو

يضحك بشدة :-

-تعالى نحصلوا يا حاج ، ده واد مجنون

ومش بعيد يعملها !..

.....

بعد مرور أسبوع !..

تقف أمام المرآه تنظر إلي نفسها بشدة

غير مُصدقة لما حدث مُنذ ايام وتبدل

أحوالها رأس على عقب ، تبتسم بفرحة

وهي تمرر يدها على فُستان خُطبتها

بسعادة لا توصف ، اليوم ستكون خطبتها

علي الشخص الوحيد الذي أحبته بل

تكاد تموت عشقاً بها ، أسندت والدتها
رأسها على كتف ابنتها بفرحة امومية لا
توصف قائلة بحُب :-

-مبروك يا "ليليان" ..!

ثم أكملت حديثها بمرح قليلاً :-

-ولا نقول يا "لى لى" زي "ما" "أسر"
بيقولك ..؟

ادمعت عينا "ليليان" بسعادة مُرتمية
بأحضان والدتها مُردفةً بنبرة باكية :-

-انا مش مصدقة اللي حصل يا ماما ، انا
كُنت لسة راجعة من "لندن" و ...!

لم تستطع "ليليان" تكملة حديثها بل
ظلت مُحْتَضنة امها ، ربطت على ظهرها
بحنو شديد مُحدثة إياها بسعادة :-

مسحت طرف عيناها من تلك الدمعة
التي خانتها ، شريط حياتها مر أمامها
ببطء ، اخر مرة رأت بها "نادية" كانا
يقفان كلاهما وجهها لوجه بعد أن ظن
الجميع بوفاتها ، ردت "جميلة" عليها
وهي تُجفف دموعها :-

- "نادية" صاحبتني الوحيدة ، هي ماتت
ازاي وامتي ..؟

قطع حديثهم صوت ابنها "ادهم" وهو
يُوجه حديثه لوالدته :-

-ماما ، فين "ليليان" هما بيمحورا فيها
ايه ، انا عايز اشوفها !..

ثم انتبه لتلك الواقفة بجوار والدته ، غمز
لـ "جميلة" وهو يهمس لها مُتسائلا :-

-هي مين القمر دي ..؟

لم يمنع نفسه من النظر إلى وجهها ،
شعرها الناعم الطويل بخصلاته المموجة
، مُتأملاً ادق التفاصيل بها ، اقترب منها
وقلبه ينبض بِشدة قائلاً لها بمرح وهو
يمد يده ليُصافحها :-

"ادهم مُراد" ابن الحاجة الطيبة اللي
واقفة دي ، وانتِ اسمك إيه !

لم تمنع نفسها من الإبتسامة على
حديثه المرح ، مدت يدها الأخرى
مُصافحةً إياه بإحترام قائلةً :-

-ترنيم ..!

ضغط بيديه على يدها الناعمة لكنه
تفاجأ بيدها تقبض على يده بشدة تكاد
تُكسرهما له ثم ابعدتها عنه راسمة

ابتسامة باردة على وجهها ورحلت بهدوء

!..

ظلت "جميلة" تُراقبهم بإستمتاع خاصَّة
بعد أن رأت رد فعل "ترنيم" على ما فعله
"ادهم" ، اقتربت "جميلة" منه هامسة له
بخبث :-

-تعيش وتأخذ غيرها...!

دخلت غرفتها بعد أن قالت ذلك لأبنها
وهي تتمم بفرحة :-

- "ترنيم" نُسخة من "نادية" بأفعالها
وجنونها ، هي دي اللي هتعدل "ادهم" ،
ربنا يرحمك يا "نادية" ..!

.....

-لولولولولي...!

أطلقتها "دارين" صديقة "ليليان" وهي
تقف أمامها تحتضنها بسعادة مُقتربةً
من أذنيها هامسة بخفوت :-

-مبروك يا عروسة ، شوفتي بقي أن
كلامي طلع صح وانتي لـ"أسر" و"أسر"
ليكي ..!

ابتسمت "ليليان" على حديثها هامسةً
لها أيضا بعدة كلمات قائلة بتمني :-
-عُقبال ما تلاقي اللي يستاهلك ..!

كانت "دارين" صديقتها الوحيدة فهما
معاً منذ صغرهم حتي حينما دخل
كلاهما الجامعة كان معاً ، كانت معها
فى بعثتها الدراسية وتُعتبر هي حلقة
الوصل التي من خلالها تعرف "أسر" على
"ليليان" واعجب بها ، لم تنكر "دارين" ولو

للحظة واحدة حُبها لـ"أسر" ، لكن
صداقتها بـ "ليليان" ليست هينة بالنسبة
إليها لتنتهيها بين ليلة وضحاها ، اعترفت
لـ"ليليان" بمشاعرها تجاهه فى الوقت
الذي بدأت "ليليان" تشعر بإنجذاب
تجاهه والوقت ايضا الذي قرر "أسر"
بالإعتراف بحُبه لها واستعان بصديقتها
المُقرّبة "دارين" لكونها الأقرب إليها ، هُنا
أدركت "دارين" أن لا مفر من الواقع ،
حبيبها يُحب صديقتها وعليها ألا تكون
أنانية ، وبالفعل حاولت قدر امكانها
تجاهل مشاعرها ، اخذت لهم تلك
الصورة وهي بإحضانه لحظة اعترافه بحُبه
لها ، تشعر أن الله سيعوضها الأفضل ..!

.....

"جميلة انتي عارفة انتي بتعملي إيه

بموافقتك دي...!"

ردت "جميلة" عليه بإبتسامة هادئة :-

-عُمري ما هكسر قلب بنتي يا "مُراد" ،

"أسر" غير "سيف" انا حسيت ده لما

قعدت معاه ، "سيف" اتغير كمان ،

صدقني وربنا ليه حكمة فى ده ، ان بنتي

وابنه يتقابله بعد السنين دي ويحبوا

بعض...!

تحدث "مُراد" وهو يقترب منها مُحْتَضِنُهَا

من الخلف :-

-كُل يوم بكتشف اني مش عارفك يا

"جميلة"...!

فاق من ذاكرته على صوت انوئي لم
ينسأه ابدآ ، ابتسم لها بهدوء بينمآ قآلت
"دينآ" وهي تمد يدهآ لتصآفحه :-

-آزيك يآ د/مُرد ..!

رد عليها بتهديب وهو يمد يده ليُصآفحها :-

-تمام مدمآ "دينآ" ، آهلا يآ "سيف" ولا

نقول يآ دكتور ..!

ضحك "سيف" على حديثه حيث قآل :-

-من أمتي بنآدي بعض بآلقآب يآ "مُرد"

..!

أشآر لهم بالدخول لِعُرفة الصآلون ، جلسآ

آجميع فى هدوء تام ، أصوت الموسيقي

الصآبة مُحيطة لهم ، دخلت عليهم

"ترنيم" مَبتسمة بهدوء ثم جلسآ بجوار

والدهآ قآئلة له بهمس :-

-العروسة جميلة جدا واليوم كان حلو

اوي ..!

كانت "ترنيم" قد اتت صباحاً مع
مُختصي التجميل الخاصة بالعروس
وعلي الرغم من عدم معرفتها بها قبلاً إلا
أن "ليليان" كانت لطيفة معها كثيراً
وهي ايضاً أخذت عليها سريعاً ..!

اعتلت الزغاريد من أصدقاء "ليليان" فور
خُروجها من عُرفتها مروراً بالممر المُودي
الي الصالة الواسعة المُزينة من دخلتها
بورود كثيرة جعلت منظرها خُرافياً بينما
فى الداخل بعض شرائط من الزينة التي
لم يكن ملحوظ بها سوى بعض
الفصوص اللامعة ، أطلت عليهم
بفستانها الفضي المُرصع بفصوص
لامعة ، ضيق من الخُصر نازلاً بإتساع حتي

قدمها ، شعرها الناعم يتوسطه تاج رقيق
جعلها كالملكة حقاً ، وجهها الهادئ من
مساحيق التجميل وعيناها الخضراء التي
جعلته يقع فى غرامها مرة أخرى ، نهض
من مكانه غير عابثاً بالجميع مُتجها لها
حتى وقف أمامها يتأمل عينيها الذي
اشتاق اليها كثيرا قائلاً بسعادة :-

-اخيرا ، مش مصدق نفسي ..!

.....

كانت تقف بعيدة عنهم تُراقب ابنتها
بفرحة عارمة وهى تجلس بجواره يُلبسها
خاتم خطبتها هامساً لها بوضع كلماتٍ
جعلت وجهها يتلون يحمرة الخجل ،
ابتعدت بأنظارها إلى حيث يجلس ابنها
"ادهم" التي وجدت انظاره مصوبة تجاه
"ترنيم" التي كانت تقف بجوار "مازن"

تتحدث معه بأريحية ، يبدو أن قصه حُب
ما ستبدأ ، ابتسمت سريعاً وسرعان ما
حولت انظارها تجاه ابنها الآخر "أدم" ،
وجدته يجلس بجانب معزول ووجهه
حزين للغاية ، علمت السبب دون تفكير
وقررت الحديث معه لاحقاً ، شعرت
بأنفاس احدهم خلفها ، تقدمت للأمام
وما أن التفتت حتي استمعت لصوته
يقول :-

-مكنتش اتوقع انك توافقى على
ارتباطهم ..!

ردت عليه بنبرة هادئة :-

-عشان سعادة أولادي اوافق ارمى نفسي
فى النار ، وأنا عُمري ما هاخذ حد بذنب
مش ذنبه ..!

ألتفتت لترحل و لكن اوقفه صوته مرة

اخري يقول لها :-

-مش ناوية تسامحيني يا "جميلة" ..؟

تحدثت "جميلة" بثقة شديدة :-

-انا مش زعلانة منك يا "سيف" بسببك

انا بقى عندي عيلة و زوج الكل بيحسدني

عليه ..!

-يلا يا جماعة عشان الصورة الجماعية ..!

اجتمع الجميع بجوار العريس والعروس ،

"دينا " تقف بجوار ابنها و زوجها بجانبها ،

يبتسمان لبعض بسعادة يجانبهم اخيه

"ياسين" يحتضن يد ابنته بحُب مُحاولا

كتم حُزنه تجاه زوجته ، لاحظته "جميلة"

وعلمت انه زوج صديقتها ، كتمت دُموعها

بألم وهى تقف بجوار ابنتها ، يبدو ان

الحزن يعرف الطريق اينما كانت ، "مُراد"
بجانبها يُدعمها دائما ، بجانبهم ابنائهم
"ادهم ، ادم" حكايتهم على وشك البدء ،
وكعادته المجنونة جلس بمنتصف
الأريكة المُخصصة للعُرسان ، ثم قال
بمرح :-

-نُردها لك يوم فرحك يا اخويا ..!
ابتسمت "ليليان" على دُعاة اخيه
الصغير بينما "أسر" يكاد يشتعل غيظا ،
اتت "دارين" بصُحبة كاميرتها الخاصة
وهي تقول :-

-حلو اوى كده ..!

التقطت إليهم عدة صور رائعة و ما أن
انتهت حتي استمعت "جميلة" إلى ما

نطقه عريس ابنتها بصوت هامس للغاية

حيث قال :-

-بحبك !..

"قصص كثيرة لم نتوقع ان يكونوا معا ،

ولكن مُعجزة الحب تَفوق كُل شئ .."

تمت بِحمد الله !..

20208-30

بقلم / نورهان نادر

♥ NOURHAN #NADER#